الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

تداول المصطلح اللساني في مجلة الممارسات اللغوية بين النظرية والتطبيق

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين :

–سارة عميرة

– نادية سنطوح

إشراف الأستاذ :

– عثمان لالوسي

لجنة المناقشة :

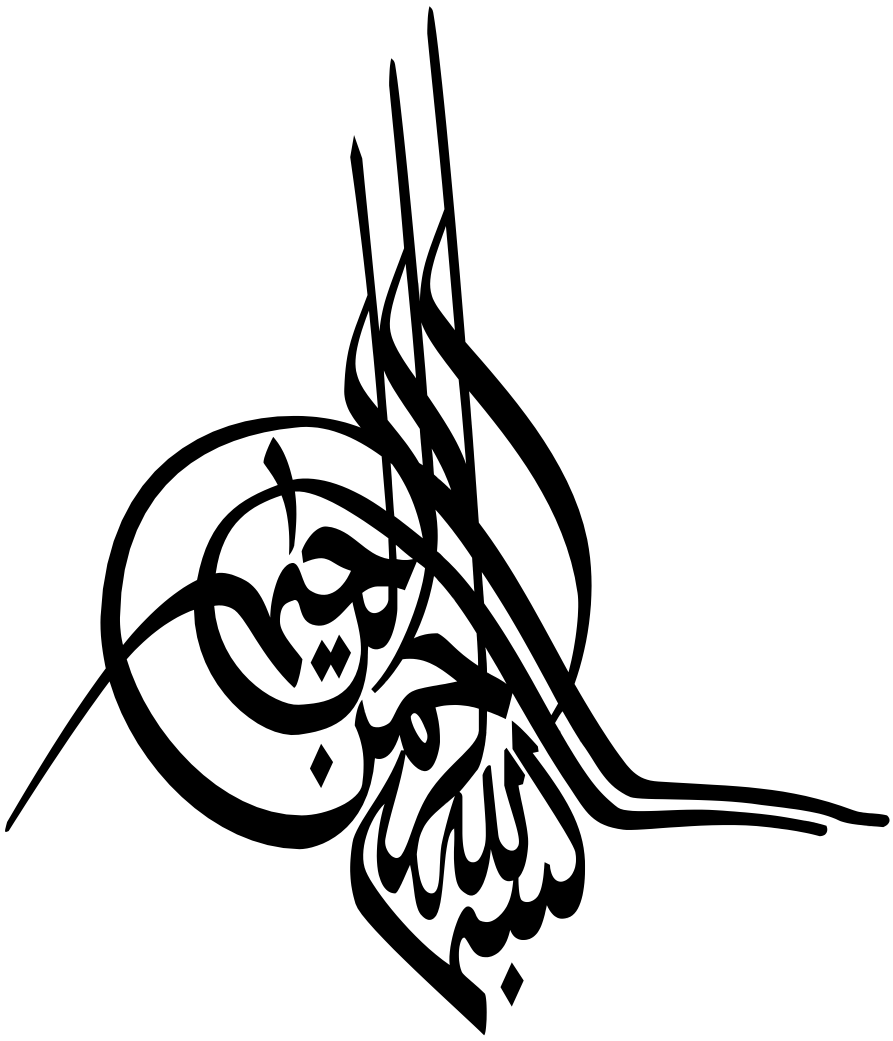
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

******

اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إماما ونورا وهدى، اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقناه تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لنا حجة ياربب العالمين.

اللهم إنا نسألك علما نافعا، وعملا متقبلا، ورزقا طيبا، اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم ساعدنا أن نقول كلمة حق في وجه الأعداء، ولا نقول كلمة باطل لكسب الأقوياء

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

****

شكـــر وعرفـــان

******

لا يسعنا بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل : **عثمان لالوسي**

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، حيث قدم لنا كل النصح والإرشاد، فله كل الشكر والتقدير

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ : **فتحي مروان** الذي لم يبخل علينا بالتوجيه والمساعدة

والشكر موصول كذلك إلى كل من قدم لنا مساعدة لإنجاز هذا البحث

****

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحـــــــــق

مقدمة

يعدّ المصطلح عصب العلم، وأداة المعرفة وروحها، وفهم العلم مرهون بالمصطلح الذي يعتبر الدعامة الأساسية لأي نص علمي ووعاءه، وهنا تكمن الأهمية الكبيرة للمصطلح ودوره الحاسم في عملية المعرفة، حيث نتج عن ذلك علم اهتم بالمصطلحات يتمثل في "المصطلحية" أو "علم المصطلح"، وقد شهِد العصر الحالي، وخاصة عند الغرب، بزوغ علم جديد هو "اللسانيات"، المجال الذي يدرس فيه المصطلح اللساني، والذي اهتم به هذا العلم أيما اهتمام.

ولمدى أهمية المصطلح اللساني حاولنا دراسة المصطلحات اللسانية المتداولة في مجلة الممارسات اللغوية الصادرة عن مخبر الممارسات اللغوية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو. وقد جاءت دراستنا الموسومة بـ " **تداول المصطلح اللساني في مجلة الممارسات اللغوية بين النظرية والتطبيق**" .

وانطلقنا في هذه الدراسة عشرة أعداد من المجلة لدراسة المصطلحات اللسانية المتداولة، في شقيها النظري والتطبيقي، وفق منهج وصفي وإجراء تحليلي، وذلك لتناسبه مع موضوع دراستنا، انتقينا منها مجموعة من المقالات التي تتناسب وهذه الدراسة.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع، كون اللسانيات مجالا واسعا، ومن أهم القضايا التي شغلت الباحثين والدارسين مفهوما وتصورا ، بالإضافة إلى رغبتنا في الاطلاع والبحث في ثنايا علم اللغويات. أما المدونة فقد وقع اختيارنا عليها لعدم تطرق الباحثين والدارسين بالدراسة، خصوصا في هذا الموضوع، وباعتبارها أيضا مجلة لغوية اهتمت بالجانب اللساني وتخدم موضوعنا.

وقد حاولنا في هذا البحث الوقوف على المصطلحات اللسانية المتداولة والموجودة في بعض أعداد المجلة ساعين في ذلك للإجابة عن إشكالية البحث الرئيسية، والتي يمكن صياغتها كالآتي :

ما طبيعة تمثّلات الدراسة المصطلحية اللسانية من حيث التنظير والتطبيق في مجلة "الممارسات اللغوية"؟ وما هي المبررات العلمية والأكاديمية التي يقوم عليها التحليل المنهجي للمصطلح اللساني؟

وقد اندرجت تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة أردنا الإجابة عليها :

1- ما مجال اشتغال المصطلح اللساني واللسانيات؟
2- فيم تكمن العلاقة بين الحقل اللساني والحقل المصطلحي؟

3- ما المقصود بالممارسات اللغوية والمصطلحية ؟، وما هي المصطلحات اللسانية المتداولة في المجلة ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تتبعنا خطة تكونت من مقدمة وثلاثة فصول تتلوها خاتمة، فجاءت المقدمة عرضا عاما لموضوع البحث، وأهم الدوافع لاختيار هذا البحث، إضافة إلى الخطة. أما الفصل الأول فقد تمحور حول مفاهيم المصطلح و علم المصطلح، وفيه أربعة مباحث، خصصنا المبحث الأول لتعريف المصطلح لغة واصطلاحا وإبراز أهم وظائفه. أما المبحث الثاني فقد تعرضنا فيه إلى تطور الدراسة المصطلحية عند العرب والغرب. أما المبحث الثالث فقد خصصناه للتعريف بعلم المصطلح. وجاء المبحث الرابع حديثا عن آليات توليد المصطلح.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان : "المصطلح اللساني واللسانيات"، وتناولنا فيه نشأة الدراسات اللسانية الغربية والعربية، وإلى مفهوم اللسانيات ومستوياتها، وجهود الغرب والعرب في المصطلح اللساني، كما تطرقنا إلى علاقة المصطلحية باللسانيات في أربعة مباحث.

في حين أن الفصل الثالث جاء تطبيقيا، والذي كان تحت عنوان " معالجة المصطلحات اللسانية في مجلة الممارسات اللغوية " ، معالجين فيه أهم المصطلحات اللسانية المتداولة في المجلة بين النظرية والتطبيق.

وقد اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع، نذكر منها : "مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية" للعبيدي بوعبد الله، وكتاب : "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" ليوسف وغليسي، و"قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، و"المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"لخليفةالميساوي، وغيرها كثير.

خلال عملية البحث اعترضتنا صعوبات وعراقيل كثيرة منها:

- غزارة المادة وصعوبة التحكم في الأهم منها
- تعدد المقالات في المجلة الواحدة
- معالجة المصطلحات تختلف من باحث إلى آخر
- صعوبة الحصول على أعداد المجلة في صيغة ورقية تسهل عملية البحث

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نؤكد عدم بلوغنا الإحاطة التامة بموضوع البحث، إلا أننا قد حاولنا قدر المستطاع فعل ذلك، رغبة في إنجاز بحث على أكمل صورة وأتم منوال، وهذا ما لا يدعيه أي باحث، خصوصا في

مجال البحث في عوالم اللغة والأدب، فالسهو والنسيان صفة لصيقة بالإنسان باحثا كان أم غير ذلك، إلا أنّ هذا الأمر لم يَعفِنا من الوقوف الصارم والجدّيّ أمام ما قد حمّلنا أنفسنا خوضه في غمار هذا البحث، راجين أننا قد وفقنا إلى الحد المُرضي لطموح الباحث الذي يسعى إلى تقديم إضافة معرفية قد يستفيد منها الآخرون في حقول الدراسات اللغوية عامة،وفي مجالات البحث المصطلحي واللساني بصفة خاصة.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف : لالوسي عثمان، على كل ما صدر منه من نصائحَ وإرشادات سهّلت لنا عملية البحث، ومرافقته لنا على طول هذه الرحلة البحثية الشاقة، فكان نعم مرشد وأصدق موجه، فله كل الشكر والامتنان وخالص الاحترام والتقدير.

الفصل الأول: مفاهيم حول المصطلح وعلم المصطلح

المبحث الأول : تعريف المصطلح ووظائفه

المبحث الثاني : تطور الدراسة المصطلحية عند العرب والغرب

المبحث الثالث : تعريف علم المصطلح

المبحث الرابع : آليات توليد المصطلح

أولا– تعريف المصطلح ووظائفه:

1– في المعاجم العربية:

أ– في التعريف اللغوي :

أخذ المصطلح أبعادا دلالية وقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس :« **صَلُحَ** : والصّادُ واللاّمُ والحَاءُ أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صَلَحَ الشّيء ويَصْلُحُ صَلاحًا، ويقال صَلَحَ بفتح اللاّم. وحكى ابن السكّيت صَلَحَ و صَلُحَ؛ ويقال صَلَحَ صُلُوحًا . قال [الطويل]:

وكيفَ بأطرافي إذا ما شتَمتَني وما بعدَ شتمِ الوالدين **صُلُوحُ**

وقال بعض أهل العلم: إنّ مكة تسمّى صلاحًا »[1]

كما ورد في معجم الوسيط «"**صَلَحَ**" صلاحًا وصُلوحًا : زال عنه الفساد . **[صَلُحَ]** صلاحًا وصُلُوحًا: صَلَحَ، فهو صَليحٌ. **[أَصْلَحَ]** في عمله وأمره: أتي بما هو صالح نافعٌ، والشيءُ أزال فساده، وبينَهما، أو ذاتَ بينِهما، أو ما بينهما: أزل ما بينهما من عداوة وشِقاق. **[اصْطَلَحَ]** القومُ : زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا . [تصالحوا] : اصْطَلحُوا »[2]

وقد وردت مادة **[صَلَحَ]** في التنزيل الحكيم في قوله تعالى: ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾[سورةالأنفال، الآية 1]، " وقال أيضا: ﴿ **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** ﴾[سورة الحجرات الآية8]، وقال: ﴿ **وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي** ﴾[سورة الأحقاف، الآية15]

أما في لسان العرب لابن منظور، فقد وردت مادة في قوله : «"**صَلَحَ**" : الصلاح : ضدّ الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصلُحُ **صلاحا وصُلُوحًا**؛ والإصلاحُ: نقيض الفساد. و **الصُّلْحُ** : تصالح القوم بينهم، و**الصُّلْحُ**: السّلمُ. و **صَلاحٌ** : من أسماء مكة شرّفها الله تعالى، يجوز أن يكون من الصّلْح»[3]، لقوله عزّوجل﴿ **حَرَماً آمِناً** ﴾[سورة

---

[1]– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : معجم مقاييس اللغة، تح : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، دط،2008، ج2، ص 17–18، مادة (ص، ل ،ح)

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم اللغة العربية الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، دط، دت،ج1، ص 520، مادة (ص،ل،ح)

[3]– جمال الدين أبي أحمد بن الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2005.ج2، ص294–295– مادة(ص ل ح).

العنكبوت-الآية 57]، وما يمكن استخلاصه من مادة **صَلُحَ** أننا نجدها تتخذ الضّد مفهوما يقابل المعنى المراد فالصّلاح ضدّ الفساد.

إذن مادة **[صَلُحَ]** بجميع مشتقاتها في المعاجم العربية التي ذكرناها تدلّ على الاتفاق والتعارف والصلاح، بمعنى وجود مشابهة دلالية بين الصلاح والاتفاق.

أما في اللغات الغربية، « يقف لفظ مُصْطَلَحْ مقابلا لنظيره "Terminologie"، فنجد لهذا المفهوم كلمات متقاربة: "Terme"الفرنسية، و"Term"الإنجليزية، و"Termine" الإيطالية، و"Termino" الإسبانية،و "Termo" البرتغالية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية "Terminus" بمعنى الحدّ أو المدى أو النهاية »[1].

يتبين من خلال التأصيل المعجميّ اختلاف ما بين المادتين "صَلُحَ "في العربية و "Term "الغربية، وهذا اختلاف يفسّره التباين في اللغة والبيئة .

في المعاجم الأجنبية:

Terme :« avec un terme fixé - à court , à long»[2]

المصطلح مثبت، قصير المدى، طويل المدى.

Term : « noun- see also term- word or phrase used as the name of sth , especially one counected with a partucular type of languge : atecnical / legal/ scientific»[3]

المصطلح : كلمة أو جملة تستعمل كاسم لشيء خاصة ما تعلق أو ارتبط بنمط معين من اللغة: تقني / ثابت/ علمي .

ب- في التعريف الاصطلاحي :

[1]- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص 22 .

[2] - le robert, dictionnaire de français, paris,2005,p 422.

[3] - Oxford advenced learner's dictionary, 7 th edition, p 1526.

من المعروف أنه لا يمكن دراسة أي علم دون معرفة مصطلحاته، فالمصطلحات تعدّ أدوات أساسية لضبط الفكر وتقريبه، ولهذا نجد العلماء لجأوا إلى تعيين مفاهيمها، فقد قيل : « إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم .... ومعرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بنُي على مصطلحات دقيقة... حتى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينّا بالنمسا اتّخذت شعارا " **لا معرفة بلا مصطلح**" »[1].

وقد تنوعت وتعددت تعاريف المصطلح الذي يعدّ هوية العلوم، لكنها جميعا اتفقت على الخصائص الأساسية التي تميزه عن غيره، نذكر منها :

1- يعطي الجاحظ تعريفا للمصطلح بقوله : «.. وهم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكلّ خلف، وقدوة لكل تابع »[2] ، والجاحظ هنا يشير إلى أنّ المصطلح هو الاصطلاح على تسمية شيء ليس له اسم عند العرب .

2- بالعودة إلى "معجم التعريفات" للشريف الجرجاني، نجد أنه عرّفه كما يلي : « عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما »[3].

ومن خلال تعريفه السابق تتضح شروط المصطلح، وهي :

أ- الاتفاق والمواضعة التي تحدُث بين جماعة معينة.

ب- عملية النقل الدلالي من المعنى المعجمي إلى المعنى المفهومي.

ج- مناسبة أو مشابهة بين المعنى الأول والمعنى الثاني، ففي غياب أحد الشروط يكون المصطلح ناقصا .

3- عرفه الكفوي في كتابه "الكليات" على أنّه « اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل : إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد »[4].

فلابد في كل مصطلح أن يكون متفقا عليه من طرف العلماء، مثلا : يقال اصطلح العلماء على رموز الفيزياء، أي اتفقوا عليها بحيث تكون مشابهة بين المدلول الجديد والمدلول القديم [اللغوي].

---

[1]- مهدي صالح سلطان الشعري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 2012، ص 61.

[2]- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط1، 2005، ص 169.

[3]- على بن محمد السيد الشريف الجرجاني : معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط، دت، ص 27 .

[4]- أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي : الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، ضبطه وأعدّه للطبع ووضع فهارسه: عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، ط2، 1991.، ص 129.

4- المصطلح هو « كل وحدة [لغوية] دالة مؤلفة من كلمة [مصطلح بسيط]، أو من كلمات متعددة [مصطلح مركب] وتسمى مفهوما محدّدا بشكل وحيد الجهة داخل ميدان ما »[1] . هذا التعريف يركز على بنية المصطلح كونه لفظ لغوي من حيث الإفراد والتركيب، وكذلك على إحدى خصائص المصطلح التي هي الدقة والوضوح من خلال المفهوم الواحد.

5- ويعرَّف المصطلح بأنه « اللفظ أو الرمز اللغوي الدال على مفهوم معين في علم أو فن أو أي عمل ذي طبيعة خاصة »[2]. ما يعالجه هذا التعريف، هو أنّ المصطلح رمز دالّ على مفهوم محدّد ينتمي إلى مجال معرفي معين [علمي، تقني، فني ...]

6- وثمة تعريف آخر هو « ألفاظ مخصوصة موضوعة لمعان يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميزه عنه وبسبب إطلاقها عليها هو الاتفاق على وضعها لمعان لتحصل استعمالها مع أدائها إصلاح المعاني ودفع فساد التباسها بعضها ببعض»[3] . ويتبين من خلال هذا التعريف أن المصطلح لفظ خاص متفق عليه، أي لكل مصطلح مفهوم واحد، فالمصطلح يعني الاتفاق ضد الخلاف والفساد.

7- ويرى عبد السلام المسدي بأن المصطلح مواضعة مضاعفة أي؛ « إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية، فإن المصطلح العملي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح »[4] . وهو « بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز عَلامي أوسع منه كمّا وأضيق دقة »[5]. فالكلمة أصلها مواضعة، بمعنى يتواضع عليها جماعة من العموم على وضع تسميات، أما المصطلح فهو مواضعة ثانية تقوم بها فئة خاصة بوضع تسميات في مجال معرفي معين، والكلمة تكون في إطار اللغة العامة، أما المصطلح فإطاره اللغة الخاصة. كما يعرفه المسديسيميائيا« شاهد على شاهد على غائب »[6] . فالشاهد الأول هو الدال والشاهد الثاني هو المدلول، أما الغائب فهو المفهوم الذي لا يتبادر إلى ذهن من غير أهل الاختصاص، فاللغة أداة للترميز التي نسمي بها الأشياء، فاللغة سابقة على وجودها تكفل بوضعها الأوائل وهذه مواضعة أولى، وداخل هذه المواضعة الأولى تأتي جماعة متخصصة تتواضع على مصطلحات معينة، وهذه تسمى **"مواضعة مضاعفة"** .

---

[1]- مهدي صالح سلطان الشعري : في المصطلح ولغة العلم، ص 61.

[2]- حامد صادق قنيبي : مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 9 .

[3]- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالية العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007، ص 15.

[4]- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات،الدار العربية للكتاب، دط، 1984، ص13.

[5]- المرجع نفسه، ص 13 .

[6]- المرجع نفسه، ص 13 .

8- وذكر "صالح بلعيد" بأن المصطلح « لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ، أو هو رمز لغوي مخصص لتصور أو لتصورات عديدة يرتبط وجوده بنمط التصورات التي ينتمي إليها »[1]. فهو يذهب إلى أن المصطلح يعود لتواضع جماعة لغوية واقترانه بالمفهوم، ولكن هذا التعريف يحمل تناقضا على أنه في الأول يرى بأن المصطلح له عدة مفاهيم.

9- وهناك تعريف آخر لمحمود "فهمي حجازي" الذي يعد تعريفا جامعا لكل خصائص المصطلح ومكوناته؛ حيث أن « الكلمة اصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها – أو بالأحرى استخدامها– وحدّد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرِد دائما في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري»[2]. ويتضح من خلال هذا التعريف أن المصطلح قد يكون مفردا أو مركبا، وينتمي إلى مجال معرفي محدد في حقل مفهومي وله دلالة واضحة ودقيقة.

إذن للمصطلح سمات أساسية، يمكن أن نوجزها في عناصر هي[3] :

أ- **الشكل** : كلمة مفردة أو عبارة مركبة.

ب-**النوع** :متخصص، محدد الدلالة.

ج- **الحالة** : تعني الاستقرار في المجتمع أو بين أفراد التخصص الواحد، وصار مألوف الاستخدام.

د- **الوضوح** : ينبغي أن يحقق أقصى درجات الوضوح، وله ما يقابله في اللغات الأخرى.

ويلاحظ من خلال هذه التعريفات تعدّد واختلاف الصياغة في مقابل الاتفاق على أنّ المصطلح كلمة أو لفظ ينتمي إلى مجال معين؛ فهو مفهوم محدّد، ووليد تخصّص ما، أي « ينتمي المصطلح إلى معجم اللغة الخاصة حيث يتم إدراجه في المعجم القطاعي الذي ينتمي إليه »[4]. فمثلا مصطلحات اللسانيات كالدال والمدلول تنتمي إلى مجال اللسانيات وغيرها .

[1]- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل الجديد، دط، دت، ص 19.

[2]- أحمد عبد العزيز دراج : الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد ناشرون، لبنان، دط، 2003، ص 17.

[3]- المرجع نفسه، ص 17-18 .

[4]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، الكتاب الطبي الجامعي، المملكة المغربية، دط، 2005، ص 36.

مخطط يوضح الفروق بين الكلمة والمصطلح

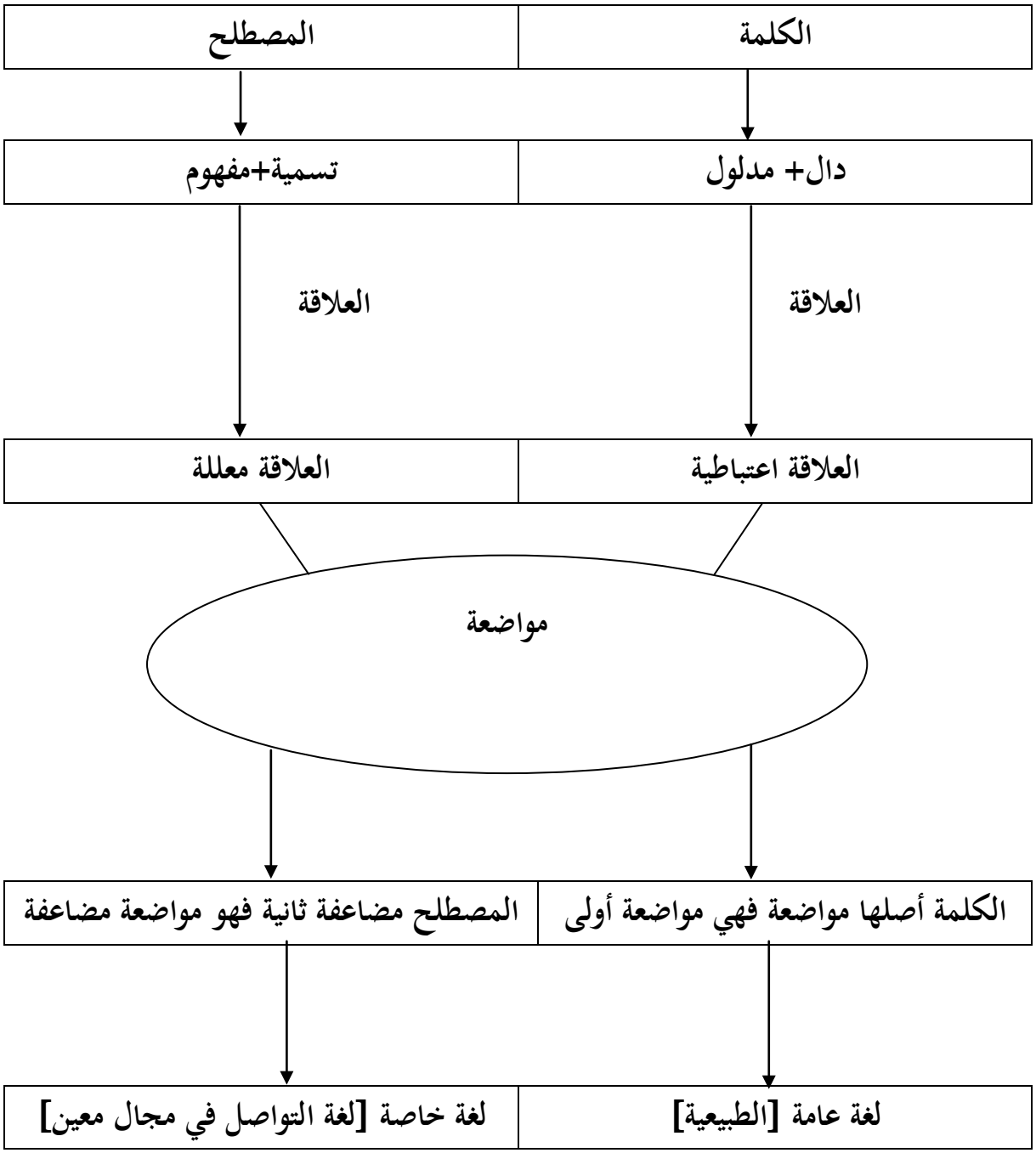

ج- وظائف المصطلح :

سبق الحديث عن المصطلح بأنه لفظ وافق عليه المتخصصون للدلالة على مفهوم علمي جديد، ومما لا شك فيه أنه يمتلك مجموعة من الوظائف المتعددة والمتنوعة، وهي كالتالي :

1- **الوظيفة اللسانية** :المصطلح جزء من اللغة، فهو صوت خاص باللغة وهذه الأخيرة تعدّ ملكة إنسانية «فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدّد طرائقها الاصطلاحية»[1] . فاللغة قادرة على استيعاب الأنظمة السيميولوجية، وهذا لا يتأتى للغة إلا بواسطة المصطلح.

2- **الوظيفة المعرفية** :من المعروف أنه لا يمكن وجود علم دون مصطلحاته، فعلماؤنا العرب القدامى أشاروا إلى أهمية المصطلح كالخوارزميالذي قال في " **المصطلحات مفاتيح العلوم** "« وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية»[2]، فالعلم والمصطلح وجهان لعملة واحدة كالدال والمدلول في اللسانيات [أي العلامة اللغوية]، « وإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعدّ مفتاحه فقد هذا العلم مسوغه وتعطّلت وظيفته »[3] . فمن غير الممكن قيام العلم من غير مصطلحات خاصة به، و « من ظنّ أن العالِم قادر على أن يتحدّث في العلم بغير جهازه المصطلحي فقد ظلمه »[4].

3- **الوظيفة التواصلية** : يرتكز المصطلح على أداة العلم عن طريق الدور الذي يؤديه داخل المنظومة التواصلية، والمصطلح غايته الأولى هي جعل التواصل ناجحا بين جماعة أهل الاختصاص، فالمصطلح « هو أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى»[5] . فللمصطلح دور هام في تحقيق التواصل الجيد بين أفراد الجماعة الخاصة؛ أي يدركه أهل الاختصاص أما عامة الناس فلا تدركه ويصعب فهمه من طرفهم، ويكون محصورا في نطاقه المعرفي بعيدا عن التداول اليومي .

---

[1]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 42 .

[2]- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات، ص 11.

[3]- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 42 .

[4]- مهدي صالح سلطان الشعري: في المصطلح ولغة العلم، ص 59 .

[5]- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 43 .

4- **الوظيفة الاقتصادية** : يمتلك المصطلح وظيفة اقتصادية أساسية، حيث يستطيع التعبير عن كم هائل من المفاهيم بتعبير قليل بالحدود اللغوية « ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت »[1] .

5- **الوظيفة الحضارية** :المصطلحات هي بحق علامات المعرفة وصانعة لتاريخ الأمم « إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض»[2]. ويعتبر "الاقتراض" آلية هامة لأي لغة من اللغات، فحاجة اللغات لبعضها البعض تدفعها للاقتراض والأخذ، والمصطلحات العلمية وسيلة لغوية لتقارب الحضارات المختلفة .

[1]- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44.

[2]- المرجع نفسه، ص 44.

ثانيا – تطور الدراسة المصطلحية عند العرب والغرب :

1-2- تطور الدراسة المصطلحية عند العرب قديما وحديثا :

أ- قديما :

إذا ما عدنا إلى الإرهاصات الأولى لهذا العلم نجد العرب قد أولوا المصطلح أهمية كبيرة منذ القديم، غير أن اقتصرت أعمالهم على الجانب التطبيقي [العملي] وأهملوا الجانب النظري في التعامل مع المصطلح « فبذوره الأولى موجودة في الماضي الحضاري البعيد خلال عصر المأمون، الذي أنشأ "بيت الحكمة" وازدهرت في عهده حركة الترجمة والنقد»[1]، أي أنّ العرب بفضل الترجمة تعرفوا على ألفاظ أعجمية جديدة اختلطت بلغتهم العربية، حيث « اطّلعوا على العلوم عن طريق الترجمة فبنوا على ما اطّلعوا عليه وزادوا منه »[2].

يقول الجاحظ « وقد نقلت كتب الهند، وترجمت حكم اليونان وحُوّلت آداب الفرس، فبعضها ازداد حسنا وبعضها ما انتقص شيئا»[3]. كذلك نجد عند أحد أئمة العرب قديما قام بوضع تسميات للأمراض، وهو الشيخ الرئيس ابن سينا، وهذا دليل على أنّ العرب قديما قاموا بالوضع المصطلحي، فكانت بوادر الممارسة المصطلحية قديمة في الثقافة العربية .

ب- حديثا :

ظهر الاهتمام بالمصطلحية عند العرب حديثا في مصر على وجه الخصوص، في القرن التاسع عشر على أيدي بعض العلماء ذوي الاختصاص « فمن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة إلى العربية نذكر منهم : محمد الشافعي، محمد علي البقلي، محمد عمر التونسي، أحمد فارس الشدياق، أحمد ندى إبراهيم اليازجي، جورجي زيدان، مصطفى الشهابي .. إلخ »[4].

فمثلا أحمد فارس الشدياق الذي يعدّ عالما في اللغة والأدب، الذي من مؤلفاته " كنز الرغائب في منتخبات الجوائب" ، " سرّ الليال في القلب والإبدال في اللغة "، التنقيع في علم البديع "كما له ديوان شعري.

---

[1]- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 27.

[2]- محمد ديداوي : علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، دط، 1992،ص 405.

[3]- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 27 .

[4]- المرجع نفسه، ص 41 .

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى بعض العلماء المغاربة، ومنهم : محمد رشاد الحمزاوي"و " عبد الرحمن حاج صالح " و " عبد السلام المسدّي" و "صالح القرمادي " و " محمد الأخضر غزال " وغيرهم[1].

2-2 – الدراسة المصطلحية عند الغرب :

يعود عهد علم المصطلح عند الغرب في أوروبا على يد علماء وباحثين، حيث من « الأمارات الدالة على حداثة عهد الفكر الأوروبي ذاته بهذا العلم أن الكلمة الدالة على علم المصطلح قد تأخر ظهورها الأول وباحتشام إلى نهايات القرن الثامن عشر في ألمانيا أولا على يد الأستاذ "كريستيان كوتفريدشتزهchristiancottfriedshut[1774-1832]" وقد أقرّت الصيغة النعتية Terminologish عام 1788 م »[2] ، وظهرت لكلمة Terminology عدة كلمات مزاحمة لها مثل :« Nomenclature والمصطلح الفرنسي Terminologieسنة 1801 على يد لويس سيباستيان مرسي L.S Mercier [1740-1814] ضمن مؤلف له حول التوليد اللغوي، وقد أوردها في معنى سجالي يدور حول تعسّف المصطلحات المبهمة »[3]. وقد تطورت كلمة Terminologieلتشير إلى ثلاثة مفاهيم متباينة :

1- مجموعة المبادئ والأسس التصورية التي تحكم دراسة المصطلحات.

2- مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق صناعة مصطلحية

3- مجموعة مصطلحات ضمن مجال اختصاص معطى[4]

ويقصد بهذه المفاهيم الفرضيات والمبادئ الأولى التي تحكم دراسة المصطلح والتنظير له وممارسته، ثم وضع القواعد التي تؤسس لوضعه، أي تطبيقيا، وإنتاج مصطلحات وفق آليات معينة ومن ثم إقامة مصطلحات في مجال تخصص معين، أي مدوّنة مصطلحية.

بعدها تطور هذا العلم في ثلاثينيات القرن العشرين تطورا مذهلا، « حيث يعدّ النمساوي أوغين فوستر مؤسس علم المصطلح المعاصر والممثل الأساسي لما يسمى مدرسة فيينا، انطلاقا من رسالته الجامعية الشهيرة التي ناقشها بجامعة فيينا ونشرها عام 1931 حول التوحيد الدولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية »[5]، ثم

[1]- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ، ص 50.

[2]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 28.

[3]- المرجع نفسه، ص 29 .

[4]- المرجع نفسه، ص 29.

[5]- المرجع نفسه، ص 29-30 .

خلفه تلميذه « " هلموث فلبر" الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح" Infoterm" حيث ثم تأسيسه عام 1971 بالتعاون مع الحكومة النمساوية و اليونسكو . إضافة إلى المدرسة السوفياتية التي يتزعمها الروسي **د.س لوث** الذي وُصف بالأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصا علميا »[1]. أي تطور هذا العلم على يد النمساوي أوغين فوستر ثم على يد تلميذه فلبر .

«إضافة إلى جهود مدرسة براغ والمنظمة الدولية للمواصفات القياسية التي قد تسمى عربيا كذلك " المنظمة الدولية للتقييس " أو " المنظمة العالمية للتوحيد المعياري" أو ما يعرف اختصارا بمنظمة **Iso**. ويميز باحث غربي معاصر **بيار أوجير** أربع مراحل أساسية في تطور علم المصطلح المعاصر »[2] .

أ- الأصول : من 1930 إلى 1960.

ب- الانبناء : من 1960 إلى 1975.

ج- الانفجار : من 1975 إلى 1985.

د- الآفاق الواسعة : منذ 1985 إلى يومنا هذا[3].

ونجد أن العديد من العلماء والباحثين ساهموا في وضع علم المصطلح، ومنهم كريستيان **غوتفريدشتز** و**فوستر** الذي أرسى كثيرا من وصول هذا العلم، كما ظهرت هيئات ساهمت هي الأخرى في وضعه كالمنظمة العالمية للتقييس، ومركز التعاون الدوليInfoterm الذي عمل على تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلح ووضع المصطلحات.

[1]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 30 .

[2]- المرجع نفسه، ص 30 .

[3]- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر،2007، إشراف : مصطفى حركات ص 17 .

ثالثا– تعريف علم المصطلح :

مما لا شك فيه أن اللغة تحتوي اتساع دلالة المصطلح بسبب التطور الحاصل في العلوم والمخترعات الحديثة وهذا يؤدي إلى ظهور كم هائل من المصطلحات لعلم من العلوم، فالمصطلح مفتاح المعرفة وهو أساس التواصل الثقافي، فلا يمكن فهم أي علم دون فقه مصطلحاته ،وعليه فالإلمام بالمصطلحات ومعرفة مفاهيمها يعد شرطا أساسيا في إتقان العلم والإحاطة به، فطور العلماء المختصون واللغويون علما جديدا يهتم بدراسة المصطلحات العلمية وتقييسها، والذي يمكن أن نقول عنه بأنه « العلم الذي بحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها» [1].

أما سماعنة فيعرفه بأنه « العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها، لهذا فإن هذا العلم يعني أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة، وبكيفية وضعها وجمعها وتصنيفها وفق لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة، كالتقييس يقضي إلى توحيد المصطلحات وقواعد العمل في الميدان المصطلحي» [2] .

وجاء في تعريف آخر « علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييسها» [3]، بمعنى أنّ علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلحات انطلاقا من المدلول [المفهوم] إلى الدال [التسمية] .

وقد ورد تعريف علم المصطلح كونه « حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسميتها، سواء في حقل موضوع خاص، أو في جملة حقول المواضيع. وهو حقل من أحدث اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها » [4]، فعلم المصطلح انطلاقا من هذا التعريف فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يهتم بدراسة المصطلحات ومعالجة المفاهيم والتسميات في حقل من حقول المعرفة وتوحيدها.

[1]– زهيرة قروي : المفاهيم المصطلحية وأثرها على ازدهار اللغة العربية،قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة منتوري ، قسنطينة (مداخلة)،ص 4.

[2]– محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1998، ص 457.

[3]– عمار ساسي : المصطلح اللساني من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، الجزائر، ط1، 2009، ص 94.

[4]– يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 28.

كما تعرف المصطلحية بأنها « علم يبحث في ضوابط اصطلاحية المفردات المرشحة لتكون مصطلحات، ويبحث في التحديد الدقيق لمعانيها، وفي تطوير مدلولات بعض المصطلحات عبر العصور» [1].

ويعرف كذلك على أنه « بحث علمي وتقني يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو فني معين دراسة علمية معمقة من حيث المفاهيم وتنميتها وتقييسها وتوحيد المصطلح» [2].

وقد عرفته المنظمة العالمية للتقييس **Izo** بأنه « دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين خاصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية، ويشتمل علم المصطلح من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، ويشتمل من جهة أخرى على جمع المعلومات المصطلحية ومعالجتها وكذلك على تقييسها عند الاقتضاء؛ سواء أكانت هذه المعلومات أحادية اللغة أو متعدّدَتها» [3].

فعلم المصطلح غايته توحيد وتوثيق وصياغة مبادئ المصطلحات الجديدة ونشرها على شكل معاجم خاصة.

وفي العصر الحديث يقول " **آلان راي Alain Ray**" : «علم المصطح هو دراسة منظمة Etude systematique للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أوالتصورات، وهي العناصر الأساسية التي تميز هذه الدراسة » [4] .

إن علم المصطلح علم مشترك مع مختلف العلوم، من علم الوجود والمنطق والمعرفة وعلوم اللغة.. إلخ، فهو يتصل بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية بجوانب ثلاث هي [5] :

أولا : تبحث المصطلحية في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة [الجنس– النوع – الكل – الجزء] والتي تتمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم.

ثانيا : تبحث المصطلحية في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها وبين وسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

[1]– إدريس بن الحسن العلمي: في الاصطلاح ، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص 15.

[2]– بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 67.

[3]– علي القاسمي : علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، ناشرون، ، لبنان، ط1، 2007، ص 324.

[4]– زهيرة قروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ،قسنطينة، الجزائر،العدد 29 جوان 2008،ص 280.

[5]– خالد اليعبودي : المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004، ص 29.

ثالثا : تبحث المصطلحية في الطرق المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

يمكن القول أن المصطلحية تعتبر فرعا من فروع المنطق ، وكذلك فرعا من علم المعاجم [علم تطور دلالات الألفاظ] وفرعا من فروع علم اللغة، فهي "علم العلوم"، والسبب أنّ كل هذه العلوم التي تشترك معها تتناول علاقة المفهوم والمصطلح.

كما نجد في الدراسات العربية عدة مترادفات لعلم المصطلح [**المصطلحية، الاصطلاحيةالمصطلحاتية، علم المصطلح** ...]، أما بالنسبة للدراسات الغربية نجدها فرقت بين نوعين « وهما **Terminologie** والثاني **Terminographique** ، فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، والثاني هو العمل الذي ينصبّ على توثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصصة »[1]. فالفرع الأول **Terminologie**قسم نظري، أما الفرع الثاني **Terminographique** فقسم تطبيقي. ويعد هذا التقسيم تقسيما نابعا من تقسيم قديم حيث كان اللغويون يميزون بين علم المعجم وصناعة المعجم.

فعلم المصطلح هو العلم الذي « يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها، وهو يهدف قبل كل شيء إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد ودراستها وتحليلها ووصفها»[2] .

في المعاجم الأجنبية :

Terminologie : « ensemble organisé de termes appartenant à un domaine spécial [science, technique, institutions]»[3]

علم المصطلح مجموعة منظمة من المصطلحات تنتمي إلى ميدان مختص [علوم، تكنولوجيا، تربية ..]

[1]– علي القاسمي : علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 400 .

[2]– ماري كلود لوم : علم المصطلح (مبادئ وتقنيات)، ترجمة : ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص 13.

[3]– le robert dictionnaire de français, p 422.

Terminoligy : « noun the set of technical words or expressions used in particular subject : medical terminology»[1].

علم المصطلحات : مجموعة كلمات تقنية، أو عبارات تستعمل في موضوع معين، كطب علم المصطلحات.

[1] – Oxford advecsed learner's dictionary ,p 1526.

رابعا– آليات توليد المصطلح :

لقد اهتم العرب منذ القديم بدراسة المصطلح أو المفردة اهتماما كبيرا، وذلك راجع لأهميته، ولكن مع تزايد المعارف والعلوم والتطور التكنولوجي الحاصل أدى إلى تدفّق كم هائل من المصطلحات في شتى المجالات فاضطرت اللغة العربية مواكبة هذا التقدم العلمي وهذه المبتكرات اللغوية مصطلحيا، إذ لا يتحقق إلا بتوليد مصطلحات هذه اللغة لتسمية المفاهيم العلمية التي ترد من الغرب يوميا.

وتشتمل طرائق الوضع المختلفة فيما يلي :

1– الاشتقاق :

أ– **لغة** :«مأخوذة من الفعل شقّ النّبتُ يشقُّ شُقوقا : وذلك في أول ما تتفطر عنه الأرض. والشّقُّ : الناحية والجانب من الشقِّ أيضا. وشقَّ أمره يشقّهُ شقًّا فانشقَّ: انفرق. واشتقاق الكلام : الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ومنه فالشقُّ هو النصف والأخذ من الشيء »[1]، أي الاشتقاق في اللغة مأخوذ من الشقّ، وهو النصف.

أما في معجم الوجيز فورد « شَقَّ الأمر شقّا : صعُبَ، وعلى فلان : أوقَعه في المشقّة، والكلام وسَّعَهُ وبيّنهُ وولّد بعضَه من بعض، الشِّقُّ : شِقُّ الشّيء : نِصفه وجانبه»[2] .

ب– **اصطلاحا** : تشير بعض المؤلفات إلى أن الاشتقاق هو « العلم الذي يبحث في أصول الكلمة حسب المادة، أو أنه يعني التناسب في المعنى والتركيب؛ الذي ينتج عنه ردّ لفظ إلى آخر, لموافقته إياه في حروفه الأصلية. وقيل : هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة »[3]، فهو اختلاف المباني والصيغ الصرفية، لكنها مأخوذة من أصل واحد مع احتفاظها بالمعنى النّووي، كوجود معنى **السلامة** في **سلماء** و**السلامة** و**التسليم** .. إلخ .

---

[1]– ابن منظور : لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005، مج8، ص 111–112–113 ،مادة (ش،ق).

[2]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، دط، دت، ص 347، مادة (ش ، ق).

[3]– علاء عبد العلي وناس : الدرس اللغوي والنحوي في كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 1999،إشراف: حامدعبد المحسن كاظم الجنابي،ص 35 .

كما عرّف بأنه « عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى»[1] ، أي أن مسلك الاشتقاق هو توليد المفردات أو الألفاظ بعضها من بعض للألفاظ التي يجمعها أصل واحد. وهو أيضا « استحداث كلمة أخذا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها»[2]، أي كل من المولِّد والمولَّد منه يشتركان في المعنى الأصلي ويعبران عن معنى جديد يناسبه. ولهذا عدّ للاشتقاق أهمية كبرى في إثراء اللغة العربية.

- **أهمية الاشتقاق :**

للاشتقاق أهمية فريدة في تطوير العربية ونمائها من جهة، وفي توليد المصطلحات من جهة أخرى، فهو «وسيلة من وسائل تنمية اللغة والتعبير عن المفاهيم الجديدة بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة، فالمعاجم لا تَضمُّ جميع مفردات اللغة الموجودة والممكنة الوجود، وإنما تقتصر على بعض المستعمَل فعلا، ونظرا لأن المفاهيم لا متناهية في الوجود، فإن التعبير عنها لغوي يحتاج إلى وسيلة لسانية نستطيع بواسطتها أن نولّد ألفاظا لا متناهية من أصول اللغة المحدودة، والوسيلة الأساسية للقيام بذلك في اللغة العربية هي الاشتقاق »[3]. وهذا ما يجعل اللغة العربية لغة اشتقاقية، لأنها بفضل الاشتقاق تستطيع توليد عدد لا يحصى ولا يعدّمن الكلمات الجديدة من الكلمات الموجودة والمناسبة لمفاهيمها ، وبهذا يعدّ الاشتقاق «خصيصة مميزة للغة العربية، ولذا فهو مظهر من مظاهر نمو اللغة وتطورها عبر الأزمنة، كما أنه مصدر رئيس في صوغ المصطلحات العلمية لسدّ النقص فيها»[4] فاللغة العربية هيمن عليها الطابع الاشتقاقي كونه المصدر الأساسي في صياغة المصطلحات العلمية.

- **أنواع الاشتقاق :**

تعدّ ظاهرة الاشتقاق من أهم الظواهر الصرفية التي تعتمد عليها اللغة العربية في اشتقاق الأفعال، ولهذا فالاشتقاق له أنواع، وينقسم إلى :

1- **الاشتقاق الصغير** : ويسمى أيضا الأصغر أو العام، ويعرف بأنه « انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها»[5]، أي هو استمداد كلمة من كلمة

[1]- حامد صادق قنيبي : مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 238.

[2]-محمد حسن حسن جبل : علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا ، مكتبة الآداب ،القاهرة ، ط1 ،2006،ص10.

[3]- علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 379.

[4]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2009، ص 47.

[5]- علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 381.

أخرى مع تشابههما في المعنى واختلافهما في الهيئة، نحو : ضربَ، ضاربٌ، مضروب، كلها تشترك في المعنى وهو الضرب، لكنها تتباين في هيئتها.

2- **الاشتقاق الكبير**: ويسمى أيضا القلب أو الإبدال، وهو « انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى »[1] ، مثل : جبذ وجذب، وقضم وخضم، ويكون هناك تجانس وتقارب بين الحرف المبدّل والمبدّل منه .

يلاحظ في هذا النوع من الاشتقاق أنه يكون على مستوى الحرف، بحيث يكون هناك تناسب مع الحرف الآخر.

3- **الاشتقاق الأكبر**: وأول من أطلق هذا الأمر هو ابن جنّي، حيث عرفه بأنه « أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه معنا واحدا»[2] ، نحو كأن تأخذ من [س، ل ، م] معنى السلامة في سلم، سالم سلماء، السّليم.. إلخ، أي كل هذه الكلمات تتحد في المعنى مع اشتراكها في المعنى النّووي .

4- **اشتقاق الكبّار**: ويسمّى أيضا : النّحت، وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، أي أنه « ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر»[3]، نحو : **بسم الله** تنحت على شكل **[بسملة]**، ولا حول ولا قوة إلا بالله تنحت **[حوقلة]**.

ومن هنا يمكن القول أن طبيعة الكلمات في اللغة العربية اشتقاقية، حيث يكون التوليد بالاشتقاق، وهو أهم آلية في توليد مفردات جديدة وتشكيل مجموعة من الكلمات المستحدثة.

2- **النحت**: ويعد النحت من طرائق التوليد في اللغة العربية، حيث جاء في تعريف اللغويين :

أ- **لغة** : «النون والحاء والتاء كلمة تدل على بحر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا والنّحتيّة : الطبيعة، يريدون الحالة التي نحت عليها الإنسان كالغريزة التي غُرز عليها، وما سقط من المنحوت نُحاتة»[4].

[1]- علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 381.

[2]- المرجع نفسه، ص 381.

[3]- المرجع نفسه، ص 382.

[4]- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : معجم مقاييس اللغة، تحق : إبراهيم شمس الدين، ص 584،مادة (ن،ح،ت).

ب- **اصطلاحا:** ويعرف النحت من حيث الدلالة الاصطلاحية على أنه « أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى»[1]، مثل : **الحمدلة** أخذت من كلمتين متناسبتين "الحمد" و " لله " .

وهو أيضا «دمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة شريطة أن يكون هناك مناسبة»[2]، فالنحت اتحاد كلمتين متعاقبتين وأخذ منهما كلمة واحدة مع وجود مناسبة.

أقسام النحت: ينقسم النحت حسب القدماء إلى أربعة أقسام :

1- **النحت الفعلي** : « وفيه ينحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل : **[تَعَبشَمَ وتعَبقَسَ]** أي انتسب إلى **[عبد شمس و عبد قيس]**»[3]. أي من اسم مركب ننحت منه فعل، نحو : **سمعلَ** من السلام عليكم .

2- **النحت الوصفي** : « وفيه ينحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو أشد منها، نحو : **[الصّهصَلق]** من صهل وصلق، بمعنى الشديد من الأصوات »[4]؛ أي نحت كلمة واحدة تدل على صفة جامعة لمعنى الكلمتين المنحوت منهما، نحو : **الصَّلدَم** : الشديد الحافر من "الصّلد" و "الصّلم" .

3- **نحت النسب** : «وفيه ينحت كلمة واحدة من كلمتين للدلالة على نسبة»[5]، نحو: «**عَبقَسي**من عبد قيس»[6]، أي تنسب شيئا إلى اسمين، نحو : عبشميّ نسبة إلى "عبد شمس" .

4- **النحت الاسمي** : « وهو أن تنحت من كلمتين اسما »[7]، أو نحت اسم من اسمين، نحو :"حبرمان" من حب الرمان.

3- **المجاز** : يعد المجاز بابا من أبواب البلاغة، ويعرف على أنه:

[1]- علي القاسمي : علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 467.

[2]- محمد طبي : وضع المصطلحات، المؤسسة العمومية الاقتصادية، دط، دت، ص 41.

[3]- نادية رمضان النجار : طرق توليد الثروة اللفظية، ص 55.

[4]-المرجع نفسه، ص 55.

[5]- المرجع نفسه، ص 56.

[6]- بو عبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 125.

[7]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثروة اللفظية، ص 56.

أ- **لغة** :« جوز : جزتُ الطريق وجاز الموضع جوْزًا وجوازًا ومجازا وجازَ بهِ وجاوَزه وجوازًا وأجازه وأجازَ غيره وجازَه : سار فيه وسلكه، وأجازه: خلّفه وقطعه، وأجازه: أنفذهُ، والمجاز والمجازة: الموضع . الأصمعي : جزتُ الموضع: سرت فيه، وأجزته خلّفتُه وقطعته، وأجزته: أنفذتُه »[1]، فالمجاز يعني الانتقال من مكان إلى آخر .

ب- **اصطلاحا** : هو دلالة اللفظ على غير ما وضع له في أصل اللغة، أي « اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق، وهذا النقل في الألفاظ ومعانيها الأصلية إلى معاني علمية،وسيلة ناجحة خصبة من وسائل تنمية اللغة، وجعلها صالحة لاستيعاب العلوم »[2]، فهو استعمال الكلمة لغير ما قد وضعت له في الأصل، نحو شجرة وضعت للدلالة على شجرة [الشكل، الحجم،]، لكن في بعض التعابير المجازية نعبّر بالكلمة عن شيء آخر كالحياة والعيش .

ويعني المجاز لدى علماء البيان « الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد، وتستخدم اللغات هذا الأسلوب في عملية النقل المصطلحي، فيلجأ واضعو المصطلحات إلى ألفاظ قديمة يطلقونها على مفاهيم جديدة،بحيث يصبح للكلمة مدلول جديد بدلا من مدلولها المندثر أو المدلول الجديد إضافة إلى المدلول القديم»[3] ومثال ذلك في لفظة الفصاحة صفة في الكلمة والمتكلم، لكن أصلها مأخوذ من اللبن الذي تزال رغوته ويبقى خالصا [صافيا] يسمى فصاحة، أي الجودة في الكلام.

فالمجاز يجعل الألفاظ صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة ، بحيث تكون مناسبة بين الدلالة الأصلية والدلالة المجازية، مثلا : «كلمة سيارة في قوله تعالى : ﴿ وجاءت سيّارة فأرسلوا واردهم﴾ يوسف . الآية 19 ، فالسيارة هنا تدل على القافلة، أخذوها للدلالة على العربة الآلية السريعة بجامع السير والحركة. وكلمة النفاثة، في قوله تعالى ﴿ ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، ﴾ الفلق، الآية 4-5 ، أخذت في العصر الحديث للدلالة على الطائرة السريعة التي تعتمد على نفث الدخان بجامع معنى النفخ والنفث في كل منهما»[4]. أي أن هناك علاقة بين المعنى القديم والمعنى الجديد، فتكسب الكلمة معنا علميا جديدا وتتحول إلى مصطلح .

[1]- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005، مج3، ص 238، مادة (ج،و،ز).

[2]- مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، بيروت، ط1، 2003، ص 191.

[3]- علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، دط، 1985، ص 99.

[4]- الأمير مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط3، 1959، ص 17.

4- التعريب :

يعتبر التعريب من أهم وسائل التنمية اللغوية، ويعد من أهم المواضيع في اللغة العربية في عصرنا الحاضر وهو ظاهرة لغوية قديمة، ونلجأ إلى التعريب للحاجة وبسبب المصطلحات الجديدة الوافدة من الغرب، ويعرف على أنه:

أ- **لغة** :«العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدهما الإبانة والإفصاح، والآخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو. فالأول قولهم : أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح، يقال منه : عرَبَ يَعرُبُ عَرْبًا وعرَبًا، ويقال من ذلك : امرأة عَربٌ»[1] .

ب- **اصطلاحا** : التعريب كما عبر عنه الجوهري: « أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها»[2]« فهو اللفظ الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب »[3] . فالتعريب هو نقل الكلمة الأعجمية إلى العربية وإخضاعها لتصاريف عربية، وهو « نقل كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية محتفظة بجرسها وحروفها حينا ومعرّبة بمعناها بلفظ عربي حينا آخر »[4].

وقد عرف التعريب كذلك على أنه « كل كلمة أجنبية تدخل العربية وتخضع للأبنية والحروف والموسيقى، حيث تصبح جزءا من البناء العربي، ويصعب على الإنسان معرفة أعجميته المعربة **[تيليفون]**»[5]، فاللفظة المعربة هي كل الألفاظ التي تخضع لتصاريف عربية، أي كل لفظ أجنبي أخضع لتصاريف عربية مثل : **تلفاز** .

وعلى هذا الأساس فالتعريب « ظاهرة اصطلاحية، وهو اللفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب بما يتوافق والنسق الصرفي والصوتي للغة العربية»[6].

يندرج كذلك تحت ظاهرة التعريب اللغوية ما يعرف **بالاقتراض** الذي هو« أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى»[7]. وقد اشتغل الباحثون القدامى بهذه الظاهرة، وفي بعض الأحيان يطلق على **"المعرّب"** اسم " **الدّخيل**"، والفرق بينهما هو أن المعرب يخضع لتصاريف عربية، أما الدخيل فلا نستطيع إخضاعه لتصاريف ويبقى جامدا، مثل أكاديمي، أنترنت ، Yahoo ، فهده ألفاظ أعجمية دخيلة .

---

[1]- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة ، ص 208، مادة (ع،ر،ب).

[2]- إدريس بن الحسن العلمي، في الاصطلاح، ص 26.

[3]- صبري إبراهيم السيد، المصطلح العربي، الأصل والمجال الدلالي، جامعة عين شمس، دط، دت ،ج1، ص 10.

[4]- عناد عزوان: أصداء ودراسات أدبية نقدية، جامعة بغداد، دط، 2000، ص 144.

[5]- محمد طبي : وضع المصطلحات، ص 34-35 .

[6]- زهيرة قروي : المفاهيم المصطلحية وأثرها في ازدهار اللغة العربية، ، ص12 .

[7]- أحمد مطلوب : بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دب،دط،2006، ص24 .

« واضطرت العربية على ضخامة مفرداتها أن تلتقط مفردات من الجوار وفدت عليها لإلحاحاتها أو قصورها، لكن لبعض متطلبات الحياة الجديدة استدعت ذلك»[1]، ومن أمثلة المصطلحات الجديدة التي استدعتنا الحاجة لاقتراضها : **بروفيسور، أوكسجين، روبورتاج** ..إلخ .

فالتعريب ليس عملية حديثة في عصرنا، بل ظاهرة قديمة « فقد عرّب العرب في الجاهلية **الفلفل والقرنفل** عن الفارسية، والسحجبل[المرآة] عن الرومان، بل جاء في القرآن الكريم بعض الألفاظ المعرّبة، مثل : **سجّيل مشكاة، أباريق، استبرق وأليم** »[2].

لهذا فإن التعريب آلية من آليات التوليد اللغوي يساعد في نماء المصطلحات العلمية، وهو يخدم اللغة العربية. وبالرغم من الإيجابيات التي يتميز بها إلا أنه لم يخلُ من السلبيات، وقد اختلف الدارسون حول التعريب؛ منهم من يعارض ومنهم من يؤيد هذه الآلية.

5- **الترجمة** : تعدّ الترجمة وسيلة لغوية من وسائل توليد المصطلح، فقد عرفت :

أ- **لغة** :«ترجم الكلام : بيّنه ووضّحه ، غيّره وعنه : نقلَه من لغة إلى أخرى، ولفلان : ذكر ترجمته فهو مترجم. الترجمان : المترجم [ج تراجم وترجمة] ، الترجمة : ترجمت فلان سيرته وحياته»[3].

ومنه فللترجمة معاني الإيضاح والتبيين .

ب- **اصطلاحا** : هي سلوك لغوي يمارسه الإنسان، ونحن في حياتنا الدراسية عرفنا على الأقل لغتين مختلفتين ويتحدد مفهومها العام « بنقل نص أو مصطلح علمي من اللغة الأصلية إلى ما يقابلها في اللغة الهدف »[4]. أي الترجمة تكون بين لغتين، اللغة المنقول منها واللغة المقول إليها.

[1]- محمد التونجي : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2005. ص 16 .

[2]-كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، دط، 2014، ص 16 .

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص 74.

[4]- خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ص 60 .

فالترجمة فن أو علم في نفس الوقت، فهي « ليست مجرد فن من الفنون يعتمد على الذوق الشخصي وعلى الحكم الذاتي، بل سوف ترقى إلى مستوى العلوم .. »[1] .

والترجمة تتيح أفقا أعلى وأكبر لإمكانية التواصل بين الناطقين ، فهي « مسار يهدف إلى تسهيل التواصل بين ناطقين بمختلف اللغات»[2]، ويمكن أن تكون الترجمة أداة تواصل بين الناس على اختلاف اللهجات واللغات واختلاف طرائقهم في التعبير .

– أنواع الترجمة: تناولت الدراسات أنواع عديدة للترجمة ومنها :

1- **الترجمة التحريرية** : وهذه الترجمة تعتبر قديمة، ظهرت مع ظهور الكتابة، وما يميزها أنها مثلا « تتم كتابة وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون على أنها من أسهل أنواع الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي »[3]، أي تقوم على نقل النصوص المكتوبة من لغة إلى أخرى ويلتزم فيها المترجم بأسس الترجمة الكاملة ولا يصح إغفال أي مكون من مكونات النص الأصلي عند نقله إلى اللغة الهدف.

2- **الترجمة الشفهية** : وتمتاز هذه الترجمة بالسرعة، كما أنها لا تحتاج إلى تغيرات كثيرة وتوضيحات، ويتطلب من المترجم أن يكون قوي السمع، وكثير الاستيعاب للجمل الشفوية، لأنه يرددها مباشرة، « وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية، إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثناء ذلك، ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط»[4]. ويؤثر عامل الوقت على هذا النوع من الترجمة التي تحتاج إلى نقل سريع، وربما فوري بين المتحدثين.

وتنقسم الترجمة الشفوية إلى عدة أنواع :

[1]- محمد الديداوي : الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص 81.

[2]- ماريا تيريزا كابري: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، عالم الكتب الحديث، المغرب، ط1، 2012،ص 74.

[3]- أشرف صادق : أساسيات الترجمة، دار العوادي، دب، ، دط، 2014، ص 119.

[4]-المرجع نفسه، ص 119.

أولا–الترجمة المنظورة : وتعتمد هذه الترجمة على النظر « بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر Sl بعينيه، ثم يترجمها في عقله ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها Tl بشفتيه »[1]، أي يترجم النص من اللغة المصدر إلى اللغة المنقول إليها بالنظر.

ثانيا–الترجمة التّتبعية : تقوم على توالي وتتابع الترجمة بين مجموعتين حيث، « تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى، ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى، لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأولى ..»[2]، ومن هنا نجد أن هذه الترجمة لا بد أن يكون فيها العمل المترجم مصحوبا بتنشيط الذاكرة والفهم الجيد لاسترجاع أكبر قدر ممكن للنص الذي تم الاستماع إليه .

ثالثا –الترجمة الفورية : ونمت في المؤتمرات والملتقيات الدولية، حيث يكون « هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة مختلفة عن لغة الحضور، ويبدأ المتحدث بترجمتها في نفس الوقت إلى اللغة الخاصة بهذا الحضور»[3].

وفي الأخير يمكننا القول أن آليات التوليد المعتمدة في وضع المقابلات العربية للمصطلحات العلمية الوافدة من الغرب متعددةوكثيرة، وهذه الآليات تتغير بتغير الحاجة التي تقتضيها طبيعة المصطلح المراد نقله إلى اللغة العربية كما أنها تعمل على تنمية وتوليد الثروة اللغوية، كاسرة بذلك العجز اللغوي الحاصل في اللحاق بطفرة المصطلحية العلمية الحاصلة في الغرب، ويعدّ الاشتقاق هو البوابة الأوسع والأضخم لصناعة مصطلحات جديدة يتم توليدها من اشتقاقات متعددة بناء على معطيات المسمى الجديد، فإنه عادة ما يلجأ واضعوا المصطلح العربي إلى هذه الوسيلة، حتى إذا لم تسعفهم ولم تمدّهم بما يبغون انتقلوا إلى آليات أخرى مساعدة. فالوسائل التوليدية تؤدّي دورا أساسيا في ازدهار اللغة العربية وإثراء رصيدها الاصطلاحي.

[1]– المرجع نفسه، ، ص 119.

[2]– أشرف صادق : أساسيات الترجمة، ، ص 119.

[3]– المرجع نفسه، ص 120.

الفصل الثاني : المصطلح اللساني واللسانيات

المبحث الأول : نشأة الدراسات اللسانية

المبحث الثاني : تعريف اللسانيات ومستوياتها

المبحث الثالث : جهود الغرب والعرب في المصطلح اللساني

المبحث الرابع : علاقة المصطلحية باللسانيات.

أولا– نشأة الدراسات اللسانية:

قبل الخوض في بحث قضايا المصطلح لابد علينا أن نتطرق إلى المجال المعرفي الذي يدرس فيه وهو **"اللسانيات "** .

تعدّ اللغة وعاء الفكر وذخيرة الثقافة الإنسانية، هي « مركب الحضارات والقناة الأساسية والجسر المتين الذي يربط أبعاد الزمن، وهي لغة التواصل، وقد حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين على مر العصور »[1] ، فالبحث في اللغة قديم قدم الإنسانية نفسها، وأدى الاهتمام بها إلى ظهور علوم شتى ساهمت في إثراء البحث اللساني، فلكل علم بواكير وإرهاصات تمهد لظهوره.

والمتتبع لتاريخ الدراسات اللغوية منذ نشأتها، يلاحظ أن لكل عصر هدف أو غاية محددة ترتبط بهذا هذا الحقل، فالدراسات اللغوية عند العرب اعتمدت على الفلسفة والمنطق والدين، فكان البحث اللغوي عند الهنود « أساسه الرغبة في الحفاظ على النصوص الدينية الشفهية التي تمثل كتاب الـ **"فيدا"** ذلك الكتاب العقدي الذي ظهر حوالي عام 1200-1000 ق م »[2] ، فبحثوا في لغتهم السنسكريتية للمحافظة على كتابهم المقدس ، وعلى حد تعبير أحد اللغويين في أوروبا، أن أعمال اللغويين الهنود تعد « دراسات منهجية واعية ودقيقة وتفوق أي إنجاز تحقق في أوروبا، سواء في مجال الصوتيات أو القواعد النظرية والتطبيقية أحيانا»[3] ، يتضح من خلال هذا أن الدراسات اللغوية عند الهنود اهتمت بمجال الصوتيات من خلال معالجتها للغة السنسكريتية قديما في دراسة كتاب" الفيدا"، و« كان لاكتشاف هذا الكتاب في القرن التاسع عشر أثر عميق في اكتشاف العلاقة الأكيدة بين اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية، مما أعطى دفعة قوية للدراسات المقارنة التي ميزت القرن التاسع عشر»[4]، فهذا الاكتشاف أدى إلى الاهتمام بدراسة صلات القرابة بين اللغات –الأسر اللغوية–، وأدى أيضا إلى ظهور المنهج التاريخي المقارن.

[1]– عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 58.

[2]– نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دب ،دط، دت، ص 34.

[3]– أحمد عبد العزيز دراج : الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية.، ص37 .

[4]– عبده الراجحي : مبادئ علم اللسانيات الحديث، جامعة الإسكندرية، دط، 2003، ص 29 .

أما الدراسات اليونانية أو الإغريقية فقد كان هدفها فلسفيا، « فالمحيط الذي نشأ فيه علم اللغة كان هو محيط البحوث الفلسفية، وعلى الأخص البحوث المنطقية»[1]، فقد كانت بحوثهم مجردة وعبارة عن حوارات فلسفية. كما عُني الإغريق « بموضوع الإيثيمولوجيا (الاشتقاق)، وبالغ بعضهم في استخراج جذور وأصول الكلمات»[2] .

في حين نجد أن اليونانيين انصب عملهم على الاهتمام بالقواعد ومسائل النحو والصوت وغيرها، حيث أفادوا الدراسات اللغوية، بالرغم من أن دراساتهم وأعمالهم اتسمت بالطابع الفلسفي « وأفضل الأعمال التي قام بها اليونان كانت في ميدان القواعد، وهي ذات التأثير الأكثر فاعلية وبقاء في المستقبل»[3] . وقد تناولت الدراسات اليونانية مباحث حول أصل اللغة وعلاقة اللفظ بالمعنى..إلخ .

أما الدراسات اللغوية عند العرب فكان الغرض الأساسي منها هو المحافظة على القرآن الكريم بالدرجة الأولى، والمحافظة على لغته وفهمه بالدرجة الثانية. «فلقد نشأت الدراسات اللغوية العربية في رحاب التحول الفكري الحضاري الذي أحدثه القرآن الكريم في شبه الجزيرة العربية، انطلاقا من الشعور بمعجزة البناء اللغوي على المستويين التركيبي والدلالي »[4]، فالدراسات اللغوية العربية هدفها دراسة القرآن خوفا من الخطأ في فهم معانيه، حيث « كانت نظرتهم إلى لغتهم نظرة عملية، إذ دفعهم حرصهم عليها والاعتزاز بها إلى دراستها دراسة جادة، تضمن صيانة القرآن الكريم من التحريف وتجنبه الأخطاء على كل المستويات اللغوية»[5] ، فقد اهتموا بمفردات اللغة وصيغها وتراكيبها ومعانيها، و« بعد دخول الأعاجم في الإسلام، استهدف اللغويون والنحاة جمع لغتهم لحفظها من التشويه والتحريف، ولفهم النص القرآني والوقوف على معانيه والإحاطة بدقائقه، واجتنابا للتحريفات، سواء في الأصوات أو الألفاظ أو المعاني، وكذلك الأساليب والقواعد »[6] . وانطلاقا من هذا، فالدين يعدّ الدافع الأساسي لاهتمام العرب بالدراسات اللغوية خاصة.

[1]– روبنز: موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر : أحمد عوض، عالم المعرفة، دب، دط، 1997، ص 38.

[2]– نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، ص 41.

[3]– روبنز: موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر: أحمد عوض، ص 49.

[4]– أحمد حساني : مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1999، ص 61.

[5]–كمال محمد بشير: دراسات في علم اللغة، درا المعارف، مصر، ط9، 1996، ص 16.

[6]– نسيمة نابي: مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مذكرة لنيل درجة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم، إشراف : صالح بلعيد ،2010-2011، ص 28.

وحاول ابن خلدون توصيف هذا الموقف مع تقدم الزمن واتساع رقعة البلاد العربية « أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسامة – عند أهل النحو- بالإعراب واستنبطت القوانين لحفظها –كما قلنا سابقا- ثم استمر ذلك الفساد إلى موضوعات الألفاظ، فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضعه عندهم، ميولا مع هُجنة المعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية الدروس، وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشعر كثير من أئمة اللسان لذلك، وأملوا فيه الدواوين »[1].

فالدراسات الصوتية نمت في أحضان اللغة العربية، وخاصة اللغة السنسكريتية، وهذا ما أدى بالأبحاث اللغوية العربية إلى الاهتمام بالظواهر الصوتية والصرفية والنحوية. وكان علم اللغة يبحث في ظروف وملابسات نشأة اللغة، وأصبح يدرس اللغة دراسة علمية .

يتضح مما سبق أن البحث اللغوي- قبل ظهور اللسانيات- لم يكن غاية في الدرس بل وسيلة، أي أن اللغة لم تكن مستقلة عن العلوم الأخرى ، لأنها كانت مجرد وسيلة، وقد « استقل علم اللغة بعد أن كان في موضوعه في الماضي يدور في فلك الكتب المقدسة كما في السنسكريتية، أو في تلك الفلسفة الإغريقية، أو في حظيرة الأدب من موضوعه ما لا يمكن أن يخضع للنظر العلمي»[2]. فقديما كان موضوع علم اللغة يدور حول الفلسفة والأدب، لكنه سرعان ما استقل هذا العلم واكتفى بدراسة اللغة دراسة علمية .

« لم يعد علم اللغة مجرد وسيلة لفهم النصوص الدينية أو أداة لفهم النقوش القديمة فحسب، بل له أيضا أهدافه العلمية العامة»[3]، ففي القرن التاسع عشر لاقت الدراسات اللغوية اهتماما كبيرا من طرف العلماء، وتوسعا هائلا في عدة مجالات وحقول معرفية، وأبرز هذه المجالات " اللسانيات" . وبمجيء "دوسوسير"[*] الذي يعتبر

---

[1]- ابن خلدون : المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2003،ص 579.

[2]- تمام حسان : الأصول، دراسة ابستمولجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو، فقه اللغة، البلاغة)، عالم الكتب،دب، دط، 2000، ص 237-238.

[3]- محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص 56.

[*]- فرديناند دي سوسير : F.desussur «أشهر لغوي في العصر الحديث، ولد بجنيف عام 1857 من أسرة مشهورة بالعلم والأدب، درس في جامعات جنيف وليبزغ وبرلين، وحصل على درجة الدكتوراه من ليبزغ عام 1880، وعمل مدرسا في مدرسة الدراسات العليا في باريس (1881-1891) ثم أستاذ اللغات الهندية الأوروبية والسنسكريتية (1891-1931) وأصبح أستاذ علم اللغة العام سنة 1907 في جامعة جنيف، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته 1913) » نقلا عن : فرديناند دي سوسير : علم اللغة العام، تر : يوئيل يوسف عزيز، مراجعة : مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، بغداد، دط، 1985، ص 203.

- من مؤلفاته : دراسة حول النظام البدائي للصوائت في اللغات الهندية الأوروبية – Mémoire sure le système primitife des voyelles dans les langue indoeuropéennes (Leipzig 1878)

وهي الأطروحة التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه حول حالة الجر المطلق في السنسكريتية / نقلا عن : أحمد مومن: اللسانيات (النشأة والتطور)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 119.

مؤسس هذا العلم، فقد بزغت اللسانيات على «أيدي أبي الدراسات الوصفية الحديثة فردناند دي سوسير الذي عرف أولا في المجتمع العلمي من خلال مساهمة مهمة في علم اللغة الهندوأوربي المقارن»[1]، الذي يرجع الفضل إليه في ظهور علم اللغة الحديث من خلال « كتابه : محاضرات في علم اللغة العام"[**] Cours de linguistique générale عام 1916 بعد وفاته بثلاث سنوات»[2].

كما جاء العالم اللغوي "دي سوسير" بمنهج جديد في دراسة اللغات، ألا وهو المنهج **الوصفي الآني**، ذلك أنّ « اللغة كائن حيّ والدراسة الوصفية تهتم بدراسة اللغة في مرحلة معينة»[3] ، فقد سيطرت المدرسة الوصفية على الدرس اللساني في الغرب واستمسكت بالطابع الآني، أي دراسة اللغة في فترة زمنية معينة كما هي في مكان معين، بعيدا عن الموضوعات العديدة والتتبع التاريخي لتطور اللغات التي بحث فيها القدامى مثل : **نشأة اللغة، أفضلية اللغات** .. إلخ .

وبهذا أحدث دي سوسير ثورة جديدة في الدرس اللغوي بعد أن كانت دراسة اللغة تعتمد على المعيارية واتجهت وجهة جديدة وهي الوصف المجرّد للغة.

[1]– عمر لحسن: اللسانيات و الترجمة، الآداب الأجنبية، دب، دط، دت، ص34.

[**]– هذا الكتاب عبارة عن محاضرات ألقيت في فترات جامعية ثلاث مابين عامي 1906 – 1911، ثم جمع طلابه بعد وفاته هذه المواد وقابلوها ببعضها، وبالأوراق التي تركها دي سوسير نفسه، وأعادوا صياغتها إلى حدّ ما ونشروها في هذا الكتاب.

[2]– شرف الدين الراجحي: في علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر وتوزيع، دب، دط، 2008، ص 56.

[3]– صلاح الدين صالح حسنين : دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، دار العلوم للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، دط، 1984، ص 64 .

ثانيا – تعريف اللسانيات ومستوياتها :

أ– في التعريف اللغوي (اللسانيات):

استقر لفظ " علم اللغة " حديثا على مصطلح "اللسانيات"، وقد جاء تعريفها :

من لَسُنَ، واللسانُ جاء ذكره في القرآن الكريم بمعنى اللغة، في قوله تعالى ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِه**﴾ سورة النحل –الآية 103.

ويرجع مصطلح اللسانيات " linguistique " «إلى الأصل اللاتيني (Lingua) التي تعني (لسان) أو (لغة)، وقد ظهر قبل القرن الحالي تحت مصطلح Philology أو فقه اللغة، وهي دراسة اللغة أو لغات من حيث قواعدها وتاريخ أدبها ونقد نصوصها »[1]، أي أن اللسانيات تضاهي مصطلح فيلولوجيا أو فقه اللغة « وبدأ هذا العلم sciense واحتل مكانته بين العلوم الإنسانية الأخرى » [2]، فمع علمنة الثورة الصناعية أراد دي سوسير علمنة اللغة.

وقد جاءت لفظة اللسانيات في المعاجم الأجنبية، وفق صيغ متعددة نورد بعضا منها :

Linguistique : « science qui a la langue pour objet»[3] .

- اللسانيات هو علم اللغة

Linguistic :« adj of language or linguistics→ linguistics : study of language» [4].

- اللسانيات صفة للغة، أو هي العلم الذي يدرس اللغة.

[1]– عبد القادر عبد الجليل : علم اللسانيات الحديثة، ص 107.

[2]– سامي عياد حنّا: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، ناشرون، دط، 1997، ص 82 .

[3] -Le robert, Dictionnaire de français, ,p249 .

[4] - Oxoford advanced learner's dictionary,p965

أما عن أوّلية استعمال مصطلح اللسانيات Linguistique « فهو "جورج مونان" J monin، وذلك في سنة 1833، أما كلمة لساني Linguiste فقد استعملها " رينوارد Rainoward " سنة 1846 في مؤلفه " مختارات من أشعار الجوالة" »[1].

فاللساني جورج مونان يعدّ أول من تصدر استعمال مصطلح "اللسانيات"، أما كلمة "لساني" فقد استعملها رينوارد .

ب– في التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعريفات اللسانيات، فهي « دراسة اللغة على نحو علمي، قال مارتيني Martini : إن علم اللغة هو الدراسة العلمية للغة الإنسانية، وهذا يعني أن اللغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية»[2]. فاللسانيات تعنى بدراسة اللغة دراسة موضوعية علمية، فهذه الدراسة تقوم على« الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية»[3]. وبما أن اللسانيات تقتصر على العلمية في دراستها، فيجب اتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها، ومن أهم خصائص اللسانيات كما يرى بعض العلماء الغربيين ك "دي سوسير" :

1- أنها تتصف بالاستقلال ولا تخضع للفلسفة والمنطق.
2- أنها تهتم باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة.
3- أنها تسعى إلى بناء نظرية لسانية عالمية تدرس اللغات.
4- أنها تقوم بوصف اللغات .

فالاستقلالية مظهر من مظاهر اللسانيات التي تسعى إلى إنشاء نظرية لسانية، تهتم بدراسة جميع لغات البشر، وتستند إلى منهج علمي وهو الوصفي لإعادة وصف جميع الأسر اللغوية.

أما عن سوسير فإنه يرى إلى اللسانيات على أنها « فرع من السيمياء (semiology) أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها تمكن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى وتصير في

[1]– أحمد مومن : اللسانيات (النشأة والتطور)،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية بن عكنون ،الجزائر،دط،دت، ص 7 .
[2]– نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2000، ص 37 .
[3]– أحمد قدور : اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج1، ج4، ص 3 .

عِداد العلامات»[1]. أي هو العلم الذي اهتم بدراسة الإشارات والعلامات على اختلاف أنواعها، بالخصوص العلامات اللغوية.

وقد وردت تعريفات اللسانيات في بعض المراجع الأجنبية، كالتالي :

« La science qui s'est constituée autour des faits de langue»[2]

العلم الذي يرتكز حول الظواهر اللغوية

«La linguistique est l'étude scientifique du langage humain .. l'objet de cette science étant une activité humaine »[3]

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشر .. موضوع هذه الدراسة هو النشاط البشري .

«The science That has been developed around the facts language passed through three stages before finding is true and unique subject »[4]

اللسانيات هو العلم الذي تم تطويره حول وقائع اللغة مر بثلاث مراحل قبل عثوره على موضوعه الحقيقي، والفريد من نوعه .

« What is linguistics ? linguistics is the scince of language (s) .It is generally a descriptive discipline rather than a prescriptive one, wich means that linguistics do not lay down hard and fast rules about how

[1]– أحمد مومن: اللسانيات (النشأة والتطور)، ص 121.

[2] - ferdinand de saussure, cours de linguistique generale, béjaia , 2002, p05.

[3] –André martinet, éléments de linguistique générale, armand colin, ed4, 1999,p6.

[4] – ferdinand de saussure, course in general linguistics, translated with an introduction and notes by wad baskin, now yourk , London, p1.

use a certain language, but rather concesctrate on describing the rules wich (especially native) speakers seen to have intemalized »[1]

اللسانيات هي دراسة اللغة على نحو علمي، فهي على العموم دراسة وصفية، وهو ما يعني أن اللغويين لا يقومون بإصدار قواعد صارمة وسريعة حول كيفية استخدام لغة معينة، بل يركزون على وصف القواعد التي يتقيد بها الناطق بهاته اللغة عن غير وعي منه.

– موضوع اللسانيات :

تحدّد اللسانيات بالدراسة العلمية لموضوع اللسان البشري كهدف في حدّ ذاته، وليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى، حيث يقول سوسير « إن موضوع علم اللغة الوحيد والحقيقي هو اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته، ويبحث فيها لذاتها»[2]، أي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كغاية وليست كوسيلة.

وقد ورد عن "جوروج مونان" J. monin قوله : «من المعلوم أن الألسنية العامة موضوعها الكلام البشري كما يبدو من خلال اللغات دون تمييز، ولما اتضح موضوع علم اللغة، واتضحت معالمه أصبح جليا أن موضوع اللسانيات هو اللسان البشري الذي يتبدى في مستويات لغوية» [3].

فاللسان ظاهرة اجتماعية، وهو عبارة عن رصيد يستودع فيه في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد. فموضوع اللسانيات الوحيد هو « الدراسة العلمية للغات، فهي ترى في التجليات التي هي اللغات، ظاهرة متعدد جوانب اللسان، تبدو اللغة من الناحية الخارجية كأداة تواصل بين الناس، فهي توجد حيثما كان هناك أناس يعيشون في مجتمع ولا وجود للغة مستعملة دون أن تكون وسيلة تواصل»[4]. فاللغة وظيفتها التواصل بين أفراد المجتمع كونها « نظاما من الأصوات يتواصل به أفراد مجتمع للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية »[5]. فهي ملكة

[1] - Introduction to english languge and linguistics-reader, last modified : winter, 2009, p2.

[2]– نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص39.

[3]– المرجع نفسه، ص39 .

[4]– جان بيرو: اللسانيات، تر : الحواس مسعودي، دار الآفاق، دب، دط، 2001، ص 3.

[5]– مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديد المتحدة،دب، ط1، 2010، ص 11.

لدى البشر يستطيعون بها التواصل فيما بينهم، أي « وسيلة تواصل أو أداة للتعبير عن الأفكار، أو أنها نظام من العلامات لنقل الأفكار»[1]، فاللغة نسق من الرموز ونظام من الدلائل يعبّر عما للإنسان من أفكار.

جـ – مستويات الدراسة اللسانية :

1– المستوى الصوتي phonetics : الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب عديدة دون النظر إلى وظائفها وقيامها، وقد اهتم بهذا الفرع **علم الأصوات اللغوية (phonetics)**، الذي « يدرس الصوت اللغوي الإنساني لذاته، بصرف النظر عن وظيفته التي يؤديها في لغة ما» [2]، أما الفرع الآخر فقد اهتم بدراسة وظائف الأصوات، ويسمى هذا العلم بـ **علم وظائف الأصوات (phonology)**، « وهو عبارة عن دراسة طريقة تأدية الأصوات الإنسانية لوظائفها المختلفة، وطريقة تناسقها في أنماط خاصة بكل لغة، وتتسع دائرته لتشمل دراسة المقاطع والنبر والنغم.. إلخ»[3]. فالمستوى الصوتي يدرس جانبين : جانب يختص بعلم الأصوات اللغوية في لسان ما، والجانب الآخر يختص بعلم وظائف الأصوات.

2– المستوى الصرفي La morphologie : الذي يهتم بالأبنية، وفيه «يبحث في طرائق بناء الكلمة وما يطرأ على هذا البناء من تغيرات لفظية»[4]، أي يهتم بالكلمة من حيث البناء والتغيرات التي تطرأ عليها، فهو «العلم الذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية على وجوه ، وأشكال عدة ،وبما يكون لأصواتها من الأصالة والزيادة والحذف والصحة والإعلال والإدغام والإحالة، وبما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معان مختلفة » [5]. أي علم الصرف به نتوصل إلى أجناس الكلمة من حرف وفعل واسم . فهو « تحديد هيأة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير عندما تندرج في أبنية واشتقاقات، سواء في أحرفها أو في حركاتها أو في لفظها، ولكنه لا يدخل في إطار تحديد وظيفة الكلمة في الجملة أو التركيب، كالإبدال والقلب والتذكير والتأنيث»[6]، فهو الذي يبين لنا هيأة الكلمة والتغييرات التي تطرأ عليها من حيث الأبنية

[1]– مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة ، ص 11..

[2]– زين كامل الخويسكي : لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 1997، ص 32.

[3]– المرجع نفسه، ص 33 .

[4]– سمير شريف استيتية: اللسانيات (المجال، والوظيفة والمنهج)،عالم الكتب الحديث، الأردن ،ط2،2000 ،ص105.

[5]– عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، ص387.

[6]– ديزيرة سقال : الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996، ص 10 .

والاشتقاقات. فمثال ذلك: « S التي تضاف إلى cat فتصيرها جمعا، والسوابق préfixes مثل re قبل Tell لتعطيها معنى " يخبر مرة ثانية" »[1].

لا يمكن الفصل بين هذه المستويات الأربعة، فكل واحد منها يكمل الآخر في بحثه ونتائجه وهي تشكل الإطار العام للغة ولكل مستوى عالم يختص بدراسته .

3- المستوى النحوي syntax: الذي بحث في الجملة وأصولها، كما يعنى بقواعد الإعراب، « وهو الذي يهتم بنظام وترتيب الجملة، فهو يدرس الأحكام النحوية المختلفة»[2]، أي يقوم على تركيب الجمل، و« يهتم بدراسة العلائق الوظيفية للبنى التركيبية المحورية للسان ما»[3]. أي العلاقات بين عناصر الجمل، فوظيفة النحو « البحث في التراكيب، وما يرتبط بها من خواص، ولا يقتصر النحو في العرف الحديث على البحث في الإعراب ومشكلاته، وإنما عليه كذلك أن يأخذ في الحسبان أشياء أخرى مهمة كالموقعية والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وما إلى ذلك من مسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه »[4] . أي أساس النحو الربط بين الوحدات المكونة للجملة.

4- المستوى الدلالي semantique : « يتعلق بالدلالات اللغوية في لسان ما، وله علم خاص ينعت بـ " **علم الدلالة**" semantique »[5]. ويهتم هذا المستوى بمعاني الكلمات أو الجمل أو العبارات، « فمهمة السيمانتيك في الدرس اللغوي البحث في المعاني ومشكلاتها»[6] ، أي هذا المستوى اختصت علم الدلالة بدراسته.

[1]- ما ريو باي : أسس علم اللغة، تر : أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص 43-44 .

[2]-نور الهدى لوشن، علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية،دط،2006،ص 85.

[3]- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ، ص 15-16.

[4]-كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، ، ص 13.

[5]- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص 16.

[6]- سامي عياد حنّا : معجم اللسانيات الحديثة، ص 12 .

ثالثا– جهود العرب والغرب في المصطلح اللساني :

أ– تعريف المصطلح اللساني :

لقد حظي المصطلح اللساني بالاهتمام من قبل الدارسين والباحثين منذ القديم باعتبار المصطلح بصفة عامة هوّية العلوم، والمصطلح بصفة خاصة.

وكما تم التطرق آنفا إلى أن المصطلح « اتفاق جماعة من العلماء على أمر (مفهوم) مخصوص»[1]، فالاتفاق يكون بين أهل التخصص في مجال معين (تقني، علمي، فني ..) على مصطلح واحد، بمعنى مثلا: جماعة من البلاغيين نتج عنهم مصطلح بلاغي وبين جماعة من اللسانيين نتج عنهم مصطلح لساني.

المصطلح اللساني هو الذي يختص بمعرفة لسانية ولغوية، تتوفر فيه شروط الدّقة والضبط، ويتواجد في إطار جهاز مفاهيمي هو : اللسانيات، فالمصطلح اللساني مختص بحقل اللسانيات.

ويتضح من هذا أن لكل علم اصطلاحا خاصا به، «إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انغمامه دليلا »[2]. فلا يمكن الولوج إلى علم من العلوم دون معرفة المصطلحات الخاصة به، وإلا أدّى ذلك إلى صعوبة فهم هذا العلم، حيث « تُجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة حدودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية لكل علم من العلوم، بل تتفاضل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، فتتم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم والمعارف، ولكنها تتوسل كلها باللغة لصناعة مصطلحاتها، وهنا يكمن الدور اللساني في التأطير لهذه الصناعة وتحديد قوانينها الواضعة للمصطلح والمولِّدة له »[3]، فالمصطلحات هي المحور الأساسي والرئيسي للعلم، حيث أن « دراسة المصطلح تعتبر موضوعا

[1]– بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص19 .

[2]– محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي: كشاف اصطلاحات الفنون، وضع حواشيه : أحمد حسن بسح، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2006، المجلد الأول، ص 5.

[3]– خليفة المسياوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص 15.

جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث» [1] .

إن المصطلح اللساني «كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية والمصطلح بصفة عامة» [2].

ومما سبق يتضح أن المصطلح اللساني هو كل لفظ لغوي متخصص، فمجرد تلفّظ مصطلح فهو مختص يتحدد بذلك إطاره المفاهيمي الذي ينتمي إليه.

ب- جهود الغرب في بناء علمية المصطلح اللساني :

تعددت المدارس اللسانية الغربية التي تناولت مواضيع شتى فيما يخص الدرس اللساني الحديث، وانصب اهتمامها بخاصة في كل ما له علاقة باللغة والمعنى والدلالة والمصطلح، لذلك وجدناها قد أتت بمصطلحات لسانية، ونذكر أهمها:

1- المدرسة البنيوية (فردناند دي سوسير / FERDINAND DESSAUSSURE):

ويعتبر أول من «دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها دون الاهتمام بجوانبها التاريخية التطورية الزمانية، فاللغة ليست مجرد آلة مادية صوتية، بل إنها نظام /STRUCTURE » [3] . أي أن اللغة تدرس في فترة زمنية معينة ومحددة، بعيدا عن ظروف وملابسات نشأتها، فاللغة نظام يشتغل وفق قوانين تميزه الكلية، أي الانسجام والتماسك بين العناصر التي تجعلها كلاً واحدا .

وكما هو معروف فإن جهد سوسير النظري قد « انصب في التقابلات أو الثنائيات التي أقامها في صرح الحقل اللغوي كثنائية "اللغة/الكلام" و "محور التعاقب/محور التزامن" .. إلخ » [4]. وتعدّ من أهم الثنائيات في الدرس اللساني. و «الدليل اللساني عنده يتكون من أمرين :

أ- **الدال** / LE SIGNIFIANT : وهو مجموعة من الأصوات القابلة للتقطيع، أي الصورة الصوتية

[1]- عبد الكبير الحسيني: إشكالية المصطلح اللساني الحديث "شبكة النبأ المعلوماتية"، كلية الآداب والعلوم اللسانية، معهد الدراسات والأبحاث العربية، نقلا عن الموقع الالكتروني : www. Annabaa.org .20:30 سا، 22.فيفيري.2017 .

[2]- سمير شريف استيتية : اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، ص 341.

[3]- شفيقة العلوي : محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، دب، دط، 2004، ص9.

[4]- فردناند دوسوسير: علم اللغة العام، تر : يوئيل يوسف عزيز، مراجعة : مالك يوسف الطلي، دار الآفاق العربية، الأعظمية، بغداد، دط، 1985، ص 9 .

ب- **المدلول**/ LE SIGNIFIE : وهو المفهوم، أو المعنى الذي يشير للدال »[1].

ولقد نادى كذلك باعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، وحجته في ذلك أن كلمتي "ذهب" أو "أخ" مثلا، لا تربطهما أي علاقة داخلية مع تعاقب الأصوات. كما جاء بثلاث مصطلحات أساسية، هي:

اللغة (LA LANGUE)، **الكلام** (LE PAROLE)، **اللسان** (LE LANGAGE)، وفرق بينها:

« **فاللغة** هي الملَكة اللسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان، وهي التي تميزه الكائنات الأخرى، أما اللسان فهو مجموعة من الصور اللفظية المختزنة في العقل الجماعي، وهذه الصور ذات قيم موحدة عند جميع الأفراد»[2] . فاللغة تعدّ نظاما اجتماعيا، واللسان هو الجانب الفردي. أما الكلام « فهو الأداء العقلي للغة في الواقع وفق أنماط اللسان وتحققها في الواقع»[3].

كما ميز بين المحورين « الاستبدال : وهو المجموعات اللغوية الحاضرة في الذهن، وهي كيانات منفصلة تمثل القدرة على تبادل الظاهرة اللغوية. والمحور التوزيعي : هو العلاقة التي تربط بين وحدات اللغة أثناء التعبير بها»[4].

وهناك عدة مصطلحات لسانية أخرى، منها : **السيمياء، الدراسة التعاقبية والآنية، والقيمة اللغوية، الشكل، البنية**، .. إلخ

2- مدرسة براغ :

يعتبر أندريه مارتيني (ANDRE MARTINET) من أشهر اللسانيين الفرنسيين المعاصرين، وتنسب هذه المدرسة إليه، وقد درس اللغة في جانبها الوظيفي، حيث « يعتبر الوظيفيون أن دراسة اللغة هي البحث عن الوظائف LES FONCTIONS التي تؤديها في المجتمع أثناء تواصل أفراده»[5]. فهدف اللغة حسب هذه المدرسة هو التبليغ، والتواصل، باعتبار اللغة أداة لا فكر، والتعبير عنها لتأدية وظيفتها. ومن أهم المصطلحات اللسانية التي أتى بها أندريه مارتيني :

[1]- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 13.
[2]- شرف الدين علي الراجحي : في علم اللغة العام، ص 13.
[3]- المرجع نفسه، ص 12 .
[4]- خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، دب ، ط1، 2009.
[5]- شفيقة العلوي : محاضرات في اللسانية المعاصرة، ص 16.

التقطيع المزدوج / LA DOUBLE ARTICULATION : « هو السمة البارزة التي تميز اللغة البشرية عن سائر الأنظمة الإبلاغية الأخرى»، وهو يتم على مستويين :

التقطيع الأول : «علامات لسانية، إذ إن لها دالا ومدلولا، وهي تجزأ إلى وحدات معنوية أصغر، لكنها —من حيث صيغتها الصوتية– يمكن أن تجزأ إلى وحدات صوتية لا معنى لها في ذاتها، وإنما هي ذات وظيفة تمييزية »[1].

ويعتبر التقطيع المزدوج من أهم عناصر الاقتصاد اللغوي، فيمكننا أن ننشئ من الفونيمات عددا غير محدود من الوحدات ذات معنى، ومن الجمل الجديدة كذلك.

وقد ارتبط ظهور الجانب الوظيفي للغة مع حلقة براغ، فقد نشأت هذه المدرسة في أحضان حلقة براغ اللسانية، وقد اقتفت أثر دي سوسير، ومن أهم اعلامها : **رومان جاكبسون، نيكولاي تروبتسكوي** ..إلخ.

إنّ من أهم ما جاء به "جاكبسون" «هي نظرية وظائف اللغة الست، والتي استلهمها من نظرية الاتصال (COMMUNICATIVE THEORY) التي ظهرت لأول مرة سنة 1948 »[2]. فقد قدم الروسي رومان جاكبسون تصوره لنظرية التواصل التي تتم بين السامع والمتكلم، وتقوم على ستة عناصر هي [3]:

1- المرسل (المتكلم) / DESTINATEUR –الوظيفة الانفعالية –
2- المستقبِل (المتلقي،السامع) / DESTINATAIRE–الوظيفة التأثرية —
3- الرسالة (الخطاب) / MESSAGE –الوظيفة الجمالية —
4- الاتصال CONTACT— الوظيفة الوصفية —
5- المرجع REFERENT – الوظيفة المرجعية —
6- الشفرة CODE –الوظيفة الحفاظية–

ويرتبط كل عنصر من هذه العناصر بمجموعة الوظائف اللسانية : «المرسِل ووظيفته انفعالية، والمرسَل إليه وظيفته تأثرية، والرسالة وظيفتها جمالية، والمرجع وظيفته مرجعية، والقناة وظيفتها حفاظية، واللغة وظيفتها وصفية»[4].

[1]– شفيقة العلوي : محاضرات في اللسانية المعاصرة، ص 364.
[2]– أحمد مومن : اللسانيات (النشأة والتطور)، ص 148.
[3]– مصطفى غلفان : في اللسانيات العامة (تاريخها، طبيعتها، موضوعه، مفاهيمها)، ص 85.
[4]– جميل حمداوي : التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، عن الموقع الإلكتروني : www.Aluka.net

ويُعدّ نيكولاي تروبتسكوي (RINCE NOCOLAI TRUBTZKOY) من أشهر وأبرز العلماء في حلقة "براغ"، وقد برع في ميدان الفونولوجيا والصوتيات الوظيفية من خلال " **مبادئ الفونولوجيا**" ، وقد اهتم كذلك بدراسة " **الفونيم**/ PHONEME"، وقد قال حوله : « إن الفونيم هو أولا وقبل كل شيء مفهوم وظيفي»[1]، وهو أصغر وحدة في نظرة لا يقبل التجزئة إلى وحدات صوتية أخرى أصغر منها في أي لغة.

3- المدرسة الأمريكية:

يعدّ اللساني "**ليونارد بلومفيلد** Leonard Blomfiled" الممثل الفعلي للمدرسة الوصفية الأمريكية، حيث جاء « باللسانيات التوزيعية مبينا كيف تتوزع الأشكال اللغوية ضمن مواقعها، كتوزيع الصواتم داخل المقطع، واللفظ داخل الكلمة، والكلمات داخل الجمل»[2].

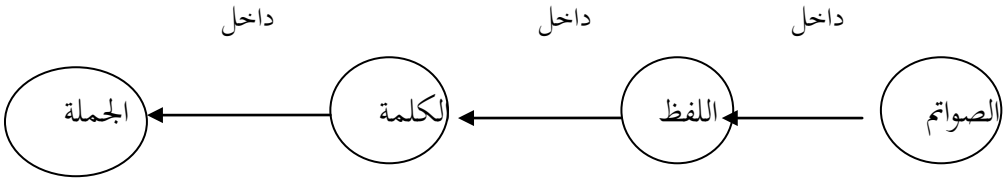

نجد أن بلومفيلد اقتصر توزيعه للأشكال اللغوية ضمن مواقعها .

فالتوزيع هو « منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية، وهو ينطلق من مدونة محدودة ليحصر مجموع السياقات، أو المواضع التي ترد فيها الوحدات اللغوية الدالة (أي الكلمات) عن طريق استبدال كلمة بأخرى من أجل تحديد توزيعها »[3]. أي أن بلومفيلد قد قام بتحديد السياقات التي ترد فيها الكلمات عن طريق الاستبدال.

وقد جاء بلومفيلد بمصطلحات منها : المثير والاستجابة، فهناك منبّه (إثارة) يؤدي إلى الاستجابة برد الفعل، فالكلام يتركز على عنصرين أساسين : الإثارة والرّد .

[1]- أحمد مومن : اللسانيات (النشأة والتطور)، ص 142 .

[2]- مختار لزعر: اللسانيات (منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009، ص 356 .

[3]- شفيقة العلوي : محاضرات في المدارس اللسانية، ص 35 .

كما نادى المنحى التوزيعي في الفكر اللساني الأمريكي بوصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود، واعتقاد العلاقات الموجودة بين الكلمات، أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها، في السلسلة الخطية لعملية التحكم، وهذا ما يعرف بالتوزيع.

4- نظرية تشومسكي :

يعد تشومسكي عالما لغويا تأثر بالعديد من الباحثين كبلومفيلد، وقد تعدى بقواعده اللغوية التحويلية الوصف إلى التفسير. وكان لهذه المدرسة انتشار واسع بعد البنيوية التي انطلقت أساسا من نقد هذه الأخيرة، ففي عام 1957 بدأت الثورة الثانية في الدرس اللغوي حينما أصدر "نعوم تشومسكي/Chomsky "كتابه الأول " **البنى التركيبية**/ Syntactique structure "، ومن أهم المصطلحات التي جاءت بها، نذكر ما يلي :

1- النحو التوليدي:

ويطلق النحو التوليدي عند تشومسكي على « طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات، فيولد مجموعة (إما محدودة أو غير محدودة) من الائتلافات المكونة من عدد محدود من الوحدات، بحيث يمكن بهذه القواعد أن يضيف كل ائتلاف كأنه سليم في صوغه Well formednes في اللغة التي يصفها النحو»[1]. فالنحو التوليدي عبارة عن مجموعة من القواعد التي تعمل من خلال عدد من المفردات أو الكلمات على توليد عدد غير محدد من الجمل والعبارات.

2- النحو التحويلي :

ويطلق عند تشومسكي على« دراسة العلاقات التي تقوم بين عناصر الجمل من ترتيب وحذف وإضافة واستبدال، وتقوم فكرة التحويل على أن كل لغة من اللغات تحوي عددا من دوال لنسب والوحدات الصوتية، إلا أن الجمل عددها غير متناه»[2] .

فالنحو التحويلي يقتضي استبدال العناصر وإضافتها أو حذفها.. كما ميز تشومسكي بين نوعين من البنى، **بنية عميقة** Deep structive ، وهي المضمون التجريدي للجملة، أي «بنية المعنى التي يتم التعبير عنه»[1].

[1]- محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004، ص 84.

[2]-نور الهدى لوشن : علم الدلالة، ص 51.

أما **البنية السطحية** Surface structure فهي « المستوى الذي يُعنى بتحديد شكل الجملة وتنظيمها كظاهرة مادية»[2]. وهي المرحلة الأخيرة في التشكيل النحوي لبناء الجملة بعد تطبيق قوانين تحويلية على بنيتها الباطنية.

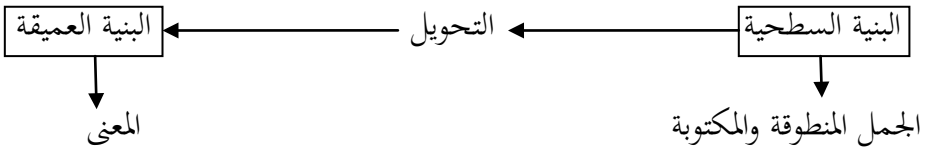

وقد ترتب عن هذا المنهج التوليدي والتحويلي مفهوما : **الكفاءة**/ Compétence و **الأداء** performance .

فالكفاءة هي « مجموعة القواعد الكامنة في ذهن الإنسان، والتي تمكنه من بناء الجمل، فهي تعني امتلاك الآلية اللغوية»[3]، بمعنى أنها المعرفة الضمنية الحاصلة في أذهان الأفراد تكون جزئيا أو ضمنيا، وهي أيضا ملكة خاصة يمتلكها أبناء اللغة . أما الأداء فهو « الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقة»[4]، فهو تجسيد كامل لنظام اللغة عند جميع أفراد الجماعة اللغوية .

لقد تميزت أعمال تشومسكي بالتوسع والانتشار، وجاء بمصطلحات لسانية جديدة، كل مصطلح له مفهوم محدد. ولا يسعنا أن نذكرها كلها، بل اقتصرنا على البعض منها.

جـ – جهود العرب في المصطلح اللساني :

أولت العرب منذ عهد مبكر عناية بالمصطلحات العلمية والفنية، وازداد الاهتمام بها في العصر الحديث، فنتج عن ذلك مئات الكتب والمؤلفات المهتمة بالمصطلحات، ونظرا للقدرة التي تتمتع بها لغتنا، فقد ساعدها ذلك على وضح المصطلحات العلمية، ومن المعروف أنّ المصطلح العلمي «هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه

[1]– روجر فاولر : اللسانيات والرواية، تر : لحسن أحمامة، درا ثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 23.
[2]– رومان جاكبسون : الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر : علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2002، ص 116 .
[3]– نعمان بوقرة : المدارس اللسانية المعاصرة، ص 151.
[4]– أحمد مومن : اللسانيات(النشأة والتطور)، ص 210.

للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيميائي، والهيولى مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلحي زراعي »[1]، والفونيم مصطلح لساني..إلخ. فكل علم له مصطلحاته، واللسانيات هي العلم الذي يهتم بالمصطلح اللساني، وتعد ضربا جديدا في الدرس اللغوي، وقد سعت العرب للحاق بهذا الركب الجديد في الدرس اللساني، وخاصة فيما يتعلق بوضع المصطلحات وضبطها.

وقد أدى التطور في العلوم إلى ظهور مصطلحات علمية ومفاهيم لغوية جديدة لا نجد لها مقابلا في العربية، وهذا ما أدى إلى خلق أزمة في المصطلحات اللسانية، « وتمخض عن ذلك فوضى في المصطلحات اللسانية من وجهة عامة وخاصة؛ فأما العامة فأهمها : تحكم الوضع الفردي والاجتهادي في وضع المصطلح، مع كثرة الاقتراحات المتداولة في هذا الصدد، وغياب فعالية جهات التنسيق العربية، كمكتب التنسيق والتعريب، والمجامع العربية وما تبذله من جهود وتكابده من صعوبات»[2]. ولقد كانت هنالك جهود فردية، وتأخر واضح في هذه المسارات، مما أدى إلى تأخر العرب لأسباب منها :

1- تشتت الجهود بين العمل الفردي والعمل الجماعي غير المنسق.
2- القرار السياسي واختلاف وجهات النظر للتعريب .
3- تأخر العلوم والتكنولوجيا في العلم العربي، فالعلم يكدَّس عند العرب، وهو لا يُنتج عندهم، بل يستهلك فقط ، «فالنمط الاستهلاكي السائد هو الذي يتحك في وتيرة الحياة في البلاد العربية، وحتى ما يمكن أن ينتجه العقل العربي من إبداع واختراع لا يوظّف عمليا للارتقاء والنهوض»[3].
4- مستوى التداول للمصطلح العربي ضعيفة جدا، وفي ذلك تتدخل الإرادة والسياسة .

أما فيما يخص الوجهة الخاصة فتتجلى «فيما يخصّ المصطلح اللساني وحده، فمن ذلك كثرة المصطلحات المتداولة واضطراب دلالتها بسبب الترخص في استعمالها، وعدم مراعاة حدودها العلمية والثقافية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية»[4].

[1]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 6 .
[2]- أحمد قدور: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 81، الجزء 4، ص 7 .
[3]- أحمد بن محمد الضبي : اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ط2، 2006، ص 121-122.
[4]- أحمد قدور: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص 8 .

ومن أهم الظواهر اللغوية في اللغة العربية التي أدت إلى وجود اضطرابات مصطلحية ولسانية، عصي على الباحث وعلى الدارس التحكم فيها وضبط اشتغالها حتى يتمكن من تجنب هذا الاضطراب الحاصل، نجد :

- المشترك اللفظي:

فبعض المصطلحات وظفت في أكثر من علم، مثل مصطلح نجده حاضرا في مجال الفلسفة وكذا في مجال الأدب، فالمصطلح الواحد يتضمن معنيين أو أكثر، مما يؤدي إلى ما يعرف بالاشتراك باللفظي.

ويمكن أن نمثل له بالشكل التالي :

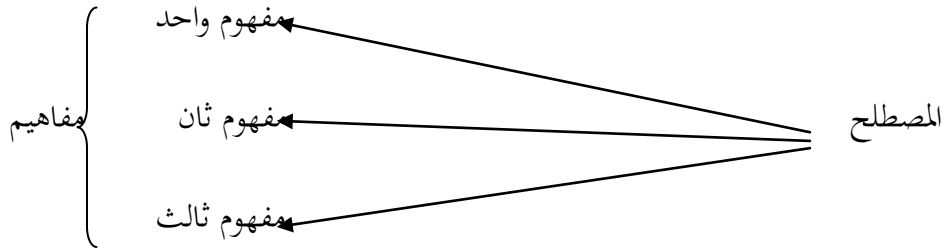

فالاشتراك اللفظي « هو اشتراك الصيغة الواحدة بالتعبير عن أكثر من معنى »[1]، فلكل مصطلح عدة مفاهيم وهذا ما يؤدي إلى الاشتراك اللفظي، أي « تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب»[2] . ولهذا يعتبر من أهم الظواهر اللغوية المتسببة في حصول الاضطراب المصطلحي بين المختصين في حقول المعرفة واللغة.

[1]- أحمد أبو سعد : معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، مراجعة : ظبية عبد الله محمد السليطي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص 310 .

[2]- عودة خليل أبو عودة : التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985، ص59.

- **الترادف :**

أما الترادف فنمثل له على الشكل التالي :

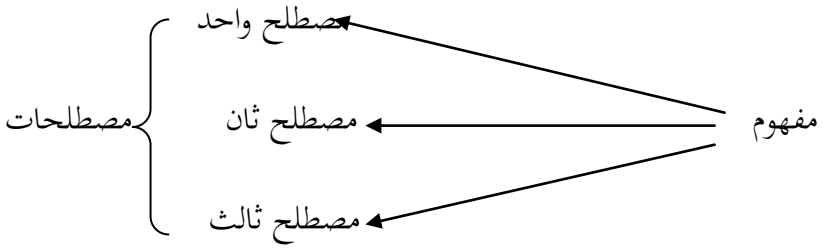

وهو « عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»[1]، ويقصد به تعدد المصطلحات لمفهوم واحد يؤدي إلى الترادف، أي « تعدد اللفظ مع اتحاد المعنى»[2].

فوقوع المصطلح في الاشتراك اللفظي ينجم عنه اللبس والغموض، فلابد من التقييد بالمرجعية، أما الوقوع في الترادف فلابد أن نقيده بمفهوم واحد، أي المصطلح الخاص به، أوبالهيئة العلمية أو بالمجمع الذي أوجده. و«إنّ أوضح مثال على الغموض الذي يعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم، أي اللسانيات»[3]، التي أطلقت على هذا الاسم كما أوردها عبد السلام المسدي، ومنها [4]:

1- اللانغويستيك
2- فقه اللغة
3- علم اللغة
4- علم اللغة الحديث
5- علم اللغة العام
6- علم اللغة العام الحديث
7- علم فقه اللغة
8- علم اللغات
11- علم اللسان
12 - علم اللسان البشري
13- علم اللسانية
14- الدراسات اللغوية الحديثة
15- الدراسات اللغوية المعاصرة.
16- النظر اللغوي الحديث
17- علم اللغويات الحديث
18- اللغويات الجديدة

[1]- علاء عبد العلي وناس : الدرس اللغوي والنحوي في كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي ، ص 143.
[2]- علي القاسمي : علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 365.
[3]- أحمد قدور : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص 08.
[4]- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات، ص 72 .

9- علم اللغات العام
10- علوم اللغة
19- اللغويات
20- الألسنية
21- الألسنيات
22- اللّسنيات
23 – اللّسانيات

نلاحظ أن هذه الفوضى في التسميات تمخّضت من وجهتين : من وجهة المصطلح اللساني ذاته، ومن جهة تباين بين الباحثين والدارسين العرب حول تسمية اللسانيات ، حيث « عمد محمد منذور سنة 1946 إلى ترجمة بحث لأنطوان ماييه بعنوان " **علم اللسان** " دون أن يكون لديه من رصيد المصطلحات الزاد الكافي لمواجهة علم حديث عند أهله، غريب أو كالغريب عند أهل الضاد، فلم يكن منه إلا أن صاغ المضامين العلمية على نهج التعميم والمقاربة لا على نهج التخصص والمعاينة »[1]. أي أن محمد منذور لم يكن لديه الرصيد الكافي من المصطلحات، إلاأنه حاول ترجمة هذا البحث للتصدي لهذا العلم الجديد، حيث اقتصر على صياغة الدلالات بصفة عامة، دون إدراك لعنصر التخصص والدقة المصطلحية الجديدة التي أتى بها هذا البحث في مجال اللسانيات الغربية .

وفي دراسة حديثة لأحمد مختار نشرها سنة 1989 م جنح إلى تفضيل مصطلح **الألسنية** على مصطلح اللسانيات، وقد أجرى موازنة بين المصطلحين، ويمكن أن نُجمل ملاحظاته في النقاط الآتية : [2]

- **أولا** : إن علم اللغة الحديث لا يختص بلغة معينة، وإنما يدرس أي لغة، ويحلل أي مستوى داخل اللغة الواحدة .. ولدا لا يناسبه لفظ الجمع **ألسن** ولا المفرد **لسان** .
- **ثانيا** : إنه لم يعد هناك حرج في النسبة إلى جمع التكسير على لفظه بعد أن أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ذلك.
- **ثالثا** : إن التصرف في لفظة ألسنية أسهل من التصرف في لفظ لسانيات، فنحن نأخذ الصفة من الأول، فنقول : دراسات ألسنية، وحين نتحدث عن المشتغل بهذا العلم نقول : ألسني بإبقاء الجمع على حاله،

[1]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 73-74.
[2]- نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 35- 36.

ولكن إذا أردنا أن نأخذ الوصف من اللسانيات فلا نقول، وليس من المستساغ أن نقول دراسات لسانية ولساناتيّ، ولذا يُردّ الجمع إلى مفردة عادة فيقال : (لسانيّة) و(لسانيّ).

وهذا كله يؤكد على اضطراب المصطلح اللساني بسبب عدم الاتفاق على منهجية واحدة، وغياب التنسيق وعد التزام خطة إستراتيجية واضحة، وكذا بسبب حداثة هذا العلم " **اللسانيات** " .

و المصطلح اللساني « كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا، يجد نوعا من الحرج في توظيفه واستعماله، كونه يخدم اتجاها خارج اللغة العربية، بعيدا عن الاشتقاق والتوليد من جهة، ومعتمدا على التعريب والترجمة من جهة أخرى »[1] . وبالرغم من كون اللغة العربية لغة اشتقاقية إلا أنّ « العرب لا يزالون يحتمون بالمصطلحات الدّخيلة ولا يستطيعون التحكم في كيفية التعامل معها، نظرا لعدم توحيد المصطلح في أكثر الأحايين »[2]. فالمصطلحات اللسانية وافدة من الغرب كغيرها من المصطلحات، وقد أوجدت إشكالية مختلفة من حيث توظيفها واستخدامها، وذلك لكون اللغة العربية قد نمت بالاشتقاق والتوليد، أما المصطلح اللساني فقد اتخذ وسيلة الترجمة والتعريب في نقل العلوم والمصطلحات الحديثة إلى اللغة العربية، فترجمة المصطلح الأجنبي وتعريبه إلى العربية مازال محدودا، ومازال ثمة صعوبات جمة تقف في طريقه وتعرقل سيره، ومن أبرز المشاكل التي تواجهه : تعدد المصطلحات العلمية الموضوعية للمفهوم الواحد الوافد .

وقد ظهرت عدة محاولات لضبط المصطلحات اللسانية وتوحيدها، إذ ظهرت عدة مجامع لغوية، وبالرغم من الجهود المبذولة في تنميط وتقييس المصطلحات إلا أنها لم تستطع الخروج من هذه الأزمة .

[1] – الطيب عطاوي : إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، العدد الفصلي3، الجزائر، مكتبة عود النّد، WWW.OUDNAD.NET، 16.55سا، 15،فيفري،2017.

[2] – المرجع نفسه .

رابعا– علاقة المصطلحية باللسانيات :

من المتعارف عليه عند أهل الاختصاص أن علم المصطلح علم متداخل مع جميع العلوم، ومن بينها علم اللسانيات، « وتبرز هذه العلاقة الوثقى بين المصطلحية واللسانيات في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، ولقد ظلت المصطلحية لعقود عدة (ولازالت لحدّ اليوم) تحسب في بعض الأحيان جنينا فرعيا للسانيات التطبيقية؛ سواء من طرف اللسانين أومن قبل بعض المصطلحيين، ونحن بالرغم من دعوتنا إلى ضرورة الفصل بينهما، لا ننكر فضل الدراسات اللسانية في ازدهار المصطلحية والرقي بها إلى مصاف العلوم الدقيقة بإطلاق، وهكذا تسنى للمصطلحية أن تلحق بركب التطور الفكري والحضاري دون اقترانها ضرورة بمجموعة لغوية دون أخرى »[1].

فتعدّ الدراسات اللسانية من الأمارات الدالة على نشوء علم المصطلح، فهو علم لغوي تطبيقي، وفرع من فروع اللسانيات التطبيقية، لأنّ « الانتماء إلى اللسانيات هو بالذات ما يسم في جزء كبير الدراسة العلمية العامة للمصطلحية »[2]. فعلم المصطلح يأخذ الكثير من زاده التقني من اللسانيات (الدال، المدلول، الجملة ...). إذ إنّ «اللسانيات تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما المصطلح فيهتم بدراسة مصطلح علميّ أو تقني ما –كما سبق– من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرّف بالمفهوم والدال يعرّف بالتسمية اللسانية، وكل ما سبق يوضحه التمثيل التالي »[3] :

اللـــسانيات **علم المصطلح**

↓ ↑

كلمة = دال/مدلول ≠ مصطلح = تسمية (دال)/ مفهوم (مدلول)

هذا الشكل يوضح اتجاه الدراسة بين اللسانيات وعلم المصطلح. فاللسانيات تدرس الكلمة بشقيها الدال والمدلول، والمصطلح بشقيه التسمية والمفهوم .

[1]– خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ص 57.

[2]– ماريا تيريزا كابري: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر : محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص 42.

[3]– بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 78–79.

فالعلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية، لكن بين شقي المصطلح العلاقة بين التسمية والمفهوم ليست اعتباطية، لأنه يمكن تفسيرها وتعليلها وبيان حقيقتها، لأن التسمية تبرر المفهوم، والمفهوم يبرر التسمية، أي "أحادية المفهوم " .

وتجدر الإشارة إلى العلاقة القائمة بين المصطلحية واللسانيات، « فالمتمعنّ فيهما يجد أن هناك علاقة تكامل بينهما، لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل عمل اللساني الذي يعمل بدوره غلى الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة، وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح، لأن المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدّد يرتبط بمعرفة معينة مخصوصة »[1].

بناء على ما سبق يتضح أن كلا العلمين يعتمد على المادة اللغوية، فاللغة في اللسانيات لغة منطوقة مستعملة، وفي علم المصطلح لغته تكون مكتوبة (لغة التخصص)، وهذه الأخيرة تحتوي على أجزاء من اللغة الطبيعية أخذت بعض الخصائص، لكنها تتميز بالدقة والضبط على عكس المعاني في اللغة التطبيقية تكون فضفاضة . « فالمصطلحية هي تخصص مستقل تتطلب دراستها الغوص في المعرفة والمنطق واللسانيات»[2].

وخاتمة القول، أن اللسانيات هي الحاضن الفعلي لعلم المصطلح، لأن علم المصطلح كان فرعا لعلم اللسانيات التطبيقية، وكونه فرعا لا يعني أنه علم تابع، لأن علم المصطلح مستقل بذاته.

[1]- فريدة ديب : المصطلح اللساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (نقد وتحليل)، مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي (تخصص معجمية عربية)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013 ، ص 89 .

[2]- محمد أمطوش : في تخوم التسمية والاصطلاح، ص 150 .

الفصل الثالث: معالجة المصطلحات اللسانية في مجلة الممارسات اللغوية

أولا : مجال توظيف المصطلح اللساني

1-1- أهم المصطلحات اللسانية الواردة في عناوين المقالات والدراسات

1-2- دراسة وتحليل أهم المصطلحات الواردة في المقالات والدراسات

1-3- الأسباب والحاجات المؤدية إلى تباين النزوع نحو التناول التطبيقي على النظري أو العكس فيما يخص دراسة المصطلح اللساني

تفرض علينا الدراسة التطبيقية في هذا الموضوع بداية أن نعطي صورة توضيحية عن المدونة موضوع الدراسة، وهي مجلة " **الممارسات اللغوية** " بأعدادها 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، وذلك بالإشارة إلى المشرفين على المجلة، وأهم الباحثين والدارسين المساهمين في إثراء مواضيعها، بالإضافة إلى تحديد أهم مجالات الدراسة التي تهتم بها المجلة، والقضايا التي تطرحها في كل من الدرس اللغوي والنّقدي.

ومن خلال ذلك نصب اهتمامنا على الشق اللساني من هذه الدراسات، حيث تتلخص مهمتنا – في هذا الفصل – في السعي إلى تتبع الدراسات المهتمة بالمصطلح اللساني في شقيها النظري والتطبيقي نقدا وتحليلا.

تصدر مجلة "**الممارسات اللغوية** " عن مخبر الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري، وهو هيئة ذات طابع علمي وبيداغوجي تابع لجامعة مولود معمري، وتحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد أنشأت هذه المجلة لتكون لسان حال المخبر، والوصول إلى خارج حدود جامعة مولود معمري بتيزي وزو، و مدير المخبر : **أ.د. صالح بلعيد،** ومديرها الشرفي : **ناصر حناشي،** ورئيستها التحريرية : **الجوهر مودر** .

وللمجلّة هيئة تحرير خاصة بها، وكذلك الهيئة العلمية الاستشارية المكونة من عدة باحثين من مختلف البلدان العربية.

وقد أنشئ مخبر الممارسات اللغوية سعيا من أجل الانفتاح على مختلف المعارف، ولاتختص دراساته بحقل معرفي محدّد، وإنما تتجاوز ذلك لمختلف التخصصات، فجهدها ينصب على مختلف الدراسات اللغوية، والوقوف عند الاستراتيجيات والأساليب. وقد صدر عددها التجريبي (0) سنة 2010، وتعد هذه المجلة نصف سنوية،تحتفي بطرح الآراء العلمية والقضايا المتعلقة بواقع اللغة العربية بحثا وممارسة، وتنشر المجلة الدراسات التي تخص العلوم اللغوية منها : الصوتيات، علم التراكيب، علم الدلالة، علم الصرف، المعجمية، النظريات اللسانية الحديثة، وأبحاثا تطبيقية تخص اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغات، والترجمة والمصطلح. كما أنّ هذه البحوث تخضع إلى الخبرة العلمية مع مراعاة المعايير العلمية في التوثيق والتهميش في آخر البحث،وهي مجلة دورية(ثلاثة أعداد في السنة)،كما أنها لاتلتزم بتبويب محاور تشير إلى تخصصات محدّدة.

فهي لا تفضل توجها لغويا عن آخر، وإنما تؤمن بالحوار والاختلاف الفعال، وتحاول تجسيده من أجل التواصل مع المتلقّي من خلال المقالات والدراسات التي يقدمها الباحثون والدارسون، كما تسعى إلى الاهتمام بالواقع العربي، كما أنها تأمل أن تكون حلقة وصل تربط بين الباحثين والمؤسسات العلمية المهتمة بقضايا اللغة

العربية، وطنيا وعربيا ودوليا. وإلى مواكبة الركب المعرفي في مجال الممارسات اللغوية، حيث إن القارئ المعاصر لم يعد متلقيا لبعد واحد، وإنما لأبعاد متعددة.

ونشير إلى أنّ مجلة "الممارسات اللغوية" احتضنت مختلف الدراسات الأدبية واللغوية العلمية في اللغة العربية، إلا أنها غلّبت الاهتمام بالجانب اللساني باعتباره ميدانا متنوعا ينفتح على الكثير من التخصصات. وقد ارتأينا في هذا الفصل السعي إلى استخراج المصطلحات اللسانية الواردة في أعداد المجلة من خلال المقالات والدراسات التي قام بها الباحثون والدارسون، وتقديم قراءات لها، مقتصرين في ذلك على الأعداد العشرة الأولى .

أولا– مجال توظيف المصطلح اللساني :

تعدّ اللسانيات علما يلتقي مع العديد من العلوم اللّغوية وغيرها، فإنّ اللسانيات تتخد من علم المصطلح مجالا للبحث، من منطلق أن اللسانيات شكلت محور نقاش واسعا ولا زالت إلى وقتنا الحاضر، فتعدد الأبحاث وكثرتها في أي مجال معرفي والإلمام بكل ما يتعلق به من مستجدات أمر صعب. وهذا ما أدى إلى تداخل وتشابك المفاهيم التي تقوم بعضها مقام بعض.

ومن خلال استخراجنا للمصطلحات اللسانية التي وردت في عناوين المقالات والدراسات، يتضح أن الناشرين لمقالات مجلة الممارسات اللغوية قد اشتغلوا على مصطلحات لسانية كثيرة، وهذا ما سوف يتضح خلال مسيرتنا المقبلة في معالجة المصطلح اللساني فيها من خلال الفصل التطبيقي .

1–1– أهم المصطلحات اللسانيات الواردة في عناوين المقالات والدراسات :

نحاول أن نقدم في هذا الجدول التالي مجموعة من المعطيات الإحصائية التي تحيل إلى المقالات التي سنخضعها للمعالجة التحليليّة على مستوى المصطلح:

عنوان المقال (الدراسة)	عدد المجلة	المصطلح اللساني
لسانيات الملفوظ نظريا وتطبيقيا	العدد التجريبي	**المفلوظ**
انفتاح النسق اللساني، دراسة في التداخل الاختصاصي د .محي الدين محسن	العدد التجريبي	**النسق اللساني**
الدلالة والمعنى لسانيا	01	**الدلالة والمعنى**
مفهوم النص في رحاب اللسانيات	01	**النص**

المصطلح التداولي، قراءة في منهجيات الترجمة	01	**التداولي**
الحقل المعجمي والبنيات التركيبية في مقصورة حازم القرطاجني	02	**البنيات التركيبية**
تحليل الخطاب والتداولية	02	**تحليل الخطاب – التداولية**
آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب : اللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض	04	**اللغة والتواصل**
التداولية في المعاجم العربية ، قراء في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة.	05	**التداولية**
اللغة والتوحيد عند المعتزلة	05	**اللغة**
دور السياق في فهم النص القرآني	07	**السياق**
الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات التداولية، قراءة في الأفعال الكلامية	07	**اللسانيات التداولية**
الإسناد، علاقاته السياقية ودلالاته التركيبية	08	**السياقية – التركيبية**
دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتاب الخصائص	09	**دلالة الألفاظ**
الاتساق النصي، مفهومه وآلياته	10	**الاتساق النصي**
التدالوية وعلاقتها بعلم الدلالة والسيميائية	10	**التداولية– علم الدلالة– السيميائية**
ملامح من الدراسة الصوتية عند ابن حزم الأندلسي	10	**الدراسة الصوتية**
ملامح الدلالة الصرفية عند ضياء الدين ابن الأثير	10	**الدلالة الصرفية**
البنيوية وقواعد التحليل اللساني	10	**البنيوية**

قبل التطرق إلى متن مجلة "الممارسات اللغوية " والولوج إلى أهم مضامينها ومواضيعها النظرية والتطبيقية لابد أن نقف عند ما يعرفنا بها تعريفا أوليا، ويعطينا تصورا مبدئيا عن محتواها أوّلا، وهو عنوانها الموسوم بـ: " **الممارسات اللغوية** " ، والذي تشكل من كلمتين : الممارسات – اللغوية .

ومن أجل التعرف على دلالات هذا العنوان، والوقوف على أهم معانيه اللغوية والاصطلاحية، لابد أن نحدد هذه المعاني أولا، سعيا إلى تحديد المعنى الجامع لهذا العنوان الذي سميّت به المجلة موضوع الدراسة .

– الممارسة :

أ– **لغة** : « مارسَ مُمارسَةً مِراسًا، ويقالُ : إنه لمِرِسٌ بين المرسِ إذا كان شديدَ المِراس، ورجل مرِسُ شديد العلاج بين المِرَسِ»[1] . أي شدة القدرة على فعل الشيء بسبب تكرار فعله بين الأنداد.

ب– **اصطلاحا** : هي تكرار فعل كل نشاط يقوم به الإنسان، أو فعل عملي والسير فيه بخطوات معينة، ويكون الذي يقوم بهذا النشاط على وعي به، وتكراره المستمر يمنحه القدرة على التحكم في هذا النشاط تحكما سليما وبقدرة تفوق قدرة القائم به بعدد أقل من مرات الأداء .

– اللغوية :

أما بالنسبة للفظة " اللغوية " المأخوذة من لفظة لغة، والمنسوبة إليه، فاللغة تعد أقدم وسيلة للتواصل، وما هي في الواقع إلا وسيلة من وسائله، فالإنسان يمتلك طرقا عديدة يبلغ بها أفكاره، كالقول والكتابة والإشارة باليد والإيماء بالرأس والرمز والأمارة ... إلخ . ولكن تبقى اللغة الأداة الأكثر فعالية في عملية التبليغ،فلا يتحقّق وجود المجتمع الإنساني إلاّ بوجود اللغة .

فمصطلح الممارسات اللغوية يقصد به القيام بنشاط أو فعل ما في حقل اللغة، سواء من طرف المتكلمين أو الكتاب أو النقاد والمبدعين، الذين يتوسّلون أداة اللغة في تأكيد نشاطاتهم التواصلية والإبداعية والنفعية أحيانا، فأن تمارس نشاطا لغويا ما ، فهذا يعني أنك مضطر لاستخدام أداة اللغة في ذلك، سواء مشافهة أو كتابة، وعبارة " الممارسات اللغوية " تضم هذا الكمّ غير المحدود من الأنشطة التي تنضوي تحت عوالم اللغة بكل تجلياتها وأساليبها، (كلام – خطاب –كتابات نقدية –كتابات إبداعية– ... إلخ).

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، دط، دت، مج6، ص 215، مادة (م،ا،ر،س).

قبل البداية في دراسة ومعالجة أهم المصطلحات اللسانية الواردة في مقالات ودراسات المجلة، تجدر الإشارة أولا إلى أنّ هنالك دراسة تعتبر بمثابة تقديم لعالم المجلة، قام بها الدكتور : صالح بلعيد، حيث فصّل في هذه الدراسة مصطلح " الممارسات اللغوية " وقام بتحديده بدقة، حيث تطرق إلى تعريف الكلمة : الممارسة لغويا، المأخوذة من الفعل الرباعي "مَارَسَ "، والتي تعني صيغ وإبداعات ثقافية ومادية، تمارس على مستوى الأفراد والمجتمعات ضمن قانون لغوي.

والممارسة قسمها إلى أنواع : منها اللفظية، الجسدية. فالممارسة اللغوية Les pratiques langagieres ، التي ترتبط بالسمع وذلك لكون اللغة تنطق وتلفظ شفاهة؛ فاللغة تكون منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

كما ذكر أن كل ممارسة قابلة للدرس والتحليل والوصف، وتقتضي الإسراع في تخطيط لغوي[1]. أي وضع خطة من طرف مجموعة من الأفراد من أجل الوصول إلى هدف معين، له علاقة بشأن أو قضية لغوية ما.

فقد لجأ "صالح بلعيد" في هذه الدراسة إلى تقديم عنوان المجلة والإحاطة بكل حيثياته، ومعالجة كل كلمة على حدة بحسب الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه .

[1]- ينظر : صالح بعليد : بحث في مصطلح الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد التجريبي (0) ، ص 15-17.

1-2- دراسة وتحليل أهم المصطلحات اللسانية الواردة في المقالات والدراسات :

- **العدد التجريبي (0)** :
- **المصطلحات اللسانية** : ***الملفوظ – النسق*** :

1- المقالة الأولى : *(لسانيات الملفوظ نظريا وتطبيقيا)*

أ.د عبد الجليل مرتاض

جامعة تلمسان

وقد اعتمد صاحب هذا المقال على مراجع أجنبية وعربية، وجاءت مقالته في 25 صفحة، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي .

- **الملفوظ** : قبل التطرّق إلى مفهوم المصطلح –حسب الباحث– لابدّ من تعريفه:

أ- **لغة** : جاء في معجم الصحاح «لفظ: لفظتُ الشيء من فمي ألفُظُه لفظا، رميته، ولذلك الشييء لفاظَةٌ . ولفظتُ بالكلام، وتلفّظتُ به، أي تكلمتُ به، واللفظ : واحد. الألفاظ، وهو في الأصل مصدر »[1] .

ب- **اصطلاحا** : الملفوظ مأخوذ من الملفوظية التي « تقابل الملفوظ بالمعنى الأكثر شيوعا لهذه العبارة، مثلما تقابل صناعة الشيء المصنوع، وهي فعل الاستخدام الفردي للسان، بينما الملفوظ يعني نتيجة هذا الفعل »[2]. أي أن الملفوظ مشتق من الملفوظية، فهذه الأخيرة هي السبب، والملفوظ هو النتيجة.أي ،تلك العلاقة القائمة بين الكفاءة والأداء.

يعمد الباحث عبد الجليل مرتاض في مقالته الموسومة بـ " لسانيات الملفوظ نظريا وتطبيقيا " إلى تعريف كلمة الملفوظ لسانيا، من منطلق المعاجم اللسانية الغربية الحديثة، باعتباره مصطلحا لسانيا غربيا، كما حدد أن الملفوظ قد يكون واحدا، أو عدة ملفوظات، وأحيانا أريد بالملفوظ الجلمة. أو قد يكون عبارة عن مدلول لتتابع عدد من الجمل أو جملة واحدة، كما قد يكون خطابا. وأشار إلى أن الملفوظ والجملة مترادفان في المصادر اللسانية،فالجملة عبارة عن وحدة تركيبيّة تؤدّي معنى دلاليا واحدا ،والملفوظ يقصد به تتابع مجموعة من الكلمات.

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح، تح: خليل مأمون شيحة، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2008، ص 950-951- ، مادة(ل،ف،ظ).

[2]- جان سيرفوني : الملفوظية، تر : قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1998، ص 07 .

كما جاء في مقالته أن مصطلح الملفوظ اللساني ورد ضمنيا في الدراسات العربية القديمة، وهذا ما صرح به سيبويه من خلال الجملة، سواء كانت فعلية أو اسمية، التي تتكون من مكونين أساسين، المسند والمسند إليه، فإذا كان المركب الاسمي : فالمبتدأ المسند إليه والخبر المسند، مثل " **الطالب المثابر** " ، فـ الطالب (المسند إليه)، و المثابر (المسند) ، أما المركب الفعلي، فالفعل المسند والفاعل المسند إليه، مثل " **كتب الطالب المحاضرة** " ، فـ كتب (المسند)، و الطالب (المسند إليه).

وبناءً على ما جاء في هذه المقالة لم يتفق الدارسون على تعريف محدد ودقيق، فكل عرفه حسب اتجاهه، فعند "دوسوسير" هو اللغة، وينفي الكلام، وينتمي إلى الأداء عند "هاريس" ، ويعتبر " تشومسكي" جملة؛ حيث ينتمي إلى القدرة اللغوية في مقابل الكفاءة.

فالملفوظ يختلف من بيئة إلى أخرى، ففي العصر الجاهلي يختلف الملفوظ عنه في العصر العباسي، كما أن تحليل الملفوظ في اللغة العربية يختلف عن تحليله في اللغة الأجنبية[1] ، لأنه يختلف باختلاف السياقات الثقافية والنسقية داخل النص.

وفي الأخير يتبين أن لسانيات الملفوظ ظهرت عند العرب قديما ممارسة وتطبيقا، أما عند الغرب فقد ظهرت تنظيريا .

فالمصطلح اللساني "الملفوظ" هنا قد عرفه الباحث عبد الجليل مرتاض لسانيا، واستخدمه في مجال الدرس اللساني، وجاء بحثه نظريا وتطبيقيا، وقد وفق في ذلك إلى حدّ كبير فيما يخص الإحاطة بموضوع مقالته.

[1]– ينظر : عبد الجليل مرتاض: لسانيات الملفوظ نظريا وتطبيقيا، مجلة : الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد التجريبي (0)، ص 54-57 .

2- المقالة الثانية : *(انفتاح النسق اللساني، دراسة في التداخل الاختصاصي د . محي الدين محسب)*

قراءة : د. وليد أحمد العناني

جامعة البتراء

قام الباحث بدراسة وصفية تحليلية لكتاب محي الدين محسب المعنونة ب: " انفتاح النسق اللساني، دراسة في التداخل الاختصاصي "، وجاءت مقالته في 26 صفحة، معتمدا على عدد من المراجع العربية .

- النسق :

أ- **لغة** : « ثغرٌ نسَقُ، إذا كانت الأسنان مستوية، وخرَزٌ: نَسَقٌ: منظّمٌ ، والنسق : ماجاء في الكلام على نظام واحد، والتّنسيقُ : التنظيم»[1]. فالتنسيق من خلال الدلالة اللغوية يعني النظام والتناسق .

ب- **اصطلاحا** : أما من حيث الدلالة الاصطلاحية فهو « مجموعة من القواعد والمبادئ والفرضيات والمسلمات والنتائج التي تكون نظرية كلية مجردة أو نظاما أو جهازا علميا كليا»[2]. فالنسق يقوم على مجموعة من الضوابط والإجراءات والآليات بغية أداء وظيفة ما .

وفي اللسانيات هو مجموعة من العلاقات لا تحتاج إلى غيرها في أداء وظائفها، فهي مكتفية بذاتها عما هو محاط بها، ولهذا المصطلح المرادف هو " التحكم الذاتي"، بمعنى أن عناصر النظام ليست في حاجة إلى عناصر أخرى خارج هذا النظام لأداء وظيفتها التي تضمنها تلك العلاقات الناشئة داخل هذا النسق .

سعى الباحث وليد أحمد العناتي في دراسته إلى قراءة كتاب "محي الدين محسن " ، الذي خلُص فيه إلى أنّ اللسانيات تلتقي مع عدة علوم، منها : الرياضيات، المنطق، البيولوجيا، الطبيعية، النفسية .. إلخ . مما نتج عنه مجموعة من الفروع اللسانية المختلفة المتخصصة، مثل : اللسانيات البيولوجية، والعصبية، والنفسية، والعيادية. كما تحدث عن اللسانيات التوليدية التحويلية، واللسانيات السلوكية والفرق بينهما، بالرغم من ميل الكاتب إلى تشومسكي واللسانيات التحويلية. إلا أنه لم يتجاهل إيراد انتقادات العلماء لها .

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح، ص 1038،مادة (ن،س،ق).

[2]- جميل حمداوي : نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة (نظرية الأنساق المتعددة)، شبكة الألوكة، دط، دت، ص 09 .

وتظهر أهمية هذا الكتاب ومنزلته من خلال تحدثه عن اللسانيات النفسية باعتبارها إضافة نوعية في اللسانيات العربية. كما أن أحمد العناتي أشار إلى أن صاحب هذا الكتاب تحدث عن تداخل الاختصاصات العلمية وتجلياتها في الدرس اللساني الحديث الذي أدى إلى انفتاح النسق اللساني[1]. ف « لا يتحدد إلا بوصفه سلسلة من الاختلافات بين الدوال المرتبطة بسلسة من الاختلافات بين المدلولات، حيث يؤدي هذا الارتباط إلى توليد نسق من القيم» [2]. وبمعنى ما، فإن لعبة الاختلافات هي ما يؤدي إلى منح النسق اللساني معناه.

ففي هذه المقالة نجد أن الباحث اهتم بقراءة كتاب محي الدين محسب ، دون أن يعرّف مصطلح النسق في حدّ ذاته، فدراسته كانت تطبيقية محضة، لذلك كان من الأرجح تقديم المصطلح قبل معالجته في إطار تطبيقي.

[1]- ينظر : أ.د أحمد العناتي : انفتاح النسق اللساني (دراسة التداخل الاختصاصي، د محي الدين محسن)، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد التحريبي (0)، ص85-111.

[2]- عبد القادر فهيم شيباني : السيميائيات العامة (أسسها ومفاهيمها)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 22.

- **العدد الأول (01)** :
- **المصطلحات اللسانية** : ***الدلالة – المعنى – النص- التداولي***

1- **المقالة الأولى** : *(الدلالة والمعنى لسانيا)*

د.عبد الجليل مرتاض

جامعة تلمسان

تناول الباحث المصطلحات المذكورة أعلاه في 14 صفحة، واعتمد على مراجع عربية وأجنبية، معتمدا المنهج الوصفي التحليلي ، وكان في بعض الأحيان ينظّر للمصطلحات اللسانية، ويكتفي بتقديم تعريفات لها فقط.

1- الدلالة والمعنى :

- **الدلالة** :

أ- **لغة** : مأخوذة من الفعل « دلّل، وهو الدليل : ما يُستدلّ به، والدليل : الدال، وقد دلّه على الطريق: يدلّه دلالةً ودُلولةً »[1]. أي الدليل الواضح الحجة .

ب- **اصطلاحا** : وهي « ما يُتوصّل به إلى معرفة الشيء بدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعينة، أو تحمله أو تدل عليه»[2]، فالكلمة لها معنى تدل عليه، ويتمثل في الدلالة التي يوحي بها اللفظ.

- **المعنى** :

أ- **لغة** : «عَنَى : عُنِيَ بكذا واعتنَى به، وهو معني به، ومنه قوله سيبويه : وهمّ ببيانه أعني، وعنيتُ بكلامي، أي أردته وقصدته، ومنه : المعنيّ. وعنّاه فتعنّى »[3]. فالمعنى لغة القصد.

---

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ص 352،مادة(د،ل،ل).

[2]- هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص 13 .

[3]- أبي القاسم حار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري : أساس البلاغة، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991، ج1، ص 682 ،مادة(ع،ن،ى).

ب- **اصطلاحا** : يعرّف بأنه «صورة ذهنية موضوعة بإزائها الألفاظ، وما هو متحصل من الصور في العقل الإنساني»[1]، أي ما استقر في الذهن من دلالة تختزنها الألفاظ، فكل لفظة تحيل إلى صورة قد تشكلت في الذهن انطلاقا من اتفاق سابق ومواضعة بشرية .

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك علاقة تجمع بين الدلالة والمعنى، فهل المعنى هو الدلالة؟ ، أم المعنى شيء والدلالة شيء آخر ؟ .

سنقف في هذه العلاقة من منظور لغوي، فالدلالة والمعنى عند بعض الدارسين والباحثين هي نفس الشيء، بمعنى مترادفين، وثمة فريق آخر ذهب إلى أنّ هناك فرقا بين الدلالة والمعنى. فعلم الدلالة يدرس المعنى، وبواسطة الدلالة نتوصل إلى المعنى، وهنا يتضح أن الدلالة أشمل من المعنى وأوسع .

تساءل" عبد الجليل مرتاض" في مقالته حول إن كان للمعنى تعريف لساني أم لا، فقام بإيراد تعريف للمعنى للباحث **"ماروزز"** ، الذي يختلف حسب فهم المتلقي . كما أشار إلى صعوبة تحديد المعنى le sens عند اللسانين مقارنة بالمدلول والدلالة والقيمة. فالمدلول le signifie « هو المفهوم أو المعنى أو التصور الذهني الذي يشير إلى الدال ويكون مخزنا في الدماغ »[2]. أي تلك الصيغة المجردة التي تستقر في ذهن السامع أو القارئ.

أما القيمة فهي مفهوم أساسي في اللسانيات عند دي سوسير ، فهي «الوضع التبادلي لأجزاء اللسان»[3]، فللقيمة علاقة وطيدة باللسان .

وأورد أن بعض الباحثين على غرار "**جورج مونان**"، الذي يعارض أن فكرة الدلالة أوضح من المعنى، كما تطرق "جورج مونان" إلى تعريف المعنى لدى جون ليون، وعند بريطو .

أما الباحث "عبد الجليل مرتاض" فعرّف المعنى عند "هلمسلف"، الذي يعتبر المعنى هو نفسه المادة، أي جوهر المحتوى أو التعبير. أما عند" دي سوسير" فالمعنى عنده لم يكن واضحا حسب الذين جاؤوا بعده، خصوصا

[1]- عبد الرضا الوزان : الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، عمان، ط1ن 2011، ص 111.

[2]- شفيقة العلوي : دروس في المدارس اللسانية الحديثة – التنظير- المنهج والإجراء، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013، ص 18.

[3]- رولان بارت : مبادئ في علم الأدلة، تر : محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط2، 1987، ص 88 .

المدلول؛ فمن جهة أريد به التصور، ومن جهة أخرى لا توجد علاقة بين الصوت والشيء الذي يحيل إليه، وهو ما يعبر عنه بـ " الاعتباطية " [1].

كما تباين خلفاء "سوسير "حول مصطلحي المعنى والمدلول ولم يتفقوا على تسمية واحدة، فسوسير يشير إلى أن العلامة اللسانية لا تربط شيئا باسم معين، أي تصورا بصورة سمعية، لا يقصي ضمنيا بعدا ثالثا للمعنى . فعندما نحلل الكلمة نجد أصواتا ومعنى، أي مدلولا .

ومن خلال الطرح السابق يتضح لنا أن هذه المقالة التي عالجت قضية الدلالة والمعنى لسانيا، هي عبارة عن مقالة نظرية .

[1]- ينظر : عبد الجليل مرتاض : الدلالة والمعنى لسانيا، المجلة، جامعة تيزي وز، العدد (01)، ص 119-135.

2- **المقالة الثانية** : *(مفهوم النص في رحاب اللسانيات)*

د. إبراهيم عبد النور

جامعة بشار

درس الباحث مقالته في 27 صفحة، وكانت دراسة وصفية، معتمدا في ذلك على مراجع أجنبية وعربية. ساعيا إلى الإحاطة بمفاهيم النص في مجال اللسانيات، ومسيرة هذا المفهوم داخل هذا الحقل.

- **النص** :

أ- **لغة** : «نَصَصَ : قولهم نصصتُ ناقتي، قال الأصمعي : النص السير الشديد، حتى يستخرجَ أقصى ما عندها، ونصَصتُ الحديث إلى فلان، أي رفعته إليه، وسير نصٌّ ونصُصَ»[1] . فالنص عن حديث يحمل معنى معينا، ويكون جيد الالتحام والسبك.

ب- **اصطلاحا** : « فهو كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات»[2]. ويعتبر وحدة كبرى مشكلة من جمل مركبة تؤدي معنى معينا ،وهو"سلسلة متتابعة من الجمل"[3]؛أي النص مركب من عدّة جمل ونصوص تربط بينها علاقات.

يتبين إذن أن الحدّين اللغوي والاصطلاحي؛ يشيران إلى أن النص عبارة عن جمل متماسكة لغويا ودلاليا.

وبعد أن كانت اللسانيات تهتم بدراسة الجملة منذ عهد "**دي سوسير**" و"**تشومسكي**" ، فإنّه ظهرت اتّجاهات سعت إلى تجاوز الجملة لتبحث في العلاقات القائمة على مستوى النص .وهذا ما أدى إلى ظهور لسانيات النص التي تدرس ما فوق الجملة، أي النص، « بوصفه التحول الأساسي الذي حدث في السنوات الأخيرة؛ لأنه إخراج اللسانيات نهائيا من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية، التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية، البنيوي الدلالي، التداولي »[4]. فالنص شكل محورا هاما في الدراسات المعاصرة، وذلك بظهور

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح، ص 1044-1045،مادة(ن،ص،ص).

[2]- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 176 .

[3]- أحمد عفيفي: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، دط، 2001، ص 23.

[4]- خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2000، ص 167.

دراسات جديدة متعلقة بالنص منها : علم النص، لسانيات النص، كلها تلتقي في مجاوزة الجملة إلى فضاء أوسع هو النص.

نجد أن الباحث في مقالته يمحّص عن مفهوم النص في فضاء الدرس اللساني، كون النص يعد جوهر اللسانيات، الذي شكل محورا هاما لها.

وحدّد مفاهيم منها الجملة والخطاب والتلفظ والنص والملفوظ والتفريق بينها، ومحاولته كذلك رصد أوجه التباين بين لسانيات النص الذي يعنى"بدراسة مميزات النّص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي(التواصلي) "[1]وعلم النص الذي يرتبط" بظواهر ومشكلات تعالج في علوم أخرى مثل : علم اللغة العام "[2] ونحو النص يتناول "الوصف والدّراسة اللغوية للأبنية النصية"[3]، كما تطرق إلى تعريف النص في الدراسات العربية والغربية، ونظرا لتعدد مشارب الباحثين المعرفية وتنوعها، أدّى إلى اعتماد العلماء طرقا مختلفة في البحث عن مفهوم النص. كما أشار إلى أن النظرية اللسانية التي تتوقف عند حدود الجملة وقواعدها فلا تعدّها قاصرة .

وذكر "إبراهيم عبد النور" الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي كالنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي أنها مقبولة، لكنها لا تمدنا بالتفسير، فهي في نظر الباحث فاشلة ومخيبة، وخصوصا على المستوى التركيبي.

وتحدث الكاتب عن انتقال الباحثين من تحليل الجملة إلى تحليل الخطاب عند "**هاريس**"، وذلك من خلال كتابة " **تحليل الخطاب** " .

وخلُص إلى أن علماء لسانيات الجملة لم يتطرقوا إلى الأسباب الاجتماعية والتوصيلية، وإنما اهتمامهم كان منصبا على الوصف البعيد عن التفسير، وعن النظر إلى السياق اللغوي وعلاقاته بالنص، ومقتضيات التواصل اللغوي .

نجد أن بعض الباحثين يصرون على عدم تجاوز الجملة، وبعضهم يؤكدون على تجاوزها، وهذا ما أدى إلى ظهور لسانيات ومصطلحات جديدة؛ أي الخروج من دراسة الجملة (البنية الصغرى) إلى دراسة الخطاب أو النص

[1]- أحمدمداس: لسانيات النص، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2007، ص03.

[2]- أحمد عفيفي: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 31.

[3]- المرجع نفسه، ص31.

(البنية الكبرى)، وتحليلها، فالنص هو الوسيلة التي بواسطتها يستطيع أفراد المجموعة اللغوية التواصل بها.وبهذا يعود الفضل في ظهور لسانيات النص إلى الدراسات السابقة، حيث نشأت على أنقاضها، فمعظم الدارسين والباحثين عرفوا النص ولسانيات النص بناء على الجملة ونحو الجملة[1].

لقد كانت هذه المقالة مقالة نظرية تمحورت حول مفهوم النص في ضوء الدرس اللساني.

[1]- ينظر : إبراهيم عبد النور : مفهوم النص في رحاب اللسانيات، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (01)، ص 165.

3- **المقالة الثالثة (03)** :(*المصطلح اللساني التداولي، قراءة في منهجيات الترجمة*)

فرحات بلولي

المركز الجامعي، البويرة

جاءت هذه المقالة في حدود 8 صفحات ،اشتغل صاحبها على مراجع عربية وأجنبية ،وكان المنهج المتّبع وصفي تحليلي،وذلك من خلال إجراء صاحب المقال قراءة في منهجيات الترجمة للمصطلح اللساني.

- **التداولي** :

أ- **لغة** : أجمعت معظم المعاجم العربية على أن الجذر اللغوي لمصطلح " **التداولية** " هو الفعل الثلاثي : **دَ وَ لَ** ، « دالت الدولة، دلت الأيام بكذا، وأدَالَ الله بني فلان من عدوّهم، جعل الكثرة لهم عليهم ..»[1]. ومنهم فالتداولية لغة التداول والاستعمال، فهذا التعريف لا يخرج عن معنى التحول والانتقال.

ب- **اصطلاحا** : «هو دراسة اللغة حال الاستعمال، أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها »[2]؛ أي التداولية تقوم على الاستعمال والتداول بين الأطراف والمستخدمين لها. وعلى الرغم من أن الدرس اللساني الجديد "**التداولية** " ظهر منذ زمن قديم، بتسمية أخرى" براغماتية " Pragmatique، الذي نما في أحضان الفلسفة والمنطق، إلاّ أنه كان يستعمل قديما استعمالا عمليا.

درس الباحث فرحات بلولي المصطلح اللساني التداولي من خلال قراءة في منهجيات الترجمة عند العرب، بالاعتماد على ترجمة تمام حسان ومحمد يحياتن للكتابين " **النص والخطاب و الإجراء** " لـ "روبيرت دي بوغران"، و " **محاضرات في اللسانيات التداولية** " لـ " الجيلاني دلاش "، كما تطرق إلى مفهومي كل من المصطلح والترجمة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وقد عرف المصطلح اصطلاحا عند "عبد القاهر الجرجاني" على أنه « اتفاق القوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»[3] .

[1]- أبي القاسم حار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري : أساس البلاغة، تح : محمد باسل عيون السود، ص 303.

[2]- خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي،ص 123.

[3]- نقلا عن: فرحات بلولي : المصطلح اللساني التداولي، قراءة في منهجيات الترجمة مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد (01)، ص 222.

وقد ذكر أن المصطلح يرتبط ارتباطا وثيقا بإحدى خصائصه، ألا وهو المفهوم، كما تحدث عن الفروق بين الكلمة والمصطلح، وعلى أن المصطلح يعدّ ركيزة وجوهرة العلماء المتخصصين في المجالات المعرفية المختلفة .

أما الترجمة فقد عرفها انطلاقا من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات على أنها : « نص مكتوب من لغة مصدر إلى لغة هدف، مع الحفاظ على التكافؤ الدلالي والأسلوبي»[1].

كما أشار إلى أهمية الترجمة عند العرب القدماء، ولما لهم من منجزات فيها؛ حيث قاموا بترجمة أمهات الكتب، مثل كليلة ودمنة، ورسائل آرسطو ..إلخ. ففي القديم كان بإمكانهم مواجهة الحاجات المصطلحية، وإيجاد مقابلات اصطلاحية لكل ما يصادفهم من مفاهيم، أما حديثا، وبسبب التطور الحاصل، نجد المترجمين لا يستطيعون مواجهة هذا الكم الهائل من المصطلحات، فعليهم إبداع مصطلحات جديدة، وهذا ما يجعل من عمل المترجمين من أصعب المهام اللغوية حاليا .

بالإضافة إلى تناوله واقع الترجمة اللسانية (التداولية) العربية، وبالخصوص ترجمة المصطلح اللساني، في الوطن العربي، وعلى أن ترجمة المصطلحات اللسانية العربية إلى الأجنبية مخيبة ومخفقة لمسوغات عدة منها : الإسراع في ترجمة المصطلحات، من حيث جمع المصطلحات، أو من حيث جمع المصطلحات الخاصة باللسانيات دون الانفتاح على صلتها بالفروع اللسانية الحديثة، كالنصية والمدونة .. إلخ . أو بسبب آخر يتمثل في التنميط والتقييس في ترجمة المصطلحات، ومن خلال توحيد المصطلحات، وذلك من أجل تفادي تعدد التسميات لمصطلح واحد (الترادف)، يعود لسبب الترجمة إلى المصطلح اللساني بشكل عام، والمصطلح التداولي بشكل خاص. ثم أجرى مقارنة بين المدونتين المذكورتين سابقا، وبهذا كانت دراسة الباحث في هذه المقالة دراسة تطبيقية.

وقد اعتمد في تحليلها على ثلاثة معايير :

أ- تضخيم المصطلحات : أي ترجمة المصطلح من لغة إلى أخرى دون زيادة أو نقصان، فإن كان المصطلح في اللغة الأصل مكونا من كلمتين لابد عند ترجمته أن يكون موافقا في اللغة الهدف .

ب- تكثيف المصطلحات : عدم نقل مصطلح بحمولته الدلالية الموجودة في اللغة الأصل .

[1]-نقلا عن: فرحات بلولي : المصطلح اللساني التداولي (قراءة في منهجيات الترجمة)، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد (01)، ص 223.

ت- التوحيد المصطلحي : الذي يعتبر أهم وسيلة لتسهيل التواصل بين المتخصصين [1].

لقد توصل الباحث من خلال مقارنة عقدها بين المدونتين، إلى وجود مصاعب كثيرة في الترجمة اللسانية، منها ما هو متعلق بمنهجيات ترجمة المصطلح، وفي اعتقاده أن الحل الأمثل هو تكثيف الهيئات التي تقوم على ترجمة الكتب، حيث يجب تأسيس فرق كثيرة للقيام بمهام رصد كل جديد في العلوم بشكل عام، والعلوم اللسانية التداولية بشكل خاص، والقيام بترجمتها ونشرها على نطاق واسع، وهذا من أجل منع التشتت المصطلحي الذي تعاني منه لغتنا ، وبهذا جاءت هذه المقالة تطبيقية.

[1]- ينظر : فرحات بلولي : المصطلح اللساني التداولي (قراءة في منهجيات الترجمة)، ص 221-230.

- **العدد الثاني (02)** : البنيات التركيبية، تحليل الخطاب والتداولية
- **المقالة الأولى** : (*الحقل المعجمي والبنيات التركيبية في مقصورة حازم القرطاجني*)

أ. حورية روّاق

جاءت في 20 صفحة، مستخدمة مراجع عربية بالاعتماد على منهج وصفي، وفي بعض الأحيان تتخلله مقارنة.

- **البنيات التركيبية :**

- **البنية :**

أ- **لغة** : «بنى الشيء بَنْيًا، وبناءً، بنيانا، أقام جداره ونحوه، يقال بنى السفينة، وبنى الخباء. والبنية ما بُنِيَ، ج بُنًى، وهيئة البناء، ومنه بُنيَة الكلمة، أي صياغتها »[1].

ب- **اصطلاحا** : «لم يوظَّف إطلاقا مصطلح البنية على يد دي سوسير، حيث أنه لم يُشر إلى أي معنى من المعاني التي تدل عليها البنية، إذ المفهوم الجوهري في نظره هو مفهوم النسق (النظام)»[2]. فالبنية هي النسق عند دي سوسير، وتعرف أنها نسق من التحولات الخارجية، لا تحتاج إلى غيرها وهي مستقلة بذاتها، وهي دائما خاضعة للتغيرات وتستطيع تنظيم نفسها، أي أن البنية تتكون من المورفيمات والفونيمات التي تشكل الكلمات، ومجموعة من الكلمات المترابطة تشكل جملة، ومجموعة الجمل تشكل لنا نصا في إطار بنية واحدة متماسكة.

ويتضح من خلال المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للبنية أنّها كل بناء للكلمة والجملة والنص.

- **التركيبية :**

أ- **لغة** : مأخوذة من التركيب، حيث ورد في معاجم اللغة « ركّب الشيء : وضعه بعضه على بعض، وضمّه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر. وركّب الكلمة أو الجملة، وهذا تركيب يدل على كذا»[3]. ومنه التركيب تأليف جملة من الكلمات، وعند ضمها إلى بعضها تصير ترتيبا واحدا ذا معنى جديد .

[1]- معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط، ص 72 ،مادة(ب،ن،ى).

[2]- يُنظر : حمو الحاج ذهبية: لسانيات التلفظ، وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، دت، ط2، ص 58.

[3]- مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط، ص 368،مادة (ر،ك،ب).

ب- **اصطلاحا** : وهو « مستوى وصلت إليه الكلمة، وهو المستوى الثالث في الدرس اللغوي الحديث، ويسمى هذا المستوى : مستوى التركيبية syntaxe أو الجملة sentence ، ويدرسها مستوى النحو grammaire، إذن هو معنى بدراسة العلاقات الوظيفية القائمة بين الكلمات والجملة »[1]

فالمستوى التركيبي أحد أهم المستويات اللسانية، ولا يمكن مجاوزة التركيب في دراسة الكلمة، أو الجملة لسانيا.

والمصطلح " البنيات التركيبية" المركب عن طريق آليات التركيب الحديثة، من مصطلحي " البنيات " و " التركيبية "، قد وظفته الباحثة " حورية روّاق" في مقالتها : مستويات الدراسة اللسانية على " مقصورة حازم القرطاجني" بطريقة خاصة أسسها الصوتية والتركيبية والصورية، حيث درستها من ناحية الأصوات، والنحو، وجمالية المقصورة .

قامت الباحثة بتطبيق المستوى التركيبي على هذه المقصورة، ولم تتطرق إلى تعريف مصطلح البنيات التركيبية

وفي الأخير تساءَلَت عن المقصورة، هل هي نص يتميز بالجمال وحده ؟، وذلك لكونه حافلا بالزخرف اللفظي والبيان والبديع، أم أنه كما وصفه "جون كوهين"، كون الجمال صفة في العمل الفني وليست قيمة خاصة به. فهي تعتبر هذه المقارنة قولا للرد والأخذ، خصوصا إذا لم يكن مؤكدا علميا، وتشير إلى أن دراستها ينقصها التمحيص والتقعيد[2].

اشتغلت صاحبة المقال على مجموعة من الآليات التي جعلت من دراستها دراسة تطبيقية ،وذلك بتطبيق المستوى الصوتي والتشكيل المعجمي في بناء لوحات المقصورة.

[1]- عبد الرضا الوزان : الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، ص 335.

[2]- ينظر : حورية رواق : الحقل المعجمي والبنيات التركيبية في مقصورة حازم القرطاجني، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (02)، ص 175 .

- **المقالة الثانية (02)**: (*تحليل الخطاب والتداولية*)

أ.شنان قويدر

جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية /

قسم اللغة العربية وآدابها

جاءت المقالة في 20 صفحة، واعتمد الباحث فيها على مراجع عربية وأجنبية، وكانت دراسة وصفية اكتفى فيها الباحث بتعريفات للمصطلحات.

- **تحليل الخطاب والتداولية** : قبل التطرق إلى هذين المصطلحين لابد من تعريفهما

- **تحليل الخطاب** :

1- **تحليل** :

أ- **لغة** : من الفعل "حلّ" ، «حَللتُ العقدةَ أحلُّها حلاًّ، وتقول العرب : يا عاقدُ أذكر حلاًّ»[1]، أي إيجاد حلّ لمشكلة ما، وتفسيرها؛ بمعنى فكّ.

ب- **اصطلاحا**: ويقصد به تفكيك أجزاء الخطاب أو النص أو الجملة إلى أجزاء وتفسيرها.

2- الخطاب :

أ- **لغة** : «مأخوذة من الفعل خَطَبَ ، الخاء والطاء والباء أصلان أحدهما الكلام بين اثنين يقال خاطبَهُ يُخاطبه خطابًا، والخطبة من ذلك »[2]. معنى الكلام المنطوق والمخاطَب به .

ب- **اصطلاحا** : يعرف بأنه « محاولة لتوسيع نظرية لسانية قادرة وموحدة تُعنى بإنجاز الكلام الطبيعي»[3]، فالمدلول اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الخطاب يحيلان إلى أنه مرتبط بالتلفظ، أي بما هو شفوي، ويعتمد على تبادل الكلام بين المرسل والمرسل إليه من أجل التواصل ، وهو اللغة التي يستعملها المتكلم حال الاستعمال.

[1]- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دب،دط، 1979. ج2، ص20،مادة(ح،ل).

[2]- المرجع نفسه، ص 198.

[3]- خليفة الميساوي : تأسيس المفهوم والمصطلح اللساني، ص 17

ويعنى بتحليل الخطاب « دراسة لغة التواصل سواء كانت محكية أو مكتوبة»[1] ، ويعتبر أحد مستويات الدرس اللغوي، بتجاوزه الجملة إلى النص بمختلف أشكاله (المنطوق أو المكتوب).

أما فيما يخص التداولية فقد تم التطرق إليها في المقالة السابقة لغة واصطلاحا.

وهذه المقالة هي مقالة نظرية، حيث تحدث الباحث في بداية الأمر عن اللغة باعتبارها وسيلة تواصل، وطرح" شنان قويدر" عدة تساؤلات تدور في أذهان الكتّاب والمفكرين في الوقت الحاضر. كما تطرق إلى أنّ الدراسات اللسانية اقتصرت في بادئ الأمر على التركيب المفرد، مما أدّى إلى بروز محاولات لاستخدام آليات وأدوات في تحليل الخطابات، والاهتمام بالنص.

ومن هذا المنطلق ظهر ما يسمى بـ " **تحليل الخطاب**" ، وقد تطرق الباحث في هذه المقالة إلى التفريق بين الخطاب والنص، كما تساءل عن علاقة تحليل الخطاب بالدراسات اللسانية، وما المقصود بتحليل الخطاب ؟، وما هي حدود استخدامه من جهة ثانية؟، وذكر مسوغات انتقال الدرس اللساني الذي اهتم بالتركيب المفرد، أو الجملة إلى مستوى الخطاب أي النص.

وقد أشار إلى أن التداولية وتحليل الخطاب متشاركان باعتبار التداولية نتاج تيار لساني وفلسفي .

فالفرق بين الخطاب والنص كما يشير، يتمثل في أن الخطاب يكون مكتوبا أو شفويا، أي في السياق التواصلي، والنص مكتوب مجرد من السياق، والخطاب « مرادف للكلام عند دي سوسير »[2]. أما فيما يخص العلاقة بين تحليل الخطاب والتداولية فهي تكمن في الاستعمال ؛ فدراسة استعمال اللغة لاتدرس البنية اللغوية في ذاتها بل تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، ولفهم الترابط بينهما لابد من فهم الجوانب اللسانية المشتركة بينهما، ومن أهمها : الانسجام اللغوي، أي لابد من وجود ترابط وتماسك بين التراكيب في النص. والاتساق كذلك من أهم العناصر الهامة في فهم الترابط الموجود بين تحليل الخطاب والتداولية . [3]

[1]– شحدة فارع وآخرون: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، ط4، 2008، ص 200.

[2]– سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط4، 2005، ص 22.

[3]– ينظر : شنان قويدر : تحليل الخطاب والتداولية، جامعة المسيلة، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (02)، ص 239-258.

خلُص الباحث في مقالته إلى أن الدرس اللساني المعاصر لم ينشأ من مصدر واحد، وإنما تعددت مشاربه، فكل مفهوم له حقله المعرفي الذي جاء منه، وقد وضح هذا بمثال : فالأفعال الكلامية مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام ... إلخ، وقد وفق الباحث في مقالته هذه، إلا أنه كان من الأجدر تطبيق هذا البحث على مدونة معينة .

العدد الرابع (04):

المصطلحات اللسانية : اللغة – التواصل .

– المقالة الأولى(01): (*آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب اللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض)*

أ.فتيحة حدّاد

جامعة مولود معمري/تيزي وزو

اشتغلت الباحثة في هذا المقال على كتاب " اللغة والتواصل" لعبد الجليل مرتاض في 31 صفحة، واعتمدت على مراجع أجنبية وعربية، وكانت دراستها وصفية تحليلية محضة.

1– اللغة :

أ– لغة : « لغا يلغو لغوا، أي قال باطلا، يقال : لغوتُ باليمين، واللغات : الصوت، مثل : الوغى، ويقال أيضا : لغيَ. واللغة أصلها لُغْيٌ أو لُغوٌ ولغات أيضا»[1] ، أي الكلام الزائد.

ب– اصطلاحا : « حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2]، فاللغة رموز وأصوات يعبر بها كل قوم عن حاجياته النفسية والتعبيرية والاجتماعية.. إلخ ، واللغة في تعريف اللسانيات "الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة أو من خلال ألسن des langues"[3] ؛فاللغة كفاءة للتواصل.

2– التواصل :

أ– لغة : «وَصَلَ، وصلتُ الشيء وصلا وصِلةً، وَوَصَل إليه وُصولاً، أي بلغَ، ووصَلَ : بمعنى اتّصل »[4]، أي الاتصال والصلة.

[1]– إسماعيل بم حماد الجوهري : الصحاح، ص 949،مادة(ل، غ،ا).

[2]– أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، المجلد1، ص81 .

[3]– أحمد عفيفي: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 31.

[4]– إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، ص 1143،مادة (و،ص،ل).

ب- **اصطلاحا** : «يُعرّف التواصل على أنه عملية تبادل المعلومات، ولا تقتصر هذه العملية على البشر وحدهم، فهي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية»[1]. أي التواصل ظاهرة اجتماعية لدى الكائنات الحية. والتواصل يعنى به في اللسانيات"تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر".[2]

فالتواصل –لسانيا- قائم على طرفين، المرسِل الذي يقوم بإرسال الرسالة، والمرسَل إليه، الذي يقوم بتلقي هذه الرسالة وفهم دلالاتها، وهنا غدت عملية التواصل من أجل التفاهم.

تناولت الباحثة فتيحة حدّاد في دراستها لكتاب " اللغة والتواصل" بعض المصطلحات أهمها اللغة، متطرقة إلى أهم المراحل مرت بها نظريات اللغة. ويهدف هذا الكتاب إلى تأسيس المبادئ المنهجية لبناء عمل علمي نظري، طبقا للمقاييس الدولية في ميدان البحث اللساني.

ويمكن اعتبار هذه المقالة تطبيقية، إذ حاولت الباحثة قراءة كتاب عبد الجليل مرتاض معرفة بذلك مصطلحي اللغة والتواصل من منظور الكاتب نفسه[3]، فاللغة حسبه هي: « وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث مرسلات، واللغة مركبة من وحدات تدعى علامات signes أو إشارات signaux »[4].

فالعلاقة بين اللغة والتواصل علاقة جزء بالكل، كون التواصل هو المكون الثالث للغة، باعتبار المكون الأول الصوت والمكون الثاني النطق، وقد ازدادت أهمية اللغة كوسيلة للتواصل بتطور المجتمعات البشرية وتقدمها.

عمدت الباحثة "فتيحة حدّاد" إلى إجراء قراءة في كتاب " اللغة والتواصل"، محاولة الوصول إلى المفاهيم العميقة لعملية التواصل، وهل استطاع الكاتب عبد الجليل مرتاض أن يؤسس لها ؟، أم انه فقط أعطى تعريفا مباشرا لهذا المصطلح المزدوج ، اللغة والتواصل .

[1]- شحدة فارع وآخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص 242.

[2]- عبد الجليل مرتاض: الغة و التواصل، دار هومه،ى اجزائر، دط، دت، ص 39.

[3]- ينظر : فتيحة حداد، آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصيلة من خلال كتاب " اللغة والتواصل" لعبد الجليل مرتاض، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (04)، ص 77 .

[4]- عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص 28.

وقد جاءت دراستها دراسة تحليلية وصفية للكتاب، وخلُصت إلى أن أفكار" عبد الجليل مرتاض" تتراوح ما بين البحث في القديم محاولا ربطه بالحديث، فكتابه يحمل شقين: الجزء الأول يتحدث عن العناصر الأساسية العامة للنظرية اللسانية والتواصلية، والثاني يتحدث عن مفهوم التواصل؛ الذي يعني به « تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر Interlocuteur يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية Explicite ou implicite، وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتلكم Le sujet parlant »[1].

فعملية التواصل متمثلة في النقل والتلقي من شخص إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى، ومن جيل إلى جيل.

والمخطط الآتي يوضّح عملية التواصل بين المتكلم والمخاطب :

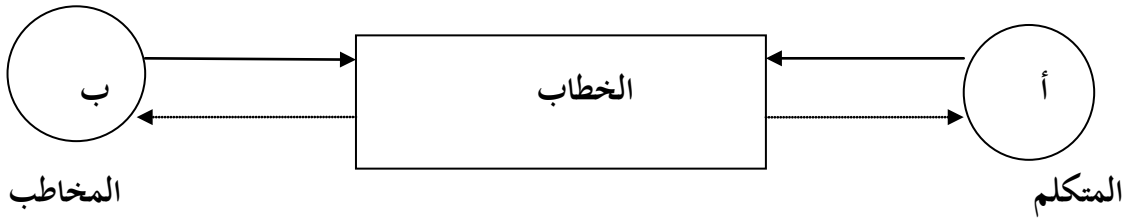

مخطّط التواصل

فالمتكلم أو المرسل عندما يريد أن ينقل إلى شخص آخر فكرة ما يلجأ إلى اللغة المشتركة بينهما ليعبر عن نفسه ، ومن ثمّ يفهمه الآخر.

[1]– عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل، ص 93 .

– العدد الخامس (05):

– المصطلحات اللسانية : التداولية – اللغة

– المقالة الأولى (01): *(التداولية في المعاجم العربية، قراءة في معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لـ " نعمان بوقرة ")*

فرحات بلولي

المركز الجامعي بالبويرة

تناول الباحث في مقالته "التداولية في المعاجم العربية"في 15صفحة ،بمراجع عربية وأجنبية وفق منهج وصفي تحليلي.

1– التداولية:

سابقا تم التطرق إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمصطلح التداولية، أثناء توقفنا عند بعض أعداد المجلة، والتداولية كما مر تسعى إلى تجاوز الخطاب وصيرورتها إلى نظرية عامة، فهي تقوم بدراسة اللغة أثناء ممارستها، وتعد مبحثا لسانيا مجاله الاستخدام والاستعمال.

ويتمثل موضوع هذه المقالة في دراسة انتقال مفهوم التداولية من الثقافة الغربية إلى الثقافة العربية ، وذلك من خلال إجراء قراءة في " معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب"، اعتمادا على الجانب " الدلالي " و " المعجمي" .

وباعتبار التداولية قد انبثقت من اللسانيات الحديثة، سعى الباحث "فرحات بلولي" إلى تحديد أهم الإشكاليات التي تطرق لها صاحب المعجم "نعمان بوقرة"، المتعلقة بلسانيات النص، كما أشار إلى بعض المفاهيم أنها لسانية [1] .

[1]– ينظر : فرحات بلولي : التداولية في المعاجم العربية، قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (05)، ص 139.

واهتمت هذه الدراسة بقضية ترجمة مصطلح " التداولية " من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث كان قديما يطلق عليه Pragmatique، ولكن مع تطور هذا المصطلح حديثا، تعددت تسمياته، ومنها : التداوليات، التداولية النفعية، الذرائعية، البراغماتية، المقامية، ونمثل لهذا بالشكل الآتي :

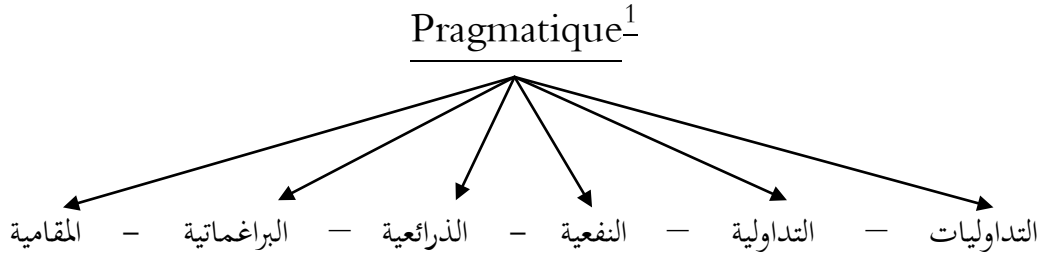

لقد أشار الباحث " فرحات بلولي " في قراءته للمعجم؛ إلى أنّ التداولية تحيل إلى ثلاثة مفاهيم، الأولى البراغماتية والثانية التداولية، وهي المدخل الأطول، والثالثة الذرائعية. فقدم تساؤلات حول ما إذا كانت هذه المصطلحات متشابهة أم مختلفة المفهوم، ففي المعجم نجد أن التداولية والبراغماتية تحيلان إلى مفهوم واحد، في حين نجد الذرائعية تعني مفهوما آخر مستقل عنهما.

لقد حاول الباحث في مقالته الوقوف على مفهوم التداولية في الدراسات الغربية والعربية، وتوصل إلى قصور المعجم في طرحه لمعناها، ولذلك كان لابد على صاحب المعجم إعادة النظر فيما قدمه من أجل الحفاظ على مفهوم التداولية[2]. وجاءت دراسة هذه المقالة تنظيرية تطبيقية تمثلت في فهم دلالة مفهوم التداولية في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب

[1]– ينظر: د. أحلام بن عمرة : الملتقى الدولي " صناعة المصطلح في العلوم الإنسانية "، إشكالات الوضع، التلقي والاستعمال، 22،21 فيفري 2017، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، إشكالية ترجمة مصطلحات التداولية العربية بين الواقع والمنشود (مداخلة)، الساعة 11:45-12:00 .

[2]– ينظر : فرحات بلولي : التداولية في المعاجم العربية (قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة)، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (05)، ص 139.

- **المقالة الثانية (02)** : *(اللغة والتوحيد عند المعتزلة)*

أ.خالد سوماني

جامعة تيزي وزو

قام "خالد سوماني " في مقالته بدراسة اللغة والتوحيد عند المعتزلة في حوالي 7 صفحات ،معتمدا على المنهج الوصفي ومراجع عربية وأجنبية.

- **اللغة** : نالت اللغة حظا وافرا في الدراسات اللغوية قديما وحديثا، وكل عرفها من وجهة نظره، ولذلك تعددت تعريفاتها وتنوعت باختلاف الدارسين لها، فهي ملكة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

يرى الباحث "خالد سوماني " أنّ التواصل يعدّ مع التعبير من أهم وظائف اللغة، وباعتبارها قديمة قدم الإنسان نفسه فلها جذورها الفلسفية، كما تطرق الباحثون منذ القدم وبحثوا في ملابسات وظروف نشأتها، وعلاقاتها، وسر طاقتها التواصلية، وهذا ما تجسد من خلال كتاب الله عن طريق اللغة العربية، في أساليب إنشائية، كالأمر والنهي والتهديد .. إلخ. فاللغة أداة ناقلة لكل المعارف والعلوم، ومن بين الفرق الكلامية التي تطرقت إلى اللغة في التراث العربي نجد المعتزلة، عالجوها من منظور عقلي ذاهبين إلى أن اللغة اصطلاح واتفاق بين الأفراد. وقد عرف الباحث اللغة أيضا من منظور المعتزلة، أي من وجهة نظر عقلية محضة. وقد برر لهذا المفهوم بأن فكرة الاصطلاح ضرورية، فنظر في مقالته لمفهوم اللغة باعتبارها إحدى وسائط النقل والتواصل.[1]

[1]– ينظر : أ.خالد سوماني : اللغة والتوحيد عند المعتزلة، جامعة تيزي وزو، المجلة، العدد (05)، ص 199.

– العدد السابع (07) :

– المصضطلحات اللسانية : السياق– اللسانيات التداولية .

– **المقالة الأولى (01)**: *(دور السياق في النص القرآني)*

أ.بوقرومة حكيمة

جامعة المسيلة

اشتغلت الباحثة في مقالتها حوالي10 صفحات بمراجع عربية وفق منهج وصفي تحليلي ،حاولت من خلاله أن تبين دور السياق في النص القرآني.

- **السياق :**

أ– **لغة :** كلمة سياق مأخوذة من الفعل "ساق"، ومنه ساق النَّعَم فانساقت، وتسوّق القوم اتخذوا سوقا [1].

ب– **اصطلاحا:** «ويقصد به مجموع الأصوات والكلمات والجمل التي تؤدي مدلولا محدّدا، أو كل ما يحيط بالكلمة من ظروف وملابسات»[2]. فمجموعة من الأصوات والكلمات والجمل عندما تكون على وتيرة واحدة تنساق وفق قانون ما فتؤدي معنا معينا بحسب الظروف المحيطة بهذا التشكيل .

نوهت الباحثة بوقرومة حكيمة بدور السياق في مختلف المجالات، كونه جوهر النص؛ لأنه يرتكز عليه، وبدون سياق لا نستطيع فهم النص المدروس، ومثلت الباحثة لدور السياق في النص القرآني. والسياق حسبها نوعان : سياق نصي، ويتمثل في السياقات التي يرتبط بها النص. وسياق خارجي، أي لا يمكن فصل النص عن سياقه الخارجي المتمثل في الملابسات والظروف المحيطة به وبإنتاجه .[3]

توصلت الباحثة إلى أن السياق ضروري، سواء أكان داخليا أم خارجيا لفهم النص القرآني. فالقرآن الكريم يسعى إلى تبليغ الفهم الصحيح لمقاصد الخطاب للمتلقي والقارئ، ووضوح المعنى وإدراكه يحتم علينا الوعي بقضية سياقات هذا النص ، وبهذا جاءت مقالتها تطبيقية.

[1]– أبي القاسم الزمخشري : أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، ص 447،مادة(س،ا،ق).

[2]– رجب عبد الجواد إبراهيم : دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دب، دط، 2001.، ص 20.

[3]– ينظر : بوقرومة حكيمة : دور السياق في فهم النص القرآني، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (07)، ص 209.

- **المقالة الثانية (02)**: *(الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات التداولية، قراءة في الأفعال الكلامية)*

أ.إيمان جربوعة

جامعة منتوري / قسنطينة

قامت الباحثة بدراسة وصفية تحليلية للأفعال الكلامية في الخطاب القرآني، و شغلت في 13 صفحة، وقد اعتمدت في دراستها مراجع عربية فقط.

- **اللسانيات التداولية** :

المركب اللغوي " اللسانيات التداولية" مركب من جزئين، اللسانيات والتداولية، وقد ذكر آنفا، فمصطلح " اللسانيات" قد فصلنا فيه في الفصل النظري، أما مصطلح " التداولية " ففي الفصل التطبيقي في مقالة " المصطلح اللساني التداولي " العدد (01)

اللسانيات التداولية : « هي تخصص درس اللغة داخل الخطاب»[1]، فهي العلم الذي يعالج اللغة في إطار الاستعمال كون اللسانيات موضوعها اللغة، والتداولية موضوعها الاستخدام.

بينت الباحثة في مقالتها أن اللسانيات التداولية لم تنشأ من العدم، بل هناك دراسات مهدت لها، وهذا ما جاء به دي سوسير رائد اللسانيات الحديثة، وتشومسكي بنظريته التوليدية التحويلية من خلال دراسته للقدرة اللغوية والأداء اللغوي، ونجم عن ذلك ظهور اتجاه لساني جديد يعرف باللسانيات التداولية، كما تطرقت إلى تعريف التداولية لغة واصطلاحا، وتوصلت في الأخير إلى أن التداولية تخصص لساني يهتم بدراسة المعنى في المحادثات اليومية للناس.

إذن التداولية تدرس جانبا يختص بأفعال الكلام، الذي قام بتقسيمه "أوستين" إلى ثلاثة أقسام : فعل القول (acte locutoire)، والفعل المتضمَّن في القول (acte illocutoire)، والفعل الناتج عن القول (acte perlocutoire)[2].

[1]– الجيلاني دالاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر : محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص 42.

[2]– ينظر : أ.إيمان جربوعة: الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات التداولية، المجلة، جامعة تيزي وز، العدد (07)، ص 245 .

وقد وظفت الباحثة الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات، وبهذا كان بحثها تطبيقيا، لتبين مدى إعجاز القرآن الكريم وعظمته، ومدى مواكبته للتغيرات الحاصلة في الدراسات اللغوية واللسانية الحديثة في مختلف التخصصات و المجالات، فهو صالح لكل عصر ووقت، وهذا الكتاب الذي يمتد أثره وتأثيره في الزمان والمكان يحتاج إلى الدراسة والتحليل بطريقة معاصرة وبتقنيات حديثة.

- **العدد الثامن (08) :**
- **المصطلحات اللسانية: السياقية والتركيبية .**
- **المقالة الأولى (01):** *(الإسناد، علاقاته السياقية ودلالاته التركيبية)*

أ.يوسف يحياوي

جامعة بجاية

استعان الباحث بـ 11 مرجعا، دون الاستعانة بالمراجع الأجنبية، في 17 صفحة. وقد اقتصرت مقالته على الوصف فقط.

المصطلحات اللسانية في هذه المقالة " السياقية والتركيبية" مأخوذتان من السياق والتركيب، اللذان قد تم التطرق إليهما سابقا في العدد (02) و العدد (07) في المقالتين الموسومتين بـ " الحقل المعجمي والبنيات التركيبية في مقصورة حازم القرطاجني" ، و" دور السياق في فهم النص القرآني" .

أما في هذه المقالة فقد وظف يوسف يحياوي مصطلحي السياقية والتركبية من خلال الإسناد بوصفه ظاهرة في النحو، وبما أن النحو يقوم على دراسة التراكيب في السياق قام الباحث بتقصي مفهومه، وذكر أهم ضروبه وقيمته في نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني، فلا يمكن لأي دارس أن يدرس التركيب دون فهم العلاقات الإسنادية وتحديدها متوخيا العامل الدلالي في إطار السياق[1].

وهنا اتخذت الدراسة جانبا نظريا، كونه اكتفى بالتعريف وذكر أنواع الإسناد، فقط تطرق إلى ماهية الإسناد باعتباره عملية ذهنية يقوم بإنجازها المتكلم عند إدراكه لعلاقة بين شيئين يريد أن يعبر عنهما، فيقوم بإسنادهما، والإسناد هو الأساس في بناء وتشكيل الجملة، فإذا كانت فعلية تتكون من فعل وفاعل، وإذا كانت اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، ويسمى كل عنصر من عناصر الجملة، أحدهما المسند، والآخر المسند إليه، وبهذا ينتج إسناد فعلي وإسناد اسمي وركنا الإسناد هما عمدة الجملة، لأنها ترتكز عليهما.

إلا أن الملاحظ في هذه المقالة أن الكاتب لم يدعم وجهات نظره، ولم يسقط نتائجه المتوصل إليها على مدونة ما، حتى يوضح التطبيق ماجاء به اشتغاله النظري.

[1]- ينظر : يوسف يحياوي : الإسناد، علاقاته السياقية ودلالاته التركيبية، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (08)، ص 45 .

- **العدد التاسع (09) :**
- **المصطلحات اللسانية : دلالة الألفاظ**
- **المقالة الأولى (01) :** *(دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتاب " الخصائص)*

أ.طارق بومود

جامعة مولود معمري / تيزي وزو

جاءت هذه المقالة في 20 صفحة، واعتمد الكاتب فيها على مراجع عربية كون الدراسة مطبقة على كتاب الخصائص لابن جني، متبعا دراسة وصفية تحليلية.

- **دلالة الألفاظ**: دلالة الألفاظ مصطلح مركب بآلية التركيب، وقد عرّفت الدلالة سابقا لغة واصطلاحا في العدد (01) ضمن مقالة "الدلالة والمعنى لسانيا". أما مصطلح الألفاظ فهو جمع لفظ، وهو « ما يَتلفّظ به الإنسان أو في حكمه مهملا كان أو مستعملا» [1]، أي هو كل ما يصدر عن الإنسان من أصوات، سواء أدت معنى غامضا أو واضحا.

وقد اهتم العلماء بدارسة الألفاظ ودلالاتها منذ القدم، ومعنى دلالة اللفظ « أن يكون إذ ارتسم في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه »[2]. فالمسموع صوتا، حقيقة كان أم خيالا لابد واقع في النفس معنى معينا في نفس السامع.

تطلع الباحث في دراسته لكتاب خصائص ابن جني إلى معالجة دلالة الألفاظ، ومما لاشك فيه أن لغتنا العربية غنية من حيث أساليبها وتراكيبها وألفاظها ومستوياتها، وقد اقتصر الباحث في دراسته على دلالة الألفاظ ومعانيها كونها تشترك مع مستويات الصوت والصرف والدلالة والنحو، لأن لها تأثيرا في تغيير معاني الألفاظ، باعتبار كتاب " الخصائص " غنيا بحقائق لسانية . فقد استعان الباحث به في دراسته .

وتضمّن الكتاب (الخصائص) جملة من النتائج تتمحور حول علاقة الألفاظ بمعانيها، وصفات الأصوات التي تؤدي إلى إكساب الألفاظ دلالات جديدة، كالهمس والجهر .. إلخ . وعلاقة الصوت بالمعنى تمنح دلالة

[1]- السيد شريف الجرجاني : معجم التعريفات، ص 193 .

[2]- محمود عكاشة : الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلومصرية، دط، 2002، ص 31 .

الألفاظ قيما تعبيرية جديدة، والمعروف أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية تؤدي إلى توسيع وتنمية معاني الألفاظ، وهذا ما يتأكد أكثر من خلال الجهد الذي قام به الباحث في مقالته [1].

واتضح من خلال اطلاعنا على المقالة السابقة أنها تندرج ضمن العمل التطبيقي، كون الباحث قد أصل لمفاهيمه ونتائجه من خلال العمل على مدونة تراثية (كتاب الخصائص)، متطرقا إلى أمثلة عملية واضحة.

[1]– ينظر : أ.طارق بومود : دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتاب الخصائص، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المجلة، العدد (09)، ص 21 .

- العدد العاشر (10) :

- المصطلحات اللسانية : الاتساق النصي – التداولية- علم الدلالة- السيميائية – الدراسة الصوتية- الدلالة الصرفية – البنيوية.

- المقالة الأولى (01) : *(الاتساق النصي، مفهومه وآلياته)*

أ.فاتح بوزرى

جامعة بجاية

عالج الباحث مقالته في 17 صفحة، وهي دراسة وصفية تحليلية، معتمدا على مراجع عربية وكذا أجنبية.

- **الاتساق :**

أ- **لغة :** من الفعل« وسقَ ويقال الوسْقُ، أي ضم الشيء إلى الشيء، ويتسق إلى ينظم، واتّسق القمر: استوى»[1] . ومعناه التسوية والانتظام .

ب- **اصطلاحا :** « التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته »[2]. أي الانسجام بين أجزاء الكلام.

أما المصطلح المركب " الاتساق النصي "، أو ما يعرف بالتماسك النص يُعنى بـ « ترابط الجمل في النص مع بعضها البعض بوسائل لغوية معينة» [3] ؛أي هناك مجموعة من الروابط اللغوية تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى.

توجد وسائل تربط بين أجزاء النص، كالإحالة والإشارة والتكرار والربط، كلها تؤدي إلى التماسك والانسجام النصي، وهذا ما يجعل النص نصا. ولا يمكن فهمه دون هذه الروابط والأدوات، فلسانيات النص تهتم بهذه الظواهر، كالاتساق والانسجام .. إلخ .

[1]- ابن منظور : لسان العرب: دار صادر، بيروت، ط6، 1997، المجلد 10، ص 379 ،مادة(و،س،ق).

[2]- بسمة لعرابي : إشكالية تطبيق المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات في تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة السنة الثالثة من التعليم المتوسط نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2010-2011،إشراف : طالب الإبراهيمي خولة، ، ص 33.

[3]- شحدة فارع وآخرون: مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص 201.

وقد أشار صاحب المقال" فاتح بوزرى "إلى أن اللسانيات فروعا عديدة من بينها لسانيات النص، التي تجاوزت الجملة إلى مجال أوسع هو النص. وقد اهتمت لسانيات النص بمفهومي الاتساق والانسجام باعتبارهما وسيلتان لتلاحم النص وتماسك أبنيته، حيث تطرق الباحث في بحثه إلى تعريف الاتساق عند العرب وآلياته[1].

فلسانيات النص تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى؛ وجوانب عديدة أهمها التماسك والترابط والاتساق الذي يمثل نسيج النص ويمدّه بالقوة وتماسك أجزائه، وللاتساق أدوات منها ولهذا كله كانت هذه المقالة مقالة نظرية.

[1]- ينظر : فاتح بوزرى : الاتساق النصي، مفهومه وآلياته، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (10)، ص 37 .

المقالة الثانية (02): *(التداولية وعلاقاتها بعلم الدلالة والسيميائية)*

أ.بوقرومة حكيمة

جامعة المسيلة

لم يتعدّ عدد صفحات هذه المقالة 8 صفحات، التي كانت وصفية تحليلية معتمدة على مراجع أجنبية وعربية.

- **علم الدلالة** : هو العلم « الذي يدرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة، المفردة أم على مستوى التركيب، أي أنه يدرس اللغة من حيث دلالتها»[1]. فهو فرع من فروع اللسانيات، ويشكل مستوى رئيسيا في الدرس اللغوي، حيث يبحث في معنى الكلمة والجملة.
- **السيميائية** :

أ- **لغة** : مأخوذة من « سوّم الفرس جعل عليه السيمة،والسومة بالضم :العلامة تجعل على الشاةو في الحرب أيضا ،وقيل:الخيل السّومةهي التي عليها السّما والسومة هي العلامة»[2].

ب- **اصطلاحا** : السيميائية هي السيميولوجيا عند دي سوسير عرفها بأنها « علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية»[3]، باعتبارها حاملة لمعاني ودلالات تسهل عملية التواصل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمعات والمؤسسات وفي الحياة اليومية بصفة عامة، فالإشارات والعلامات كيانات دالة تسهل عملية التواصل في مواضع كثيرة يحتاجها الإنسان.

تعرضت الباحثة" بوقرومة حكيمة" إلى محور هام في الدراسات اللسانية، الموسوم بالتداولية، وتطرقت إلى أصولها الأولى ونشأتها، وذكرت في دراستها مدلولات المصطلح المتعددة في مجالات مختلفة، منها الفلسفية وغيرها. وخصت الباحثة معنى التداولية في البحث اللساني وأعطت تعريفا له، فالتداولية تهتم بدراسة استعمال اللغة

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم : دراسات في الدلالة والمعجم، ص 11 .

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مج 7، ص308 ، مادة (س،و،م).

[3]- دانيل تشاندلير : أسس السيميائية، تر: طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص 31.

وعلاقتها بالسياق، كما تسعى إلى إزالة الغموض من عناصر التواصل اللغوي، فهي حلقة رابطة بين مختلف المعارف.

وباعتبار التداولية مبحثا يتقاطع مع عدة علوم أشارت الباحثة إلى علاقتها بعلم الدلالة والسيميائية، هذه العلوم الأخيرة تهتم بدراسة المعنى وهذا ما يجمعها بالتداولية، وذلك أن المتلقي يحاول فهم ما يقوله المتكلم. وقد جاءت مقالتها نظرية .

- **المقالة الثانية (02)**: *(ملامح الدراسة الصوتية عند ابن حزم الأندلسي (ت 456هـ))*

أ.بن عيسى مهدية

جامعة تلمسان

جاءت مقالته في حوالي 06 صفحات، وكانت دراسة وصفية تحليلية لملامح الدراسة الصوتية عند ابن حزم الأندلسي، وقد استعان بمصادر عربية.

- **الدراسة الصوتية :**

- الصوت:

أ- **لغة** : مأخوذة من الفعل "صوّت" : «الصوت المعروف، والصائت والصائح، وقد صات الشيء يصُوتُ صوتا، وكذلك صوّت تصويتًا، ورجلٌ صيِّتٌ، أي شديد الصوت»[1]، وهو الصوت الذي يخرج من الحلق، أي من الجهاز الصوتي للإنسان.

ب- **اصطلاحا** : هو « ظاهرة طبيعية وهو يحتاج إلى تضافر مجموعة من العناصر لكي يتم حدوثه »[2]، فالصوت هو الركيزة الأساسية في النظام اللغوي، وهو أحد مستويات الدراسة اللسانية، وفيه تتم دراسة اللغة دراسة علمية.

وتأتي دراسة الباحثة " بن عيسى مهدية " لكي تسلط الضوء على الدرس الصوتي العربي، وذلك عند ابن حزم الأندلسي في مجال اللغة، وتعرّض في هذه الدراسة إلى ماهية الصوت وعلاقاته بفاعله، معرفة إياه عند ابن حزم على أنه مندفع من الحلق والصدر والحنك واللسان والأسنان والشفتين إلى آذان السامعين، ويتضح من خلال تعريفه أن الصوت حدث فيزيائي، حيث قامت بوصفه وصفا علميا، فقد كشف عن ناحيتين " النطقية والسمعية" للصوت، كما قام بوضع حد للفظ على أنه كل ما حرّك به اللسان ثم الهواء، مندفعا من الشفتين والأسنان والحنك والحلق والرئة على تأليف محدود، وهذا هو الكلام نفسه.

[1]- ابن حماد إسماعيل الجوهري، الصحاح، ص 605-606.

[2]- حسام البهنساوي : علم الأصوات،مكتبة الثقافة الدّينية ، القاهرة،ط1،2000،ص9.

كما أشارت الباحثة إلى العلاقة بين الصوت والدلالة وأعطت أمثلة على ذلك، فصوت الكلب دليل على رؤيته لشخص غريب، كما تعرضت كذلك إلى أهمية الدراسة الصوتية عند "ابن حزم الأندلسي" [1]. بالإشارة إلى ماهية الصوت باعتباره ظاهرة فيزيائية، كما تطرقت الباحثة في مقالته كذلك إلى اللفظ والدلالة، وكانت هذه الدراسة دراسة تطبيقية.

[1]– ينظر : بن عيسى مهدية : ملامح الدراسة الصوتية عند ابن حزم الأندلسي، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (10)، ص 71.

- **المقالة الثالثة (03)** : *(ملامح الدلالة الصرفية عن ضياء الدين ابن الأثير)*

أ.د عبد القادر سلامي

جاءت المقالة في 08 صفحات، وكانت دراستها وصفية تطبيقية لملامح الدلالة الصرفية عند ضياء الدين ابن الأثير.

- **الدلالة الصرفية :**

1- المستوى الصرفي :

- الصرف:

أ- **لغة** : « من الفعل صرَف : الصّرف : التوبة، يقال : لا يقبل منه صرفٌ ولا عدل، وقال يونس : فالصرف = الحيلة، ومنه قولهم : إنه ليتصرف في الأمور »[1].

ب- **اصطلاحا** : « العلم الذي تعرف به صياغة الأبنية العربية »[2]، أي العلم الذي يهتم بصياغة الكلمة ،وهيئتها من حيث عدد الحروف وضبطها.

2- **الدلالة الصرفية** : مصطلح مركب يقصد به أن دلالة الكلمات والألفاظ « تبقى رهينة قيمتها الصرفية»[3]، أي أن للكمة دلالة، وهذه الدلالة تكون من خلال الأبنية الصرفية.

تناول الباحث "عبد القادر سلامي" في مقالته أن جهود القدماء هي السباقة في المجال الصرفي، وخاصة في معاني صيغ وحروف الزيادة وعلاقتها بالأبنية، وصيغ المبالغة، وغير ذلك.

ومن هؤلاء العرب القدماء الذين ساهموا في استجلاء ملامح الدلالة الصرفية، نجد " ضياء الدين ابن الأثير" الذي سلط الضوء على عقد الألفة بين الدلالة والصرف، فالمستوى الصرفي يدرس التغيرات التي تطرأ على مختلف صيغ الكلمات، والتي تؤدي بدورها إلى معاني جديدة. وهنا يمكن القول أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى[4].

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح، ص 587،مادة(ص،ر،ف).

[2]- هادي نهر:علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،ص13.

[3]- خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2009، ص 90 .

[4]- ينظر : أ.عبد القادر سلامي، ملامح الدلالة الصرفية عند ضياء الدين ابن الأثير، الملحة، جامعة تيزي وزو، العدد (10)، ص 135.

وكون علم الصرف يهتم « بالمفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، ومن حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال وأصالة وزيادة ونحوها»[1]. وهذا ما لجأ إليه ابن الأثير، فتوصل إلى أن للكلمة دلالة صرفية، والمتمثلة في تقاليبها الستة عن طريق الاشتقاق، إلا أن هذه التقاليب لا تخرج عن نطاق مدلول واحد، والمتمثل في الدلالة الصوتية، كون المستوى الصرفي مرتبطا أشدّ الارتباط بالمستوى الصوتي فجاءت هذه المقالة تطبيقية.

[1]– علي محمود النابي : الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط1، 2004، ص 6.

- **المقالة الرابعة (04)** : *(البنيوية وقواعد التحليل اللساني)*

د.عبد الجليل مرتاض

جامعة تلمسان

اشتملت هذه الدراسة على 18 صفحة، وعدت دراسة وصفية، مستعينا بمصادر عربية واجنبية.

- **البنيوية** : هي مصطلح مشتق من كلمة "البنية"، حيث ظهرت مع دي سوسير عندما قام بتطبيقها على اللغة باعتبارها نظاما وتقوم على أنّ « القضية الأساسية عند البنيوية هي أن كل اللغة (كل النصوص) بناء لمعنى مأخوذ من معجم ليس لمفرداته معانٍ خارج البناء الذي يضمها»[1]، أي ينظر إلى النص على أنه بنية.

يتساءل" عبد الجليل مرتاض" عن البنيوية، ويشير إلى أنه لفهم نظرية لسانية جديدة أو قديمة لابد من فهم مصطلحاتها. وهذا ما سبقه ذكره، فالمصطلحات مفاتيح ضرورية للولوج إلى أي علم، والإشكال ليس في المصطلح، وإنما في التباينات التي تحدث حول مفهوم المصطلح الواحد، ويمثل لذلك باللسانيات الجديدة التي لا يمكن الدخول إليها من غير أبواب كلماتها . وهذا المقالة جاءت مقالة نظرية[2].

ظهرت البنيوية في القرن العشرين مع دي سوسير حيث دعا إلى الدراسة البنيوية Structuralisme التي تهتم بالشكل على حساب المعنى، ودرست اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وقد فتحت البنيوية منحى جديدا في الدراسة بعد أن كانت تتبع المنهج المعياري في دراسة الظواهر اللغوية ثم اتخذت منهجا وصفيا. ثم إنّ « البنيوية تنص على أن اللغة يجب أن تدرس قبل كل شيء من وجهة نظر نظامها الداخلي، وكان سوسير أثار بدقة ووضوح الفرق بين اللسانيات الخارجية والداخلية ضاربا المثل بلعبة الشطرنج»[3].فالبنيوية تهتم باللغة داخليا.

[1]- خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية، ص 16.

[2]- ينظر : د.عبد الجليل مرتاض: البنيوية وقواعد التحليل اللساني، المجلة، جامعة تيزي وزو، العدد (10)، ص 157.

[3]- عبد الجليل مرتاض : اللسانيات الأسلوبية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص 17.

خلاصة:

وبعد جولتنا في هذا الشق التطبيقي للموضوع، وبعد أن حاولنا قدر المستطاع الإلمام بالمصطلحات اللسانية الواردة في مقالات بعض أعداد المجلة المدروسة، ساعين في ذلك إلى تحديد الدراسات النظرية والتطبيقية التي عالجت هذه المصطلحات، وذلك بعد الإشارة إلى أهم النقاط والملاحظات التي توصل إليها أصحاب المقالات. وتجدر الإشارة إلى أن مهمتنا في هذا الفصل قد اقتصرت على توضيح طبيعة التناول بين الشق التطبيقي والشق النظري، ولم نعتمد في ذلك تصنيفا محددا للمصطلحات اللسانية الواردة، سوى تتبع ورودها في المقالات وانتقائها بما يخدم الطرح الذي اتبعناه. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن المصطلحات اللسانية تتداخل فيما بينها فيما يخص تصنيفها في حقول معرفية معينة، ونحن لم نلتزم بهذه النقطة خلال العمل، حتى لا يبدو الأمر إخلالا بالبناء المنهجي للبحث. ولهذا يمكن أن نعيد في الأخير تصنيف هذه المصطلحات وفق انضوائها تحت الحقول اللسانية التي تعنى بها، وذلك وعيا منا بهذا الأمر :

المصطلحات البنيوية : البنيوية – النسق اللساني – النص- الاتساق النصي- التركيبية.

المصطلحات التداولية : السياق- اللسانيات التداولية- السياقية - التداولي .

المصطلحات السيميائية : السيميائية .

مصطلحات تحليل الخطاب : الملفوظ- تحليل الخطاب- التواصل.

المصطلحات اللغوية : اللغة.

مصطلحات علم الدلالة : دلالة الألفاظ- الدلالة-المعنى- علم الدلالة- الدراسة الصوتية- البنيات التركيبية- الدلالة الصرفية.

1-3- الأسباب والحاجات المؤدية إلى تباين النزوع نحو التناول التطبيقي على النظري أو العكس فيما يخص دراسة المصطلح اللساني :

يمكن أن نوضح في جدول كيف تباينت الدراسات بين الشق النظري والتطبيقي، موضحين في الأخير أهم أسباب هذا التباين :

المصطلح اللساني المدروس	عدد المجلة	نوع الدراسة
الملفوظ	(العدد التجريبي 0)	نظرية تطبيقية
النسق اللساني	(العدد التجريبي 0)	تطبيقية
الدلالة والمعنى	(01)	نظرية تطبيقية
التداولي	(01)	تطبيقي
النص	(01)	نظرية
البنيات التركيبية	(02)	تطبيقية
تحليل الخطاب- التداولية	(02)	نظري
اللغة والتواصل	(04)	تطبيقية
التداولية	(05)	تطبيقية نظرية
اللغة	(05)	نظرية
السياق	(07)	تطبيقية
اللسانيات التداولية	(07)	تطبيقية
السياقية والتركيبية	(08)	نظرية
دلالة الألفاظ	(09)	تطبيقية
الاتساق النصي	(10)	نظرية
التداولية- علم الدلالة-السيميائية	(10)	نظرية
الدراسة الصوتية	(10)	تطبيقية
الدلالة الصرفية	(10)	تطبيقية
البنيوية	(10)	نظرية

والملاحظ من خلال هذا الجدول أن هنالك تكافؤا وتوازنا بين التناول النظري والتطبيقي لقضايا المصطلح اللساني، وهذا على الأقل في الأعداد التي اخترناها كمدونة للدراسة، إذ يمكن أن تُرجَّح كفة طبيعة تناول ما على الأخرى إذا ما تعرّضنا لكامل دراسات وأعداد المجلة، إلا أننا هنا نتقيد بما قد توصلنا إليه في عملنا هذا. وعن الأسباب والحاجات التي جعلت طبيعة الدراسات والمقالات تتراوح بين الشق التطبيقي والنظري فيما يخص موضوع المصطلحات اللسانية التي اخترناها موضوعا للدراسة نعدّد هذه الأسباب كالتالي :

1- **حاجات معرفية (مطلب معرفي)**: حيث أن هذا المطلب يحتاج إليه الدارسون لإشباع دوافعهم ورغباتهم المعرفية، ولمعرفة مدى مستوى التطور الحاصل فيما يخص هذا النوع من الدراسات التي تحتَّم عليها مواكبة الانفجار المعرفي المعاصر، بالإضافة إلى الإحاطة بأهم القضايا والنظريات الجديدة المطروحة في هذا الحقل المعرفي، وكذا إسقاط هذه النظريات والمفاهيم الحديثة على الوقائع اللغوية الملموسة، وبمعنى ما؛ إدراجها في حيز التطبيق والممارسة الفعلية على مدونات ونصوص وكتابات، تراثية كانت أم معاصرة.

2- **حاجات أكاديمية** : وهذا عائد إلى طبيعة العمل الأكاديمي والمؤسساتي في الجامعات ومراكز البحث، والذي يسعى دائما إلى المزاوجة بين الدراسات التطبيقية والنظرية، سعيا إلى تأكيد مصداقية الطروحات والبحوث التي يتقدم بها الباحثون والدارسون في حقول المعرفة المختلفة.

3- **حاجات موضوعية** : ونقصد بها طبيعة عنوان المجلة، بالإضافة إلى نوعية المواضيع التي تندرج ضمن تخصصاتها المطروحة للبحث والعمل. مما يؤدي إلى تناول المواضيع والأبحاث على هذه الشاكلة، أي تزاوجها بين الطرح النظري والتطبيقي .

4- **حاجات ذاتية** : بمعنى الرغبات الذاتية التي تتحكم في الباحثين والدّارسين فيما يخص طبيعة الدراسات والأبحاث التي يعتمدونها وينزَعون إليها، إذ نجد من الباحثين من تسعفُه ملَكاته وإمكانياته المعرفية للتنظير والتأسيس للمفاهيم (النظري)، وهنالك من تسعفه قدراته وإمكانياته الإبداعية على إسقاط المفاهيم والنظريات حيز التطبيق والممارسة الفعلية (التطبيق)، أو أن تخصصات الباحثين هي الدافع إلى البحث في مواضيع تخصصاتهم.

خاتمـــة

وفي الأخير، وبعد الانتهاء من رحلتنا في معالجة هذا الموضوع، الذي نأمل أن يقدم إضافة للدرس اللغوي واللساني والمصطلحي، نسعى الآن إلى تحديد أهم ما توصلنا إليه من نتائج نذكرها فيمايلي:

- يعدّ المصطلح محور الدراسة المصطلحية باعتباره أداة للتواصل بين الثقافات في مختلف المعارف والميادين العلمية والتقنية.
- ظهرت بوادر علم المصطلح وإرهاصاته الأولى عند العرب ممارسة (ضمنيا)، ولكنه تطور عند الغرب (تنظيريا).
- يعتبر علم المصطلح رافدا معرفيا مهما في عصرنا الراهن؛ وذلك لسبب التطورات والمستجدات الحاصلة، مما أدى إلى انفجار المعارف والعلوم، وأصبح إنسان هذا العصر يبتكر ويبدع تسميات جديدة للأشياء والمنتجات والظواهر والأحداث ويصطلح عليها ما يناسبها من مصطلحات وتسميات.
- عرفت الدراسة اللسانية في الغرب نضجا هائلا، حتى صارت محطّ أنظار الدارسين في مجالات عدة ومختلفة؛ حيث جلبت اهتمام الباحثين العرب بهذا الدرس اللغوي الذي يعد منحى جديدا، ولقد بُذل في هذا العلم فيما بعد جهد لا يُستهان به من طرف العرب المحدثين.
- يرتكز علم المصطلح في مبناه ومحتواه على عدة علوم أبرزها علم اللسانيات، فهو علم آلة، وقد نتج عن تضافر هذين العلمين المصطلح اللساني، كون هذا الأخير قد أسال حبرا كثيرا لدى اللسانيين والدارسين.
- وجود جهود معاصرة في تتبّع الدراسات المصطلحية ،تجلت في بعض البحوث الأكاديمية لعلّ من بينها المجلات.
- اختلاف تناول المصطلحات اللسانية من طرف الباحثين والدارسين.
- اختلاف التأصيل للمصطلح اللساني.
- النزوع نحو الدراسات الحديثة فيما يخص التناول النظري لقضايا المصطلح اللساني، أم فيما يخص التناول التطبيقي لهذه القضايا فإننا نجد نزوعا نحو المدونات التراثية بصفة أكبر .
- تتعدد الأسباب التي استنادًا إليها اختلفت الدراسات التي تهتم بالمصطلح اللساني بين الشقين النظري والتطبيقي؛ من بينها أسباب معرفية، أكاديمية، موضوعية، ذاتية.
- ومايمكن القول أن هذا الموضوع في حاجة إلى دراسات أخرى وتمحيص من قبل المهتمّين ،باحثين وغيرهم.

قائمة المصادر

و المراجع

– قائمة المصادر والمراجع :

أولا– القرآن الكريم برواية ورش.

ثانيا– المعاجم :

1- إبراهيم مصطفى وآخرون : مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، دط، دت .

2- أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي : الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، ضبطه وأعده : عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، ط2 ، 1991 .

3- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : معجم مقاييس اللغة، تح : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008 .

4- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دب، دط، 1979.ج2 .

5- أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، مجلد1.

6- أبو القاسم حار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري : أساس البلاغة، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1.

7- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح، تحقيق أمين محمود شيحة، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2008.

8- جمال الدين أبي أحمد بن الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري : لسان العرب، تح : أحمد عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005.

9- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني : معجم التعريفات، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط، دت .

10- مجمع اللغة العربية : معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، دط، دت.

11- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دب، ط4، 2004.

12- محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي : اصطلاحات الفنون نتح : احمد حسن بسح، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2006، مجلد1.

ثالثا- الكتب:

13-ابن خلدون : المقدمة، دار الفطر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2003.

14-أحمد أبو سعد : معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، مراجعة: ظبية عبد الله محمد السليطي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

15- أحمد بن محمد الضبي : اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ط2، 2006 .

16- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1999.

17- أحمد عبد العزيز دراج : الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد ناشرون، لبنان، دط، 2003.

18- أحمد عفيفي:نحو النص،اتجاه جديد في الدرس النّحوي،مكتبةزهراء الشّرق،القاهرة،دط،2001.

19- أحمد مدّاس:لسانيات النص،عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط 1،2007.

20- أحمد مومن : اللسانيات (النشأة والتطور)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2008.

21- إدريس ابن الحسن العلمي : في الاصطلاح، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2002.

22- أشرف صادق : أساسيات الترجمة، دار العوادي، دب، دط، 2014.

23- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية : علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، الكتاب الطبي الجامعي، المملكة المغربية، دط، 2005.

24- الأمير مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط3، 1995.

25- الجيلالي دالاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة اللغة العربية وآدابها، تر : محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،دط، دت.

26- تحسين عبد الرضا الوزان : الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، عمان، ط1ن 2011 .

27- تمام حسان : الأصول، دراسة إبستمولوجية للفكر عند العرب (النحو، فقه اللغة، البلاغة)، عالم الكتب، دط، 2000.

28- جاسم محمد عبد العبود : مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007.

29- جان بيرو : اللسانيات ، تر : الحواس مسعودي، دار الآفاق، دب، دط، 2001.

30- جان سير فولي : الملفوظية، تر : قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق، دط، 1998.

31- جميل حمداوي : نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة (نظرية الأنساق المتعددة)، شبكة الألوكة، دط، دت.

32- حامد صادق قنيبي : مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط1، 2005.

33- حسام البهنساوي : علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004.

34- حمو الحاج ذهبية : لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو،دت، ط2.

35- خالد اليعبودي : المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط1، 2004 .

36- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط2013،1 .

37- خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، دب، ط2، 2012.

38- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2009.

39- دانيال عبد الجواد إبراهيم : دراسات في اللغة والمعجم، دار غيب للطباعة والنشر والتوزيع، دب، دط، 2001.

40- دانيل تشاندلير: أسس السيميائية، تر: طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.

41- ديزيرة سقال : الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996.

42- رجب عبد الجواد إبراهيم: دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دب، دط،2001.

43- روبنز : موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر : احمد عوض، عالم المعرفة، دب، دط، 1997.

44- روجر فاولر : اللسانيات والرواية، تر : لحسن حمامة، دار ثقافة للنشر والتوزيع، الدار البضاء، ط1، 1997.

45- رولان بارت : مبادئ في علم الأدلة، تر : محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 1987.

46- رومان جاكبسون : الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر: علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2002.

47- زين كامل الخويسكي : لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، دط، 1997.

48- سامي عياد حنة : معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، دط، 1997.

49- سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط4، 2005.

50- سمير شريف استيتة : اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، دار إربد، دط، 2005.

51- شحدة فارع وآخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، ط4، 2008.

52- شرف الدين الراجحي : في علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، دب، دط، 2008.

53- شفيقة العلوي : دروس في المدارس اللسانية الحديثة (التنظير- المنهج والإجراء)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013.

54- شفيقة العلوي : محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، دب، دط، 2004.

55- صبري إبراهيم السيد : المصطلح العربي، الأصل والمجال الدلالي، جامعة عين شمس ، دط، 1996، جزء 1 .

56- صلاح الدين صلاح حسين : دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، دار العلوم للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، دط، 1984 .

57- عبد الجليل مرتاض: اللسانيات والأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.

58- عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل ،دار هومة،الجزائر،دط،دت.

59- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، دب، دط، دت.

60- عبد القادر عبد الجليل : علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

61- عبد القادر فهيم شيباني : السيمائيات العامة (أساسها ومفاهيمها)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

62- عبده الراجحي : مبادئ علم اللسانيات الحديثة، جامعة الإسكندرية، دط، 2003.

63- علي القاسمي : علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته النظرية)، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط1، 2007.

64- علي القاسمي : مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، دط، 1985.

65- علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2004.

66- عمار ساسي : المصطلح اللساني (من آلية الفهم إلى أداة الصلة)، الجزائر، ط1، 2009.

67- عمر لحسن : اللسانيات والترجمة، الآداب الأجنبية، دط، دت.

68- عودة خليل أبو عودة : التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985.

69- فردناند دي سوسر : علم اللغة العام، تر : يوئيل يوسف عزيز، مراجعة : يوسف المطلبي، دار الآفاق العربية الأعظمية، بغداد، دط، 1985.

70- كمال أحمد غنيم : آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، دط، 2014.

71- كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، ط3، 1916.

72- ماريا تيريزا كابري : المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، عالم الكتب الحديث، المغرب، ط1، 2012.

73- ماري كلود لوم : علم المصطلح (مبادئ وتقنيات)، تر : ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2012 .

74- ماريو باي : أسس علم اللغة، تر : أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998.

75- محمد التونجي : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2005.

76- محمد الديداوي : الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002.

77- محمد أمطوش : في تخوم التسمية والاصطلاح : دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

78- محمد ديداوي : علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة للطباعة والنشر، تونس، دط، 1992.

79- محمد علي الزركان : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1998.

80- محمود عكاشة: الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو مصرية، دط،2002.

81- مختار لزعر : اللسانيات (منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009.

82- مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديثة، بيروت، ط1، 2003.

83- مصطفى غلفان : في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2010.

84- مهدي صالح سلطان الشعري : في المصطلح ولغة العلم، دار الآداب جامعة بغداد، دط، 2012.

85- نادية رمضان نجار: الثورة اللفظية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط1، 2009.

86- نعمان بوقرة : المدارس اللسانية المعاصرة : مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

87- نور الهدى لوشن : علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2006.

88- نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2008.

89- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009.

رابعا – المجلات والمقالات :

90- أحمد قدور : اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج1،ج4.

91- زهيرة قروي : التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، جوان 2008، العدد 29.

92- زهيرة قروي : مداخلة المفاهيم المصطلحية وأثرها في ازدهار اللغة العربية، جامعة منتوري قسنطينة.

خامسا– المذكرات :

93- فريدة ديب : المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (نقد وتحليل)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص المعجمية العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.

94- عبد المجيد سالمي : مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، إشراف: مصطفى حركات، قسم اللغة العربية آدابها، جامعة الجزائر، 2007.

95- علاء عبد علي وناس : الدرس اللغوي والنحوي في كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 1998.

96- مهني محمد أورمضان : إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجسيتر، قسم الترجمة، جامعة الجزائر، 2012/2011.

سادسا : مراجع أجنبية :

97- Le robert , dictionnaire de français , paris.2005.

98- André martinet, éléments de linguistique générale , armand colin, ed4,1999.

99- Ferdinand de sassure, coure in general linguistics ,translated with an intrudaction and notes by wad baskin, nowyourk , London.

100- Ferdinand de sassure, cours de linguistique generale, béjaia,2002.

101- I ntruduction to English langage and linguistics –reader, last modified ; wonter , 2009.

سابعا : مواقع إلكترونية :

102- الطيب العطاوي : إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، العدد الفصلي 3 ، الجزائر www.oudnad.com

103- جميل حمداوي : التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، موقع الألوكة www. Aluka.net

104- عبد الكبير الحسيني : إشكالية المصطلح اللساني الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، شبكة النبأ المعلوماتية www. Annabaa.net .

فهرس

الموضوعات

مقدمة ..... أ.ب.ج

الفصل الأول : مفاهيم حول المصطلح وعلم المصطلح

أولا : تعريف المصطلح ووظائفه 04

أ- في التعريف اللغوي 04

ب- في التعريف الاصطلاحي 05

جـ - وظائف المصطلح 10

1- الوظيفة اللسانية 10

2- الوظيفة المعرفية 10

3- الوظيفة التواصلية 10

4- الوظيفة الاقتصادية 11

5- الوظيفة الحضارية 11

ثانيا: تطور الدراسة المصطلحية عند العرب والغرب 12

1-2- تطور الدراسة المصطلحية عند العرب (قديما وحديثا) 12

أ- قديما 12

ب- حديثا 12

2-2- الدراسة المصطلحية عند الغرب 13

ثالثا : تعريف علم المصطلح 15

رابعا : آليات توليد المصطلح 19

1- الاشتقاق 19

- أهمية الاشتقاق 20

- أنواع الاشتقاق 20
1- الاشتقاق الصغير 20
2- الاشتقاق الكبير 21
3- الاشتقاق الأكبر 21
4- الاشتقاق الكبار.....21
2- النحت 21
- أقسام النحت 22
1- النحت الفعلي 22
2- النحت الوصفي 22
3- نحت النسب 22
4- النحت الاسمي 22
3- المجاز 22
4- التعريب 24
5- الترجمة 25
- أنواع الترجمة 26
1- الترجمة التحريرية 26
2- الترجمة الشفهية 26

الفصل الثاني : المصطلح اللساني واللسانيات

أولا : نشأة الدراسات اللسانية 28

ثانيا : تعريف اللسانيات ومستوياتها 32

أ- في التعريف اللغوي 32
ب- في التعريف الاصطلاحي 33
- موضوع اللسانيات 35

جـ – مستويات الدراسة اللسانية 36
- المستوى الصوتي 36
- المستوى الدلالي.....36
- المستوى النحوي 36
- المستوى الصرفي 37

ثالثا : جهود العرب والغرب في المصطلح اللساني.....38

أ- تعريف المصطلح اللساني 38
ب- جهود الغرب في بناء عملية المصطلح اللساني 39
1- المدرسة البنيوية 39
2- مدرسة براغ.....40
3- المدرسة الأمريكية 42
4- نظرية تشومسكي 43

جـ – جهود العرب في المصطلح اللساني 44

رابعا : **علاقة المصطلحية باللسانيات** 50

الفصل الثالث : معالجة المصطلحات اللسانية في مجلة الممارسات اللغوية

أولا – مجال توظيف المصطلح اللساني 52

1-1- أهم المصطلحات اللسانية الواردة في عناوين المقالات والدراسات 53
2-1- دراسة وتحليل أهم المصطلحات اللسانية الواردة في المقالات والدراسات 57
3-1- الأسباب والحاجات المؤدية إلى تباين النزوع نحو التناول التطبيقي على النظري أو العكس فيما يخص دراسة المصطلح اللساني.....97

خاتمة 99

ملحق 100

الملخص 101

قائمة المصادر والمراجع 102

فهرس الموضوعات 110

ملحـــق

ملحق المصطلحات اللسانية باللغة الفرنسية:

المصطلحات اللسانية	مقابله باللغة الفرنسية
الملفوظ	L'énoncé
النسق	Système
الدلالة	La signification
المعنى	Le sens
النص	Texte
البنيات التركيبية	Structures syntaxe
تحليل الخطاب	Discoure analysais
التداولية	Pragmatiques
اللغة	Le langage
التركيب	Syntaxe
التركيبية	Syntactice
السياق	Context
اللسانيات التداولية	Pragmatique linguistique
الإتساق النصي	Conhesion
التداولية	Pragmatique
علم الدلالة	Semantique
السيميائية	Semiotique
الصوتية	Phonitique
الدلالة الصرفية	Morphologies semantique
البنيوية	Structuralism

ملخص:

لكل علم مصطلحات خاصة به، فلا يمكن الولوج إلى أي علم دون معرفة مصطلحاته، ونظرا للتقدم والتطور في المجالات المعرفية المختلفة؛ ظهر علم يهتم بالمصطلحات والمفاهيم والعلاقة بينهما، فعلم المصطلح علم متاخم لعدة علوم، أبرزها اللسانيات. ولتشابك العلمين نتج عنهما ما يعرف بالمصطلح اللساني. وهذا الأخير يعد محورا أساسيا في مجلة "الممارسات اللغوية"، حيث سلّط عليه الضوء في مقالات الباحثين والدارسين، وقد عالجنا في موضوع هذا البحث تداول المصطلح اللساني في هذه المجلة، ساعين إلى توضيح التباين بين التناول النظري والتناول التطبيقي لأهم القضايا المعالَجة فيما يخص المصطلحات اللسانية.

Résumé

Chaque science possède des termes spécifiques, en effet , on ne peut pas à une science sous connaître ses termes

Grace au progrès des domaine des connaissances, on assiste à l'émergence d'une science qui s'intéresse aux termes, aux concept et à la relation entre ces derniers.

La terminologie ayant des relation avec plusieurs science, entre autres, la linguistique, ce qui a donné lieu au terme linguistique qui est considéré come un axe essentiel dans la revue des pratiques langagières, ainsi il est mis en évidence dans les articles et les études des chercheures dans le volet théorique et pratiques.